سازمان کتابخانه‌ها، موزه‌ها و مرکز اسناد آستان قدس رضوی

۲ شرح قصیده ابن ...

۱۰۷۱

کتابخانه ... س

اسم کتاب: شرح قصیده لامیه / عربی

مصنف / مؤلف: کعب بن زهیر بن ابی سلمی – شارح:

خطی / چاپی: نسخ ۱۷ سطر

سال چاپ یا تحریر: ۱۰۷۱ ق — عدد اوراق ۱۳۱

جزء کتاب: ادبیات — شماره

شماره عمومی: ۱۱۳۷۱ — شماره قبض

واقف: مرحوم شیخ محمد صالح علامه حائری — تاریخ وقف: مرداد ۵۱ /

طول ۱۶ — عرض ۹

بازبینی شد
۱۳۵۳ خ

۱۳۸

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم بسرٍّ ولا ارسلتهم برسول

ای برسالة

[illegible]

من اغنج ما قيل في الخط

وخطٍ تمّ في حافات حسنٍ ٥ له في كل يوم الف عاشق

كانّ الريح قد مرّت بمسكٍ ٥ فذرّت ما حوته على الشقائق

كان عذاره من تحت طرته

يمين معوّج بدت من درع داود

روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال

يأتي على الناس زمان لا يبقى احد الا اكل الربوا

فان لم يأكل اصابه من غباره ٥ مجمع

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة

نفي الدراهيم تنقاد الصياريف

جمع درهم و درهام لغة في درهم

الخنيار ... فلما جاء الاسلام تفرقوا في بلاد العرب فمن اقام منهم بالبصرة فهم الاساورة ومن اقام منهم بالكوفة فهم الحامرة ومن اقام منهم بالشام فهم الخضارمة ومن اقام منهم بالبحرين والموصل فهم الجرامقة ٥ صحاح

بخط ابي زكريا

الجرامقة

من مملكات العبد الجاني

محمود ابن الحسن الواكوب

هو هو

شرح

القصيدة اللامية لكعب بن زهير بن

ابي سلمى المزني ٥

في المثل ليس قطا مثل قطي

البس ... كالراعي ٥

...بن ابی سلمی المزنی عن ابیه عن جده قال خرج کعب وبجیر
...زهیر بن ابی سلمی الی ابرق العراق قال بجیر لکعب اثبت
...غنم حتی اتی هذا الرجل یعنی النبی صلی الله علیه وآله فاسمع
...ه واعرف عنده فاقام کعب ومضی بجیر فعرض النبی علیه السلم
...م واتصل اسلامه باخیه فقال

...الا بلغا عنی بجیرا رسالة ۞
۞ فهل لک فیما قلت ویحک هل لکا
...سقاک بها المامون کاسا رویة ۞
۞ وانهلک المامون منها وعلکا
...ففارقت اسباب وتبعته ۞
۞ علی ای شیء ویب غیرک دلکا
...علی مذهب لم تلف اما ولا ابا ۞
۞ علیه ولم تعرف علیه اخا لکا

...فاتصل الشعر برسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فاهدر دمه فقال
...من لقی منکم کعب بن زهیر فلیقتله فکتب بجیر الی کعب النجا فقد اهدر

آستان قدس

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب: شرح قصیدة بانت سعاد
مؤلف متن: کعب بن زهیر — محشی
شارح: مجهول — مترجم
تاریخ تحریر — نوع خط: نستعلیق — تعداد سطر: ۱۰
جزء کتب: ادبی — زبان: عربی — عدد اوراق: ۱۸
طول: ۱۶ — عرض: ۱۰ — شماره عمومی: ۱۱۳۷۱
وقفی / خریداری — تاریخ — وقف / خریداری
ملاحظات

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ العالم العامل الورع السيد العدل الثقة
شرف القضاة عماد الدين ابو بكر عبد الله بن عبد الواحد بن
علي بن الخضر الحلبي بمسجده بالقرب من باب العراق بحلب المحروسة
صانها الله قال اخبرنا الشيخ الامام العالم العلامة تاج الدين
ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي في جمادي الآخر من سنة
تسع وتسعين وخمسمائة قال اخبرنا ابو منصور موهوب بن احمد بن
محمد بن الخضر الجواليقي قال اخبرنا ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي
ببغداد قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري
قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن زكريا ابن حيويه الخزاز
قال حدثني قال حدثنا عبد الله بن عمرو قال ابراهيم بن
المنذر قال حدثنا الحجاج بن ذي الرقيبة عبد الرحمن بن كعب بن

زهير بن ابي سلمى المزني عن ابيه عن جده قال خرج كعب وبجير
ابنا زهير بن ابي سلمى الى ابرق العراق قال بجير لكعب اثبت
في الغنم حتى اتي هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وآله فاسمع
كلامه واعرف عنده فاقام كعب ومضى بجير فعرض النبي عليه السلام
فاسلم واتصل اسلامه باخيه فقال

الا ابلغا عني بجيرا رسالة ❊ فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا
سقاك بها المامون كاسا روية ❊ وانهلك المامون منها وعلكا
ففارقت اسباب الهدى وتبعته ❊ على اي شيء ويب غيرك دلكا
على مذهب لم تلف اما ولا ابا ❊ عليه ولم تعرف عليه اخا لكا

فاتصل الشعر برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاهدر دمه فقال
من لقي منكم كعب بن زهير فليقتله فكتب بجير الى كعب النجا فقد اهدر

رسول الله دمك وحسبك يا حيا ثم كتب ان رسول الله جاءه
احد قط يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا قبله ولم
يطالبه بما تقدم الاسلام فاسلم واقبل الى رسول الله ص فلما ورد
كتابه عليه توجه الى النبي صلى الله عليه وآله قال كعب فانخت راحلتي
على باب ودخلت المسجد فرايت النبي ص بالصفة التي وصفت
وكان مجلس رسول الله ص واصحابه مثل موضع المائدة بين القوم
يتحلقون حوله حلقة ثم حلقة فيقبل على هؤلاء فيحدثهم ثم على هؤلاء
فيحدثهم فدنوت من النبي فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله الامان يا رسول الله قال من انت
قلت كعب بن زهير قال الذي يقول ثم اقبل على
ابي بكر فاستنشد الشعر فانشده ابو بكر سقاك بها المامون
كاسا روية فقلت لم اقل هكذا انما قلت سقاك ابو بكر بكاس روية
وانهلك المامون منها وعلكا وقال رسول الله مامون
والله فانشدته بانت سعاد قال كعب بن زهير
ابن ابي سلمى المزني وليس في العرب سلمى بضم السين غيره يمدح النبي قال

قال
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم اثرها لم يفد مكبول

بانت فارقت بان يبين بينا وبينونة اذا فارق فراقا
بعيدا وسعاد اسم امراة وما زاد على ثلثة احرف من المونث الذي
ليس فيه علامة نحو عقاب وعقرب وزينب فان الحرف الزائد على الثلثة
يجري مجرى علامة التانيث فلا ينصرف كذلك اذا سميت بها وانما منعهم
من دخول تاء التانيث عليها يدل على انهم انزلوا الحرف الرابع منزلة تاء
التانيث والتبل الوغم في القلب تبلت فلانة فلانا اذا هيمته
كانه اصابت قلبه بتبل اي ذحل والتبل العداوة وتبلهم الدهر افناهم
ومنه قول الاعشى ودهر تبول والمتيم المعبد ومنه
اشتقاق تيم الله وتبع جئت في اثره وفي اثره بمعنى والمكبول المقيد
والكبل القيد وكبل كبلا اذا قيده وقوله يفد من الفداء ومعناه
لما فارقته هذه المراة وتبلت قلبه وتيمته صار بعدها كاسير محبوس لم يفد
بفداء يفكه من الاسر فهو باق على حالة الاسير

قال
وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغن غضيض الطرف مكحول

الاغن من الغزلان وغيرها الذي في صوته غنة والغنة صوت يخرج من
الخياشيم والظباء كلها غن لان في ترنمها غنة. قوله غضيض الطرف
اي فاتر والغض الكسر والفتور وغضيض بمعنى مغضوض وقوله مكحول يعني
ان   كلها سوداء ليس فيها بياض ومعناه
انه شبه المرأة بالغزال

قال

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت كأنه منهل بالراح معلول

تجلو من قولهم جلوت السيف وغيره اجلوه جلوا وجلاء اذا ازلت عنه
الصدأ والعوارض ما بعد الانياب من الاسنان وهي الضواحك
قال الشاعر وكأن فأرة هندية سبقت عوارضها اليك من الفم
والظلم ماء الاسنان وقيل رقة الاسنان وشدته ومنهل
من قولهم انهله ينهله انهالا اذا اورده النهل وهو الشرب الاول ومعلول
من علّه يعلّه اذا سقاه العلل وهو الشرب الثاني بعد الاول والراح الخمر
والمعنى انه يصفها بانها تستاك ثغرا طيب النكهة اذا
ابتسمت قابلت منها نكهة كطيب رائحة الخمر قال احمد بن عبد ربه وشبه نكهة
المرأة بطيب رائحة الروض   اذا قابلتها قابلت منها
اريج الروض في ارض مغنة

قال

شجت بذي شبم من ماء محنية صاف بابطح اضحى وهو مشمول

شجت مزجت يقال شججت الخمر اشجها شجا وقتلتها اقتلها قتلا اذا
مزجتها كأنها كسرت حدتها بالماء وذو شبم ذو برد يعني ماء
باردا والشبم البرد ومحنية من حنوت احنو اذا عطفت وكل
كلمة كانت لامها واوا ووقعت رابعة وقبلها كسرة قلبت ياء نحو
غازية ومحنية واصلها غازوة ومحنوة فقلبت الواو فيهما ياء
لما وقعت رابعة وقبلها كسرة وهذا عقد من عقود التصريف والمحنية بالتخفيف
المنعطف من الوادي وصاف من صفة الماء والابطح المتسع
من بطون الاودية والمشمول الذي اصابته الشمال وقوله وهو
مشمول جملة مركبة من مبتدأ وخبر وهي في موضع نصب لانها خبر اضحى
واسم اضحى مضمر فيها **ومعناه** انه وصف الراح التي علّ بها
ظلم هذه المرأة الموصوفة بانها شجت بماء بارد صاف قد ضربته
الشمال في ابطح واد فهو ابرد له واصفى

قال

تنفي الرياح القذى عنه وافرطه من صوب سارية بيض يعاليل

ويروى تجلو الرياح القذى عنه ، يعني لأن الرياح تكشف عنه ما يعلوه وتصفيه

وقوله وأفرطه يحتمل وجهين أحدهما أن يكون من قولهم أفرطت القربة

اذا ملأتها وغدير مفرط مملوء ، قال الشاعر

يرجع بين خرم مفرطات ، صواف لم تكدرها الدلاء

والخرم غدر تخرم بعضها الى بعض اي ملأ هذا الابطح من صوب سارية

بيض يعاليل ، والوجه الثاني ان افرطه بمعنى تركه يقال افرطت القوم

اذا تركتهم وراءك وتقدمتهم ، ومنه قوله عليه السلام انا فرطكم على

الحوض اي سابقكم ومتقدمكم وقوله تعالى انهم مفرطون اي مؤخرون

ومعناه ان البيض اليعاليل تركت المطر في هذا الابطح

ومن هذا المعنى سمي الغدير غديرا من غادره اي تركه ، والصوب

مصدر صاب الغمام يصوب صوبا ، والسارية السحابة التي

تسري ليلا ، والغادية التي تغدو نهارا ، وقوله بيض يعاليل

يعني سحائب بيضاء رواء ، ومنه قولهم يعلول اذا علّ بالصبح

واعيد عليه مرة اخرى هذا احسن ما يحتمله هذا الموضع ، قال

أكرم بها خلة لو أنها صدقت موعودها أو لو ان النصح مقبول

ويروى فيا لها خلة ، ومعناه التعجب والخلة في هذا الموضع مثل الخل وهو

الخليل قال الشاعر الا ابلغا خلتي جابرا ، بان خليلك لم يقتل

والخلة الصداقة ، وقوله صدقت موعودها اي في موعودها اي ما اكرمها

لو وفت بموعودها او قبلت النصح ، قال

لكنها خلة قد سيط من دمها فجع وولع وإخلاف وتبديل

سيط خلط يقال ساط الشيء يسوطه سوطا اذا خلط شيئين في اناء

واحد ثم ضربهما بيده حتى يختلط وبه سمي السوط الذي يضرب به

لانه يسوط اللحم بالدم اي يخلطه ، ويقال شاطه الشيء بالشين معجمة

بمعنى ساطه قال المتلمس احارث انا لو تشاط دماؤنا

تزايلن حتى لا يمس دم دما ، والفجع مصدر فجعه بالشيء يفجعه فجعا اذا

اصابه به ، والولع هو الكذب يقال ولع يلع ولعا وولعانا اذا كذب

ومعناه ان هذه الخلة قد خلطت بدمها هذه الاشياء المذكورة

وهي انها تفجع صاحبها وتكذب له وتخالفه وتستبدل به ولا تبقى على حالة ، قال

فما تدوم على حال تكون بها كما تلون في أثوابها الغول

كان هذا البيت ايضاح لما قبله اي انها لا تدوم على حالة واحدة

وتلون الوانا كما تتلون الغول وحقيقة الغول ان كل ما اغتال الانسان فاهلكه
فهو غول والعرب تسمي كل داهية غولا على التهويل والتعظيم على ما جرت به
عادتهم في غيرها من الاشياء التي لا اصل لها ولا حقيقة كالعنقاء و
الهديل وغيرها وقال بعض المتأخرين الجود والغول والعنقاء ثالثة ثالثة ط
اسماء اشياء لم تخلق ولم تكن وقيل سميت الغول غولا لانها تتلون
اي تغولت على البلاد اذا تلونت

قال بيل

ولا تمسك بالعهد الذي زعمت الا كما يمسك الماء الغرابيل

اي امساكها بالعهد اذا عاهدت كامساك الغرابيل الماء فكما ان
لا يكون كذلك امساكها بالعهد لا يكون ومعناه انه لا يوثق
بوصلها وهذا نحو قوله وان حلفت لا ينقض النأي عهدها
فليس لمخضوب البنان يمين

قال تضليل

فلا يغرنك ما منت وما وعدت ان الاماني والاحلام تضليل

اي لا يغرنك ما تمنيك وتعدك فان امنيتها منها وحلمك سواء وكلاهما
تضليل تفعيل من الضلال

قال طيل

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيدها الا الاباطيل

عرقوب رجل من العماليق وهو عرقوب بن معبد او معيد احد بني عبد
شمس بن ثعلبة وكان حديثه انه وعد رجلا ثمر نخله فجاءه الرجل
حين اطلعت فقال دعها حتى تصير بلحا فلما ابلحت قال حتى رطبا تصير ط
فلما ارطبت قال حتى تصير تمرا فلما اتمرت عمد اليها من الليل فجذها
ولم يعطه منها شيئا فصار مثلا في الخلف فقيل اخلف من عرقوب
قال الاشجعي وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب
الناس يروون هذا البيت مواعيد عرقوب يعنون بيثرب مدينة
النبي صلى الله عليه وآله ويقولون انه كان رجلا من سكان يثرب
والصحيح ما ذكره ابن الكلبي ان الرواية مواعيد عرقوب اخاه بيترب
بفتح الياء والراء وذكر ان يترب موضع بقرب اليمامة وهذا
البيت يؤكد ما تقدم من ان هذه المرأة لا تفي بوعدها اذا
وعدت فمواعيدها كمواعيد عرقوب الذي صار مثلا في الخلف قال تعجيل

ارجو وآمل ان يعجلن في ابد وما لهن طوال الدهر تعجيل

ويروى ارجو وآمل ان يعجلن في ابد وما لهن طوال الدهر تعجيل
اخال اظن بكسر الهمزة وفتحها والكسر افصح وتنويل تفعيل من النوال قال

أمست سعاد بأرض لا يبلغها الا العتاق النجيبات المراسيل

عتاق جمع عتيق ه نجيبات جمع نجيبة والعتيق الكريم من الابل
والخيل وغيرها وبيت وجه عتيق اي كريم حسن كانه عتق من العيوب
اي نجا منها وبهذا سمي عتق العبد اي نجا من الرق وقولهم
اعتقني من النار اي نجني منها وقيل للبكر عاتق اي نجت من ان
تفتض وقال ابن كيسان سميت عاتقا لانها عتقت عن خدمة
ابويها ولم يملكها زوج وقال ابن السكيت هي التي بين ان
تدرك وبين ان تعنس عنوسا ما لم تزوج ه والمراسيل
جمع مرسال وهو مفعال من قولهم ناقة رسلة اذا كانت سريعة
رجع اليدين في السير ه ومعناه ان هذه الموصوفة
صارت بارض بعيدة لا تبلغها الا الابل التي هذه صفتها
وتبلغها معنى تبلغها كان مشى ومشى قال الشاعر
تمشي بطنها الدرما تسحب قصبها ه كان بطن حبلى ذات اونين متئم
الدرما والدرماء تسحب بطنها كانه حبلى ذات اونين اي
ثقلين متئم في بطنها ولدان ه قال

ولن يبلغها الا عذافرة فيها على الاين ارقال وتبغيل

عذافرة ناقة صلبة والاين الاعياء والتعب والارقال والتبغيل
ضرب من السير وهذا البيت تاكيد لما قبله من ان هذه الارض
لا يبلغها الا ناقة صلبة اذا اعيت وكلت من كثرة السير جاء منها
التعب نوعان من السير والتبغيل كانه سير شبيه بسير البغال
لشدته ه قال

من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت عرضتها طامس الاعلام مجهول

الذفريان ما تحت الاذنين ما عن يمين الرقبة وشمالها والنضخ اشد
من النضح فالنضح مثل الرشح والنضخ اغلظ منه وعرضتها من قولهم
بعير عرضة للسفر اي قوي عليه وكذلك فلان عرضة للشر اي قوي عليه
وجعلته عرضة لكذا اي نصبته له وقوله طامس الاعلام اي طمس الشيء
طموسا وطمسه غيره طمسا والاعلام جمع علم والاعلام الطرق ليهتدى
بها عليه ومعناه لن عرضة هذه الناقة مكان طامس اي الاعلام
مجهول والعرضة ما يعرض ويمنع ومنه قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة
لايمانكم اي لا تجعلوا الحلف بالله معترضا مانعا لكم ان تبروا ويروى

عارضها كاكس الاعلام ۵ **قال**

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق اذا توقدت الحزان والميل

الغيوب جمع غيب وكل ما غاب عنك فهو غيب والمفرد هو ثور

الوحش شبه الناقة به واللهق بفتح الهاء وكسرها الابيض ۵

والحزان جمع حزن من الارض والميل من الارض معروف

ومعناه لان هذه الناقة قوية على السير

اذا توقدت من المواضع شدة الحر تسهيل عليها السير فيها

ضخم مقلدها عبل مقيدها في خلقها عن بنات الفحل تفضيل

المقلد موضع القلادة وانما المراد بها انها غليظة الرقبة والفعم

الممتلى والمقيد موضع القيد يعني لان اطرافها غليظة فهي اقوى لها على

السير وقوله في خلقها عن بنات الفحل تفضيل اي هذه الناقة

تفضل على النوق وبنات الفحل هي النوق اي تشبه الذكور واذا

وصفوا الناقة بالشدة والصلابة قالوا مذكرة اي تشبه الذكور ۵

وعيرانة تشبه عير الوحش لصلابتها وقوتها اي من كمال الخلق تامة

تفضل اخواتها من الابل ۵ **قال**

غلباء وجناء علكوم مذكرة في دفها سعة قدامها ميل

غلباء يعني بالغلباء الغليظة الرقبة والوجناء العظيمة الوجنتين

وقدامها ميل يصفها بطول العنق والعلكوم الكثيرة اللحم ۵

وجلدها من اطوم لا يؤيسه طلح بضاحية المتنين مهزول

قيل ان الاطوم الزرافة يصف جلدها بالملاسة والتأنيس

التذليل والطلح القراد ۵ وضاحية المتنين ما برز للشمس منه كانه

من قولهم ضحى يضحى اذا برز للشمس اي لملاسة جلدها لا تثبت عليه قراد **قال**

حرف اخوها ابوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شمليل

الحرف الناقة الضامرة شبهوها بالحرف من حروف الكتابة لدقتها

وضمرها وقد فعلوا ذلك كثيرا ۵ **قال** احمد بن عبد الله

حتى سطرناها البيداء عن عرض وكل وجناء مثل النون في السطر

اي جعلنا الابل التي نسير عليها سطرا في البيداء وجعل الوجناء من النوق

نونا من الحروف في السطر ۵ والوجناء الغليظة الوجنتين وقيل

بل هي التي تشبه الوجين من الارض وهو الغليظ منها قال

اذا ما الخناجر ذوق حرة ... كل رحمة الوجناء منها وجينها

اى بالتجنيس فى موضعين من هذا البيت وهما الحرة والحرة والوجناء والوجناء
قد تقدم ذكرهما يقول اذا ما الخنا ناقة حرة فوق حرة
من الارض ركبت هذه الحرة رحمة لهذه الحرة والحرة هى الوجين من الارض
والحرة هى الوجناء فى المعنى والواو فى قوله وكل وجناء مثل النون
فى السطر واو الحال والجملة فى موضع نصب وقد شبه ايضا الناقة
بالنون من الحروف فى قوله وحرف كنون تحت راء ولم يكن
بدال يؤم الرسم غيره النقط اى ورب ناقة حرف كنون لدقتها
وضمرها تحت راء اى رجل بصير بها اى رايته اذا ضربت رئته
وكبده اذا ضربت كبده وكليته اذا ضربت كليته ولم يكن بدال اى
براق اى دلى فى سيره بدلو اذا رفق ٥ قال الشاعر
الحاديين لا تقتلاها وادلواها دلوا ان مع اليوم اخاه غدوا
اى غدا وتقتلاها من قولهم قتلا العير اتنه اذا طردها طردا حثيثا
وقوله يؤم الرسم غيره النقط اى غيره الطرد وقيل الحرف من
النوق التى تشبه حرف الجبل وانما شبهها بحرف الجبل لشدتها
وصلابتها وعظمها او جبل والقوداء الطويلة ومهجنة كانها من

قولهم اهجنت الشاة والناقة اذا حمل عليهما فى صغرهما وكذلك الصبية
الحدثة اذا زوجت قبل بلوغها وانما سميت النخلة اذا حملت وهى
صغيرة مهجنة وقيل الهجنة غلظ الخلق والخيل لغلظ البراذين
الذكر والانثى فيه سواء اى برذونة هجين هكذا قال ابو عبد الله
وتمليل لعلس من قولهم ناقة شملة اى سريعة خفيفة وقوله اخوها ابوها
وعمها خالها ماله هذا الفحل ضرب امه فوضعت ذكرا او انثى ثم
ضرب الفحل الانثى فوضعت ذكرا ثم ضرب الذكر امه فوضعت انثى
هى الحرف التى ابوها اخوها من امها وعمها الذكر الاول
الذكر هو الاول والانثى التى هى ام هذه الحرف
اقرب من هذا بانه حمل بعير على ابنته فجاءت
بجملين فحمل احد الجملين على امه فجاءت بناقة فهذه الناقة الحرف هى
الموصوفة فصار احدهما اخاها واباها لانه على امها وصار الاخر
عمها وخالها لانه اخو ابيها واخو امها ٥ قال
يمشى القراد عليها ثم يزلقه عنها لبان واقراب زهاليل
ويروى اذا القراد فهين ازلقه يصفها بالسمن والملاسة اى

اذا التووا عليها لا يثبت لملاستها وقوله من اراب يقع
واللبان من صدر الفرس حيث يجري عليه اللبب ويكون منه
الذقنة والاقراب جمع قرب وهي الخاصرة وازنها ليس الموارد
زهلول قال الشنفرى ولي دونكم اهلون سيد عملس وارقط
زهلول وعرفاء جيأل سيد يعني ذئبا والعملس من اسماء الذئب
واصله من العملسة وهي السرعة والارقط يعني به النمر والعرفاء
من صفات الضبع وجيأل اسم لها قال عيرانة قذفت
بالنحض عن عرض مرفقها عن بنات الزور مفتول
عيرانة ناقة صلبة تشبه عير الوحش في صلابتها والنحض اللحم
وعن عرض اي على اعتراض وقوله قذفت بالنحض اي رميت
به يعني انها سمنت عن اعتراض كانها تعترض في رعيها والزور
الصدر وبنات الصدر ما حواليه مما يتصل به من الاضلاع
يعني ان مرفقها جافية وهي متنوءة عن الصدر واذا كان كذلك
كان اجود لها فلا يصيبها ضاغط ولا ماكت فانعق الكدح
الحكم قال كأنما فات عينيها ومذبحها من خطمها ومن اللحيين برطيل

يعني مذبحها منحرها واصل الخطم الموضع الذي يقع عليه الخطام وذكر ابو عبيدة
ان الخطم الانف وهذا احد ما رد عليه ويحتمل ان يكون الانف
لما كان الخطام يقع عليه سموه خطما وان كان قد ذكر في موضع الخطام
عليه غيره لان الخطام يجمع الانف وغيره كما سموه مرسنا واصله
من الدابة الموضع الذي يقع عليه الرسن ثم استعمل في الناس وغيرهم
قال العجاج يصف امرأة ازمان ابدت واضحا مفلجا اغر
براقا وطرفا ابرجا ومقلة وحاجبا مزججا وفاحما ومرسنا مسرجا
يعني انفا مسرجا قال الاصمعي ما كنت اعرف المسرج ولم اسمعه
الا للعجاج فسألت اعرابيا عنها فقال اتعرف السريجيات فقلت
نعم قال فذلك يعني ان الانف دقيق كالسيف السريجي وهو
منسوب الى قين يسمى سريجا واللحيان العظمان اللذان ينبت عليهما
اللحية والاسنان وكذلك من الحيوان غير الانسان والبرطيل حجر
مستطيل فاراد وصفها بكبر الرأس وعظمه قال
تمر مثل عسيب النخل ذا خصل في غارز لم تخونه الاحاليل
اي تمر ذنبا مثل عسيب النخل ذا خصل والخصل جمع خصلة من الرد والغارز

بين الضرع وأصله من قولهم غرزت الناقة وغيرها إذا قل لبنها
وأكثر ما يستعمل في الأتن كما قال الشاعر كأن قتود رحلي فوق جأب
مطرد من الحقب لاحه الحداد الغوارز شبه ناقته بحمار وحش
والجأب الصلب الغليظ والمطرد الذي قد طرده القانص
والحقب جمع أحقب وحقباء وهو الذي في موضع حقيبته بياض لاحه غيره
والحداد جمع جدود وهي التي قد انقطع لبنها والغوارز جمع غارز
وقوله لم تخونه الأحاليل تخونه تنقصه يقال تخونه إذا تنقصه
وتخونه إذا تعهده وفي الحديث كان النبي عليه الصلاة والسلام يتخوننا
بالموعظة مخافة السآمة أي يتعهدنا ويروى يتخولنا قال ذو الرمة
في أن التخون في معنى التعهد يصف الغزال لا ينعش
الطرف إلا ما تخونه • داع يناديه باسم الماء مبغوم قوله باسم الماء
بكسر الميم لأنه أراد حكاية صوت الظبية أي تقول ماء ماء
والمبغوم من البغام وهو صوتها وقوله لم تخونه الأحاليل جمع
إحليل وهو الموضع الذي يخرج منه اللبن ويقول فلا تنقص الأحاليل
يعني أنه قد يبس لبنها فلا تضعف لذلك وإذا كانت الناقة حائلا

لا تحلب

لا تحلب كان أقوى لها على السير والهاء في لم تخونه راجعة إلى الغارز
الذي هو الضرع ههنا والمراد بها الناقة ٥ قال

قنواء في حرتيها للبصير بها عتق مبين وفي الخدين تسهيل

ناقة قنواء والذكر أقنى وكذلك في الناس وغيرهم والقنا هو حدب
في الأنف والحرتان الأذنان يعرف إذا نظر إليهما الناظر إلى أذنيها
وسهولة خدها بأن لها عتق هذه الناقة روى السكري أن النبي صلى الله
عليه وآله لما سمع هذا البيت قال ما حرتيها فقال بعضهم العينين
وسكت بعضهم فقال النبي صلى الله عليه وآله هما أذناها نسبهما
إلى الكرم ٥ قال

تخدي على يسرات وهي لاحقة ذوابل وقعهن الأرض تحليل

الخدي ضرب من السير تقول خدى يخدي خديا وخديانا ومثله وخد
يخد وخدا • واليسرات قوائمها واللاحقة الضامرة والذوابل
جمع ذابل وهو اليابس يصف قوائمها بقلة اللحم وإذا كانت قليلة
اللحم لم تكن رهلة ولا مسترخية وكان أسرع لرفع قوائمها وبسطها
إياها • وقوله وقعهن الأرض تحليل يدل على سرعة رفعها قوائمها

في السير والتحجيل من تحجيل اليمين اي قليل كما يكلف الانسان على الشي يفعله
فيفعل من السير تحلة قسمه ۵ قال

سمر العجايات يتركن الحصى زيما لم يقهن رؤس الاكم تنعيل

العجايات جمع عجاية وهي عجادة وعجاوات وهي عصب قوائم الابل
والخيل وهي الشاء وفي شرح المعنى تطاير فوان الحصى عن مناسم
صلاب العجى ملثومها غير امعرا الظران الحجارة المحددة
الرؤس الزيم المتفرق اي انها لقوتها ونشاطها وشدة وطيها الارض
تترك الحصى متفرقة وقوله لم يقهن رؤس الاكم تنعيل يعني انها ناقة
صلبة لا تحفى في سيرها فلا تحتاج الى النعل ليقيها الخشونة في رؤس
الاكم اذا سارت عليها والاكم جمع اكام وهي الاكمة والاكام جمع
اكم ۵ قال

كان اوب ذراعيها اذا عرقت وقد تلفع بالقور العساقيل

اوب ذراعيها رجع يديها في السير اذا عرقت وقت الهاجرة عند اشتداد
الحر والقور جمع قارة وهي كل موضع مرتفع من الارض لا يبلغ ان يكون جبلا
والعساقيل السراب وقوله تلفع بالقور العساقيل تلفع تفعل من اللفاع

نحو تنقب من النقاب اي صار السراب للقور بمنزلة اللفاع لها
وذلك يكون وقت الهاجرة واللفاع اللثام والتقدير قد
تلفعت القور بالعساقيل فقلب كما قال الآخر
كانه رعن قف يرفع الآلا اي يرفعه الآل فجعل الآل مفعولا
والمفعول فاعلا ۵ قال

يوما يظل به الحرباء مصطخدا كان ضاحيه بالشمس مملول

يوما ظرف منصوب والعامل فيه قوله تلفع في البيت الذي قبله
والحرباء دويبة تستقبل الشمس وتدور معها فتصير وقت الهاجرة
في اعلا الشجرة او اعلا مكان يكون ومصطخدا منتصبا من قولهم صخدته
الشمس اذا اصابت دماغه ويوم صخدان شديد الحر وكذلك هي
صيهرته الشمس ومنه قوله تصهره الشمس فما ينصهر اي تذيبه الشمس فما يذوب
وضاحيه ما يضحى للشمس منه ومملول من قولهم مللت الخبزة في الملة
اذا جعلتها ملة والخبزة مليلة ومملولة تقول اطعمنا خبز ملة وخبزة مليلة
ومملولة ولا تقل اطعمنا ملة لان الملة الرماد والتراب الحار
ومعنى البيت ان القور تلفع بالعساقيل في يوم يظل الحرباء فيه

محرقا بالشمس كأن ما برز منه للشمس مملول كما تمل الخبزة في النار ٥

قال

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا

هذا معطوف على قوله وقد تلفع بالقور العساقيل والواو للحال في الموضعين وكذلك الواو في قوله وقد جعلت ورق الجنادب والتقدير وقال للقوم حاديهم قيلوا وقد جعلت ورق الجنادب أي في هذه الحال والجنادب ويركضن بأجنحتها وقت الهاجرة فيسمع لها صوت وقوله قيلوا من القيلولة وهو نصف ٥

قال

شد النهار ذراعا عيطل نصف قامت فجاوبها نكد مثاكيل

شد النهار ارتفاعها أي كأنه أوب يديها شد النهار وقوله ذراعا عيطل مرتفع ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه في إعرابه بإعرابه والعيطل الطويلة والنصف بين الشابة والكهلة والنكد اللاتي لا يعيش لهن ولد أي كأن ذراعي هذه الناقة في سرعتها في السير ذراعا هذه المرأة في اللطم لما فقدت ولدها وجاوبتها نساء مثاكيل قد فقدن أولادهن وهن كالذي ذكره المثقب العبدي في قوله

كأنما أوب يديها إلى ٥ حيزومها فوق يد الفدفد

نوح ابنة الجون على هالك ٥ تندبه رافعة المجلد

المجلد جلد كانت النائحة تأخذه فتضرب به صدرها وابنة الجون نائحة كانت في الجاهلية ٥

قال

نواحة رخوة الضبعين ليس لها لما نعى بكرها الناعون معقول

نواحة فعالة من النوح والرخوة المسترخية والضبع العضد والمعقول العقل وبكرها أول ولدها يعني الأول ولد الرجل بكر والأم بكر والولد بكر يعني

يا بكر بكرين ويا خلب الكبد ٥ أصبحت مني كذراع من أسد

وهذه كلها صفات عيطل التي تقدم ذكرها في البيت الذي قبله ٥

قال

تفري اللبان بكفيها ومدرعها مشقق عن تراقيها رعابيل

تفري تقطع يق فراه وأفراه إذا قطعه وقالوا أفراه وأفراه إذا قطعه وقالوا فراه للإصلاح وأفراه للإفساد وقالوا الفرى الذيب أو الأوداج الشاة واللبان الصدر والمدرع قميص المرأة وهو درعها وقالوا درع الحديد مؤنث لأنها حلقة ودرع المرأة مذكر لأنه قميص والتراقي جمع ترقوة وهي عظام الصدر التي تقع عليها القلادة ٥

والرعابيل القطع يقال ثوب رعابيل اي قطع يعني انها ضربت صدرها
مشققة الثوب حزنا على ولدها ٥ قال

يسعى الوشاة جنابيها وقولهم انك يا ابن ابي سلمى لمقتول

الوشاة جمع واش يقال وشى فلان بفلان يشي به وشاية ووشيا
اذا سعى به وجنابيها كما تقول حواليها اي تسعى الوشاة حول سعاد
التي ذكرها وانه لا يبلغها الى ارضها الا العتاق والمراسيل التي وصفها
اي من يشير اليها بوعيد رسول الله صلى الله عليه وآله اياه
ونصب قولهم اي يقولون فنصب لانه مصدر يصلح مكانه الفعل كما
في معاذ الله معناه نعوذ بالله ولو رفعت قولهم فالواو في
قوله انك يا ابن ابي سلمى واو الحال اي يسعى الوشاة جنابيها قائلين
انك وسلمى بضم السين ليس في العرب غيره ٥ قال

وقال كل خليل كنت آمله لا الهينك اني عنك مشغول

يذكر انه استجار بجماعة من اصدقائه ممن كان مع النبي صلى الله عليه وآله
فلم يؤوه واحد منهم وقوله لا الهينك اي اشغلنك يقال ما الهاه
عن ذلك اي ما شغله عنه ويقال منه لهيت عن الشيء الهى وذكر انه

اذا استاثر الله بشيء فاله عنه ٥ قال

فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم فكل ما قدر الرحمن مفعول

قولهم لا ابا لك اللام ههنا مراعاة من كل وجه وهو دخولها على
المعرفة وغير مراعاة من وجه وهو ثبات الالف لانها لو لم تكن
لم يقل الا لا اباك وهي كلمة مستعملة في المدح والذم ويقولها المتفجع
والمتعجب وهو يعلم ان المخاطب ابا ولكنها قد جرت على السنتهم لا
اب لك ولا ابا لك ٥ قال

كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول

اي كل من ولد فمآله الموت والآلة الحالة قالت الخنساء
ساحمل نفسي على آلة فاما عليها واما لها اي حالة ومنزلة
تداركني بعد ما آلة واترك العاجز بالحدالة يعني وجه الارض
الحدباء الصعبة واصل الحدب المشي وسمي بذلك لانه يعمل
على ما لف ويقال حدب عليه اذا اقبل عليه والخفض عليه قال الكميت
وهم رمموها غير ظئار وشبلوا عليها باطراف القنا وتحدبوا
ومن كلام العرب الطعن يظئر اي يعطف يقال ظأره على كذا وكذا

قال

كما تقول أطاره عليه ومنه الحديث لتأطرنّ الظالم على الحق أي لتعطفنّه

أنبئت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول

أُنْبِئْتُ أي أُخْبِرْتُ والوعد في الخير والإيعاد في الشر وقوله
والعفو عند رسول الله مأمول أي العفو عنده مأمول لعبده لا يعاد
ونحوه ما يروى عن أعرابي أنه قال في دعائه يا من إذا وعد وفى
وإذا أوعد عفى ولكن وعد خيراً وشراً قال الله تعالى النار
وعدها الله الذين كفروا وقيل إنه لما أنشده هذا البيت قال
رسول الله صلى الله عليه وآله العفو عند الله مأمول. قال

مهلاً هداك الذي أعطاك نافلة القرآن فيها مواعيظ وتفصيل

مهلاً منصوب بفعل مضمر والنافلة أصلها الزيادة ومنه النافلة
الصلوة ما كان زيادة على الفرض ومنه قوله تعالى فتهجد به نافلة
لك ويقال لولد الولد نافلة لأنه زيادة على الولد. قال

لا تأخذنّي بأقوال الوشاة ولم أذنب وإن كثرت فيّ الأقاويل

أي لا تأخذني بأقوال أهل السعاة بي والواو في قوله ولم أذنب واو
الحال وتقديره لا تأخذني بأقوال الوشاة غير مذنب ويروى ولو
كثرت فيّ أقاويل وعنّي أقاويل.

قال

لقد أقوم مقاماً لو يقوم به أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل

ويروى إني أقوم مقاماً لو يقوم به وتقدير البيت إني أقوم مقاماً
مُهِيلاً أرى فيه وأسمع ما لو رآه الفيل أو سمعه لظل يرعد وإنما
ذكر الفيل ههنا لأنه أراد التعظيم والتهويل والفيل أعظم الدواب شأناً. قال

لظل يرعد إلا أن يكون له من الرسول بإذن الله تنويل

أي لو يقوم الفيل مقاماً أقومه لظل يرعد من الفزع إلا أن ينوله رسول
الله العفو والتنويل تفعيل من النوال وهو العطية. قال

حتى وضعت يميني لا أنازعه في كف ذي نقمات قيله القيل

ويروى حتى جعلت يميني وقوله أنازعه أي أجاذبه والمنازعة
المجاذبة ونقمات جمع نقمة يقال نقمة ونقمة ونقم عليه ينقم
ونقم ينقم ونقم بفتح القاف أفصح وقوله قيله القيل أي قوله
القول أي إذا قال شيئاً فعله والقيل والقال والقول ثلاثتها
تستعمل أسماء ومنه قول الشاعر
ولسعوا البعير ما أكلّ ركابها وقال المنادي أصبح القوم أدلجي

قال

ويروى وقال دؤول المنادى حكاها ابو القاسم الرقى وقرأ عليه

لذاك اهيب عندى اذ اكلمه وقيل انك منسوب ومسئول

ويروى اذ يكلمنى ويروى لذاك ارهب عندى وفى البيت تضمين

وذلك لان البيت لا يتم الا بما بعده اى لذلك ارهب عندى من خادر

فالاول لا يتم الا بالآخر وقوله اذ اكلمه جملة فى موضع الحال

وكذلك الواو فى قوله وقيل انك منسوب واو الحال والتقدير

لذاك اهيب عندى مكلما ومنسوبا ومسئولا ٥ قال

من خادر من ليوث الاسد مسكنه ببطن عثر غيل دونه غيل

اى من اسد خادر وخادر داخل فى الخدر والخدر الاجمة والخدر

فهو خادر ومخدر وعثر موضع وهو احد ما جاء على فعل

ومنها بذر موضع وبقم صبغ وخضم لقب لعنبر بن عمرو بن تميم

وخضم اسم موضع قال الشاعر

لولا الاله ما سكنا خضما ولا ظللنا بالمشاءى قياما

الصواب انه يريد ما سكنا بلاد خضم اى بلاد تميم وخضم منهم

والمشاءى جمع مشاءة وهى الزبيل الذى يطرح فيه التراب اذا اخرج

من البئر وقال زهير فى عثر ليث بعثر يصطاد الرجال اذا

ما الليث كذب عن اقرانه صدقا والغيل موضع كثير الاسد

ويروى عن ضيغم من ضراء الاسد وضيغم فيعل من الضغم وهو

العض وضراء جمع ضار اى اسد ضار والجمع ضراء من قولهم

ضرى بكذا اولع بكذا اذا لهج به ٥ قال

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما لحم من القوم معفور خراذيل

المعفور مفعول من العفر وهو التراب والخراذيل بالذال والدال

اى جرادل اللحم وجرذله اذا قطعه اى يغدو هذا الاسد فيلحم اى يطعم لديه

لحما متربا مقطعا ٥ قال

اذا يساور قرنا لا يحل له ان يترك القرن الا وهو مغلول

المساورة المواثبة والسور الوثب والقرن الذى يقاومك فى بطش

او علم او غير ذلك والمغلول المكسور الا وهو

مجدل وهو المرمى بالجدالة وهو وجه الارض ٥ قال

منه تظل سباع الجو ضامزة ولا تمشى بواديه الاراجيل

ضامزة ممسكة والضمز من مساكت والاراجيل الرجالة وتمشى معنى تمشى

قال الشاعر وخيفاء ألقى الليث فيها ذراعه فسرّت وساءت كل ماش ومصرم

تمشي بها الدرماء تسحب قصبها كأن بطن حبلى ذات أونين متئم

يصف روضة وخيفاء فيها ألوان الزهر وكل لونين مختلفين فهو أخيف وقوله

ألقى الليث فيها ذراعه يعني أنها مطرت بنوء الأسد والماشي الذي يمشي

معه ماشية أي امشى الرجل فهو ماش إذا كثرت ماشيته والقياس ممش

إلا أنهم كأنهم أسموع ماش كما قالوا أيفع الغلام فهو يافع وأينع الثمر

فهو يانع وقد قالوا ممش وهو قليل جدا والمصرم الذي ذهبت ماشيته

أي فسرت هذه الروضة صاحب الماشية وساءت الذي ماشيته

وقوله تمشي به الدرماء تمشي بمعنى تمشي والدرماء الأرنب والقصب

المعى والجمع أقصاب يعني أن الأرنب تسحب بطنها

في هذه الروضة كأن بطن حبلى أي كأنه بطن حبلى لكبره وقوله ذات

أونين أي ذات العدلين والأونان العدلان ومتئم في بطنها ولدان

أي تظل سباع الجو من خوف هذا الأسد ممسكة ولا يقرب واديه أحد

ويروى منه تظل حمير الوحش ضامزة ۵ قال

ولا يزال بواديه أخو ثقة مطرح البز والدرسان مأكول

البز السلاح والدرسان الخلقان من الثياب والبز يقع على السيف

والدرع والمغفر قال الشاعر ولا بكام بزه عن عدوه

إذا هو لاقى حاسرا ومدرعا فهذا يدل على أنه أراد به السيف ۵

وقال آخر فدى لامرئ بزه شعل على الحصى ووقر بز

ما هنالك ضائع فالبز هاهنا الدرع والسيف وشعل لقب تأبط شرا

وكان أسر هذا الهذلي فسلبه سلاحه ودرعه وكان تأبط شرا

قصيرا فلبس الدرع يسحبها على الأرض وكذلك السيف لما تقلد طال

عليه فسحبه وقوله أخو ثقة أي رجل يثق من نفسه بالشجاعة أي لا

يزال بواديه شجاع مطرح السلاح مأكول ۵ قال

إن الرسول لسيف يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول

مهند منسوب إلى الهند تقول سيف مهند وهندواني كذلك أي هندي

وإنما جعله سيفا مختارا من سيوف الله استعارة ۵ قال

في عصبة من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما أسلموا زولوا

ويروى في فتية والعصبة الجماعة من الناس ما بين العشرة إلى الأربعين

هكذا يقول أهل البادية ذكر ابن دريد وقوله زولوا أراد الهجرة

من مكة إلى المدينة ۞ قال

زالوا فما زال أنكاس ولا كشف ... عند اللقاء ولا ميل معازيل

الأنكاس جمع نِكس وهو الرجل الضعيف والكُشف جمع أكشف وهو
الذي لا ترس معه والميل جمع أميل وهو الكفل وهو الذي لا يحسن الركوب ويثبت
فوق السرج قال الشاعر لم يركبوا الخيل إلا بعد ما هرموا فهم ثقال على
أكتافها ميل والمعازيل من قولهم رجل أعزل إذا لم يكن معه رمح
ومنه السماك الرامح والسماك الأعزل أي زالوا من حصن مكة
وهم بضد ما ذكره بل هم أقوياء ذوو سلاح وفرسان عند اللقاء ۞ قال

شم العرانين أبطال لبوسهم ... من نسج داود في الهيجا سرابيل

الشم جمع أشم وهو الذي في قصبة أنفه ارتفاع وأنف أشم إذا كان
فيه علو والعرانين الأنوف واحدها عرنين والأبطال جمع بطل وهو الذي
تبطل عنده الدماء ولا يدرك عنده الثأر وقيل الذي تبطل فيهم
الحيل فلا يصل إليهم واللبوس ما يلبس من السلاح ونسج داود الدروع
والسرابيل جمع سربال أي دروعهم سرابيل من نسج داود ۞ قال

بيض سوابغ قد شكت لها حلق ... كأنها حلق القفعاء مجدول

بيض جمع أبيض وبيضاء يعني الدروع وسوابغ جمع سابغة وهي
التامة من الدروع وغيرها وقوله شكت يروى بالشين معجمة وبالسين غير معجمة
فمن روى بالشين فإنه أراد أدخل حلقة في حلقة وما يكون ذلك
في الدروع المضاعفة وأصل الشك إدخال الشيء في الشيء أي شكه بالرمح
وبالسهم إذا جمع بين الشيئين بالرمح أو السهم ومن روى بالسين فهو من
الضيق كأنه ضايق بين حلق الدرع ومنه أذن سكاء قالوا
التي لا يبين لها نتوء كأذن الطير قال النابغة يصف قطاة
حذاء مدبرة سكاء مقبلة ... للماء في النحر منها نوطة عجب
وقالوا هي الضيقة من قولهم استكت الأذن إذا انسدت
والقفعاء نبت ينبسط على وجه الأرض له حلق كحلق الدرع والمجدول
المحكم الصنعة ۞ قال

لا يفرحون إذا نالت رماحهم ... قوما وليسوا مجازيعا إذا نيلوا

أي إذا غَلبوا لا يفرحون وإذا غُلبوا لا يجزعون ويصفهم بالصبر على
الشدة وقلة ما كرث ولا يبالون من الأعداء والمجازيع جمع
مجزاع وهو الكثير الجزع ۞ قال

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ضرب إذا عرّد السود التنابيل

الزهر البيض جمع ازهر وزهراء ويعصمهم يمنعهم ومنه قوله تعالى
سآوي إلى جبل يعصمني من الماء وقوله عرّد أي فرّ وأعرض ومنه قول
سويد بن كراع العكلي وكراع لا ينصرف لأنه اسم امّه والبيت
إذا عرضت داوية مدلهمّة وغرّد حاديها فرين بها فلقا
فرين أي عملن وهو واحد بأجآء من معتاء على تفعال ه قال

لا يقع الطعن إلا في نحورهم وما لهم عن حياض الموت تهليل

يعني أنهم لا ينهزمون فيقع الطعن في ظهورهم وإنما يقدمون
اقداما في الحرب فيقع الطعن في نحورهم وتهليل من كذا وكذا إذا
نكص عنه وتأخر يقول هم شجعان ليس لهم تأخر عن حياض الموت
إذا تأخر غيرهم عنها ونكص ه تم والحمد لله رب الحول
والقوة والصلوة على نبيه صاحب الفتوة والمروة

يوم عيد المهرجان سنة ٦٩ من الهجرة
المقدسة حررت العوالي
عوده محمد حسن الحسيني
٥

عن النبي صلى الله عليه وآله اول رحمة نزلت من السماء خمس وعشرين من ذي القعدة

فمن صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة فله عبادة مائة سنة صام نهارها وقام ليلها

وأيما جماعة اجتمعوا ذلك اليوم في ذكر ربهم لم يتفرقوا حتى يعطوا سؤلهم وينزل

الله تعالى في ذلك اليوم الف الف رحمة للذاكرين والقائمين في ليلة وصومه كصوم

سبعين سنة ويستغفر لصائمه كل شيء بين السماء والارض ٥ حواشي الكفعمي

حماد الراوية

هو ابو [illegible] بن [illegible] والهاء في الراوية

للمبالغة مثل نسابة وعلامة ودخل على يزيد بن

عبد الملك فقال له بم استحققت اسم الراوية

قال لانني اروي لكل شاعر تعرفه او سمعت به

ثم لا انشد شعرا القديم والمحدث الا ميزت

بينهما فقال ان هذا العلم واسمك كثير ثم

قال له كم مقدار ما تحفظ من الشعر قال كثير

ولكني انشدك على اي حرف شئت من حروف

المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات

من شعراء الجاهلية دون شعراء الاسلام

فامتحنه فانشد الفين وتسعمائة قصيدة

من شعراء الجاهلية حسب ٥ قاله الشيخ الكفعمي

في حواشي مصباحه

اجاد من قال

الفضل والعلم والآداب قاطبةً

منه الله اليه عنه فيه وبه

المدائني هو ابو الحسن علي بن محمد [illegible]

[illegible]

١٧

الربيع
اذا كانت الشمس بالحمل والثور والجوزا
اشهره ع
آذار ونيسان وايار

الصيف
اذا كانت الشمس بالسرطان والاسد والسنبلة
اشهره ع
حزيران وتموز واب

الخريف
اذا كانت الشمس بالميزان والعقرب والقوس
اشهره ع
ايلول وتشرين وتشرين

الشتا
اذا كانت الشمس بالجدي والدلو والحوت
اشهره ع
كانون وكانون وشباط

اعلم ان النسخ لا يكون الا فى اخذ المعنى واللفظ جميعا او فى اخذ المعنى واكثر اللفظ لانه ماخوذ من نسخ الكتاب وهو ضربان كما ول السمي اى فرع الاول كقول امرى القيس وقوفا بها صحبى على مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجمل وقال طرفة هذا بعينه الا انه ابدل تجمل بتجلد وقد اكثر الفرزدق وجرير من هذا فى شعرهما فمنه ما ورد فيه مورد امرى القيس وطرفة فى تماثلهما فى لفظة واحدة كقول الفرزدق اتعدل احسابا كراما حماتها باحسابنا انا الى الله راجع وكقول جرير اتعدل احسابا كراما حماتها باحسابكم انى الى الله راجع ومنه ما اتى وفيه لفظ بلفظ كقول الفرزدق

وغر قد وسقت مشهرات طوالع لا تطيق لها جوابا
بكل ثنية وبكل ثغر غرائبهن تنتسب انتسابا
بلغن الشمس حين تكون شرقا ومسقط راسها من حيث غابا

وكذلك جرير قال هكذا لفظا بلفظ من غير زيادة ولا نقصان وقد حكى ان امراة من عقيل يقال لها ليلى كان يتحدث اليها الشباب فدخل الفرزدق اليها وجعل يحادثها واقبل فتى من قومها كانت تالفه فدخل اليها فاقبلت عليه وتركت الفرزدق فغاظ ذلك فقال للفتى اتصارعنى فقال ذاك اليك فقام اليه فلم يلبث ان اخذ الفرزدق فصرعه وجلس على صدره فضرط فوثب الفتى عنه وقال والله يا ابن ... انك صرعتنى ولكن كا... يا ابن الاتان يعنى جريرا قد بلغ خبرى فقال يهجوني

كذا
له

جلست إليه لتحظى بقربها   في كل دور لا يزال يحول

فلو كنت في احرام شددت وكاده   كما شد حرباً بالله امس قبول

قال فواهه ما مضى الا ايام حتى جرى الخبر فقال فيه من اليتيمة بعينها

وهذا من اغرب ما يكون في مثل هذا الموضع واعجبه ٥

وقال [illegible] ... الفرزدق ... [illegible]

[illegible] ... سعد ... [illegible]

[illegible] ... والله ... [illegible]

[illegible] ... فليقطف ... الهوى فانت اليوم [illegible]

قال ... [illegible] ... الشعر ... [illegible]

منهن من [illegible] ... وعشرت [illegible]

في شعر ابي نواس ... [illegible] ... فيه بصيبهم ... ٥

قال ... [illegible] ... على هذا البيت [illegible]

قال ابو نواس كل عيد له انقضاء   وكل يوم منك جود وعيد

وقال البحتري للعيد يوم من ايام منتظر   والناس في كل يوم منك في عيد

وقال البحتري

جاد حتى افنى السؤال فلما   باد منا السؤال جاد ابتداء

اخذه من علي بن جبلة في قوله   اعطيت حتى لم تدع لك سائلاً

وبدأت اذ قطع العفاة سؤالها   وقد افتضح البحتري في هذه المآخذ

غاية الافتضاح هذا على السبط باعه في الشعر وغناه عن مثلها ٥

قال ابو تمام   ولم امدحك تفخيما بشعري   ولكني مدحت بك المديحا

اخذه من حسان بن ثابت في مدح النبي صلى الله عليه وآله حيث قال

ما ان مدحت محمدا بمقالتي   لكن مدحت مقالتي بمحمد   وذلك ان ابا بكر

سمع قول حسان حين استخلف عمر فقال له عمر استخلف غيري فقال

ابو بكر ما حبوناك بها وانما حبوناها بك ٥

قال زهير

[illegible]

ها من مهاة الرمل عين مريضة ... ومن ورق الريحان خضرة حاجب ٥

العرب تشبه المرأة بالمهاة
لحسن عينيها وشبهها د

[illegible]

قال الامام العلامة ابو عبد الله محمد بن احمد بن هشام اللخمي في نسب ابن دريد
هو ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم بن الحسن بن حمامي بن جرو بن واسع بن
وهب بن سلمة بن حاضر بن اسد بن عدي بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن
عبد الله بن زهران بن كعب بن الحرث بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد بن الغوث
ولد بالبصرة ونشأ بها وتعلم فيها واخذ عن ابي حاتم سهل بن محمد والرياشي والعباس بن
الفرج وعبد الرحمن عبد الله بن اخي الاصمعي وعن ابي عثمن سعيد بن هرون الاشنانداني
وسمع ابو بكر بن دريد الاخبار من عمه الحسين بن دريد وكان الحسين روى عن ابن الكلبي
وغيره وسمع ابو بكر ايضا الاخبار من السكن بن سعيد ومن العكلي وابي معاذ ومن
دولا ثم هو الآن مشاهير من روى عنهم وانتقل عن البصرة مع عمه الحسين عند ظهور الزنج
وقتلهم الرياشي انتقل الى عمان فلبث بها اثنتي عشرة سنة ثم انصرف الى البصرة
فاقام بها دهرا ثم خرج الى نواحي فارس فصحب بها جماعة من ملوكها وصحب ابني
ميكال الشاه واخاه وكانا يومئذ اميرين على عمالة فارس فعمل لهما كتاب
الجمهرة وقلداه ديوان فارس فكان يصدر كتاب الديوان عن رأيه ولا ينفذ
امر الا بعد توقيعه فافاد عنهما اموالا عظيمة وكان رحمه الله مفيدا مبيدا

لا يمسك درهما سخاء وكرما وقال قصيدته هذه في ابني ميكال فوصلاه عليها
بعشرة آلاف دينار وفيها يقول حاشى الاميرين اللذين اوفدا
علي ظلا من نعيم قد صفا يعني الشاه واخاه ثم انتقل من فارس
الى بغداد في سنة ثمان وثلثمائة بعد عزل ابني ميكال وانتقالهما الى
خراسان قال ابو علي اسمعيل بن القاسم البغدادي القالي فلما وصل ابو
بكر بن دريد الى بغداد انزله علي بن محمد الحواري في جواره وافضل عليه افضالا
عظيما وعرف المقتدر خبره ومكانه من العلم فامر ان يجري عليه خمسون دينارا
في كل شهر فلم تزل جارية له الى ان مات سنة احدى وعشرين وثلثمائة وقال
ابو علي اسمعيل بن القاسم البغدادي كان عمر ابن دريد ثلثا وتسعين سنة
وعرض له في راس التسعين من عمره فالج فسقي له الترياق فبرأ منه وصح
ورجع الى افضل احواله ولم ينكر من نفسه شيئا ورجع الى اسماع تلامذته
واملائه عليهم ثم عاوده الفالج بعد حول لغذاء ضار اخذه فتنقبض منه
وكان يحرك يديه حركة ضعيفة وبطل من محزمه الى قدميه وكان اذا دخل
عليه الداخل ضج وتألم لدخوله وان لم يصل اليه قال ابو علي

فكنت اقول في نفسي ان الله عز وجل عاقبه لقوله في قصيدته هذه المقصورة حين ذكر الدهر فقال مارست من لو هوت الافلاك من جوانب الجو عليه ما شكا وكان يشتكي من حركة الداخل عليه قبل ان يسل الله ويصيح لذلك صياح من يمشي عليه او يسال بالمسال والداخل اليه بعيد وكان مع هذه الحالة ثابت العقل والذهن يرد فيما يسال عنه ردا صحيحا بالطبع قال ابو علي وعاش بعد هذه الحالة عامين وكنت اسأله عن شكوك اللغة فيرد وهو بهذه الحال باسرع من النفس بالصواب وقال لي مرة وقد سألته عن بيت شعر فاجابني يا بني لئن طفيت شحمتا عيني لم تجد من يشفيك من العلم بالجواب ثم قال ابو علي ثم قال لي ولذلك قال لي يا بني ابو حاتم وقد سألته عن شيء ثم قال لي ابو حاتم ولذلك قال لي يا بني الاصمعي وقد سألته قال ابو علي واخر شيء سمعته عنه جاوبني ان قال يا بني حال الجريض دون القريض وكان هذا الكلام اخر ما سمعته منه وكان قبل ذلك كثيرا ما يتمثل فيقول

فواحزني ان لا حياة لذيذة ... ولا عمل يرضى به الله صالح

وقال جحظة يرثيه

فقدت بابن دريد كل فائدة ... لما غدا ثالث الاحجار والترب

وكنت ابكي لفقد الجود منفردا ... فصرت ابكي لفقد الجود والادب

كتاب

شرح المقصورة وهي قصيدة مشهورة لمحمد بن الحسن بن دريد رحمة الله عليه

وهو مما استكتبه العبد المتوكل الحاني محمد محسن بن محمد حسين المازندراني السليمي عفى الله عنهما بفضله وكرمه

قال الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد بن هشام اللخمي رضي الله عنه اخبرنا بها الفقيه الاجل الصالح الافضل ابو بكر ابن العربي رضي الله عنه قال اخبرنا ابو الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال اخبرنا ابو محمد الجوهري قال اخبرنا ابن الجراح قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي رحمه الله قال

يا ظبية اشبه شيء بالمها ... الخ

ويؤديك الى الهداية والقصيدة دعاك
ـف بنائها وحلائها وموقف ابتدائها
ـ ومعرفة بابها المعتمد على مدى مراده
ـا المستولي على امدار بناده من تقريحها
اجتباء والاصطفاء طريقه بالانتقاد والا
ـأبر واتق درها وتبحجا برولتق بنواضر
بحجاي في حدائق زهرها واستيفاء لرايد
نقصاء الجواهر كلها وشرفت همته و
ـبته استدعى ما استدعيه وحاول ما
ـد كان ذلك من مسائل الادباء ومطالب
ومحاول الشعراء ومدارك الفضلاء لان
ـاحسن لفظه وجاد معناه شرف مبناه
ـاه واستلذته الرواة ورغبت فيه الوعاة
ـوب الشعر اربعة ضرب منها حسنت الفاظه
ـمعانيه وضرب حسن لفظه وحلا فاذا
ـتر حدله فائدة تقتضي وضرب جاد معناه
ـذ الفاظه وضرب تاخر معناه وتاخر

كتابخانه مركزى آستان قدس رضوى

نام كتاب [illegible]

مؤلف متن [illegible] محمد بن [illegible]

شارح .... مترجم ....

تاريخ تحرير .... نوع خط .... تعداد سطر ١٧

جزء كتب .... زبان عربى .... عدد اوراق ١٠٧

طول ١٦ عرض ١٠ شماره عمومى ....

وقفى / خريدارى .... تاريخ وقف / خريدارى ....

ملاحظات ....

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المفضل على الانسان بفضايل البيان من جميع
الحيوان والمنطق له بزواهر البرهان حمدا يستوقف
زواهر العوارف ويستعطف شوارد المعارف ويستصرف
طوارق المخاوف ويستدفع عوايق المتالف وصلى الله
على محمد البشير النذير السراج المنير المبعوث بالبينات
النيرات والمؤيد بالآيات الباهرات ما ذر شارق
ووقب غاسق وعلى آله الطيبين عن اخرها الى يوم
الدين ذكرت اطلبك الله مطلبك و
اطاب منقلبك شغفك بالقصيدة المقصورة المسماة
المشهورة لابن دريد محمد بن الحسن المحتوية على الدراية
واللسن وكلفك بالتفتيش عن غوامض معانيها
وغرايب قوافيها والفحص عن اوابد مبانيها ومقاطعها
ومباديها ورغبتك في الوقوف على شرح ما هي مشتملة
عليه مؤدية اليه من اعراب فايق واغراب رايق
وتبليغ الالباب من حكم وآداب وقوفا يفضي بك

الى

الى الدراية ويوديك الى الهداية والقصيدة رعاك
الله في شرف بنائها وصفائها وموفق ابتدائها
وانتهائها ومعرفة بانيها المعتمد على مدى مراده
من تنقيحها المستولي على امد ارتياده من تقريحها
حقيقة بالاجتباء والاصطفاء خليقة بالانتقاء والا
قتناء بتحلي جواهر دررها وتبهجا بزواهر نواضر
غررها وتبجحا في حدائق زهرها واستيفاء لزوايد
حكمها واستقصاء لجواهر كلمها ومن شرفت همته و
لطفت دربته استدعى ما استدعيته وحاول ما
استبغيته اذ كان ذلك من مسايل الادباء ومطالب
البلغاء ومحاول الشعراء ومدارك الفضلاء ولان
الشعر اذا حسن لفظه وجاد معناه شرف مبناه
وبهر ما تاه واستلذته الرواة ورغبت فيه الوعاة
ولان ضروب الشعر اربعة ضرب منها حسنت الفاظه
وجادت معانيه وضرب حسن لفظه وحلا فاذا
فتشته لم تجد له فايدة تقتضي وضرب جاد معناه
وقصرت الفاظه وضرب تاخر معناه وتاخر

لفظه فاذا اطرفت يد الراوي بما يسلم من العيوب وجلا في القلوب والتذ به اذان السامعين والناظرين روايته بصدور المتاملين كان بالولوع به قمينا وبرخا فوايده ضمينا وعلى ذلك فليس كل الشعر يختار على الجودة في اللفظ والمعنى ولكنه قد يختار ويحفظ على وجوه منها الاصابة في التشبيه ومنها خفة الروي وقد يختار ويحفظ لانه غريب في معناه ويختار ويحفظ لنبل قايله والمتكلف من الشعر وان كان جيدا فليس يخفى على ذي العلم اذا تامله ما نال صاحبه من طول التفكر وشح الحين وشدة العنا وجهد البلد والمطبوع من الشعر من سمح بالشعر واقتدر على القوافي واستولى على امد المعاني وطاعته ابيات المباني حتى ادرك في صدر بيته عجزه وفي فاتحته قافيته وظهر فيه رونق الطبع ووشي الغريزه وسلك العادة واذا امتحن لم يتزحر ولم يتلعثم وقد روى ابو عبيدة انه اجتمع ثلثة من بني سعد يراجزون بني جعده فقيل للشيخ من بني سعد ما عندك قال ارجز بهم يوما الى الليل لا افتح وقيل للاخر ما عندك قال

ارجز بهم يوما الى الليل لا انكف وقيل للثالث ما عندك قال ارجز بهم يوما الى الليل لا انكش فلما سمعت بنو جعده كلامهم انصرفوا ولم يراجزوهم فهذه امارة الاقتدار وسيما الاستحفاد ولابي بكر ذروتهما وسنامهما وفي كفه زمامهما وخطامهما غير مدافع ولا منازع ولا معارض ولا مناقض واعلم شرح الله عز وجل بالهداية صدرك واعلى بجادة قدرك ان بكل الناس حاجة الى الايقاف بالسماع وترك تكلف ما لا يستطاع فان احوجهم الى ذلك واولاهم به من كان بعلم الدين متعاطيا وعن الجنوح الى اسمها دا الدعة متناطيا ثم من كان للشعر راويا والى التنقير عن مسالكه ساميا لما فيه من غرايب الالفاظ واختلاف اللغات والكلام الوحشي واسما الشجر والنبات والامكنة والمياه فانك لا تتمكن من البغة بمعرفتك في حرم ساقع وحشي عبقر واشنج واشباه ذلك مما لا يلحق بالذكاء ولا ينال بالفطنة كما يلحق مشتق الغريب بتفسير هذه الكلمات الحرم

مثل الحزن وهو ما غلظ من الارض والجمع حزوم و
حزون وتبايع موضع وقوله تستن عبقر والسبر
الموضع الغليظ وقال المرار هل عرفت الدار ام انكرتها
بين تبراك فشتى عبقر وهو من قولهم شيئس انما كان
يحذفوا الهمزة وقوله عبقر انما اراد عبقر فلما لم يمكنه الشعر
غير البناء وعبقر اسم ارض من اراضي الجن زعموا
قال الشاعر كانهم في البيض جنة عبقر ومن شان العرب
اذا استحسنوا شيئا وعجبوا من شدته ومضائه
نسبوه الى عبقر يقولون ثياب عبقرية وهو من المرقوم
من الفرش لما ان اعجبهم حسنه نسبوه الى عبقر وفي
الحديث لم ار عبقريا يفري فريه وقالوا ظلم عبقري
اذا كان شديدا او ترج موضع ينسب اليه الاسد
ومن خام من الناس اخذ في شعر المعذل بن عبد الله
في وصف الفرس اذ يقول خرج السيح حتى اكان عادة
يصرف سيدا في العنان عمردا تلا لقراه سيدا
يذهب الى الذئب والشعراء تشبه الفرس
بالذئب وليست الرواية المسموعة الا سيدا

بالباء

بالباء معجمة بواحدة يقال فلان سيد اسباد اي
داهية دواهي وحكت الرواة انه قرئ يوما على الاصمعي
في شعر ابي ذويب باسفل ذات الدير فقال اعرابي
حضر المجلس للقاري ضل ضلالك انما هو ذات
الدبر وهي ثنية عندنا وان الاصمعي اخذ بذلك فيما
بعد والمصحفون ولاجن ونحو الديرانيين يروون
قول الشاعر في صفة جاك يا ذات الثنايا الغر والربلات
والجبين واق بنقع الربلات شعر الثنايا والجبين وهي
اصول الفخذين واحدتها ربلة اذا كان عظيم الربلتين
ومنه قول اليهودي واشعث غرة الاسلام مني
خلوت بعرسه ليل التمام كان مجامع الربلات منها
فئام ينهضون الى فئام وانما هي الربلات
بالباء ... النعر ... اذا كان ... وما بعون
الله ومشيئته ملخص لك من غرائب ظواهر الفاظها
وحقائق يراد من انحائها وطرائق مسالك امثالها
وسوامق مشارف احوالها ما يعيدك غنية عن
التنقير عنها والاستفسار لها ممتزجا بذكر العجز
عن بلوغ الواجب فيها والاستيلاء على كنه غرائبها

ومعانيها فانها وان كانت متأخرة المبنى فهي
السحر القديم مشاكهة المعنى وان كنا قد رمي
الوهم بضاجعها فهو يحاول لعصبات السبق الفائز
بدرجات الفضل الجم الذي لا ينكش والغمر الذي
لا ينزح والطرف الذي لا يسبق ولا يلحق و
الندب الذي لا يجارى ولا يوازن والشاعر
الذي لا يبلغ شأوه ولا يدرك مساواه والمحيط
بجواهر لغات العرب والمثبت على جواهر الشعر
والادب فمن جاراه كبت به عثار على كوكب
المدى للمجريين وانى فيض ذي شك ويرص
لدى البحر الغطمطم بلحتين على ان الحفص ما شي طبقه
حسب المقدرة والطاقة وما بلغه وسع المعرفة
والاستطاعة ولا لوم في وقوع التقصير اذا لم يكن
عن تقصير ومن قدم امام الاقتصار مقدمات
الاعتذار فقد احصن نفسه التقريع على صروف
التصحيف والانحام عن ترتيبها ولن الاقدام على تعريفه
والاعتراف بحقوق المبرزين احتم الا
مشكا في غير التواضع للمتقدمين ومن جهل قدره

حق رايه وسفه نفسه واستتم لبسه ومن تهاون
بالكبر انتسب الى الصغار ومن تعرض لما لا يعنيه
وتشنع بما لا يحويه الجى الى ما يرديه ووقع فيما يرديه
من بعد طوره او بهى من ميرته واضن دا بحمل ليلحوا
به الوبال ومن رعى لاولي الاقدار حقهم ام الطريقة
وامادت له السبل والله المعين في الحظ وعوا سُنّى
الزلل وهو الهادي والدليل وحسبنا هو ونعم
الوكيل قال محمد بن الحسن بن
دريد الازدي **اما ترى راسي حاكى**
لونه طرة صبح تحت اذيال الدجى
قوله اما لها حدود ومواضع وهي في هذا الموضع
اما التي للجزاء كقوله اما انتي اكرمك واما ترك
اعطك وهي ان زيدت معها ما اصباغا ام ادغمت
النون في الميم لقرب مخرجيهما فبقيت ميم مشددة
لا عمل لها ومثله في التنزيل فاما ترين من البشر احدا
فقولي وقوله رب اما تريني ما يوعدون رب فلا
تجعلني في القوم الظالمين فالجواب في قوله فقولي

وفي قوله فلا تجعلني وإذا كانت في غير موضع المجازاة
فلا بد من التكرير نحو قوله إما شاكرا وإما كفورا إما
العذاب وإما الساعة وإنما نصبت لأن إما إنما هي
بمنزلة أو لا تعمل شيئا كأنك قلت هديناه السبيل
شاكرا أو كفورا فنصبه على الحال وقد يجوز الرفع بعد
إما في كل شيء جاز فيه الابتداء لو قلت مررت
برجل إما قائم وإما قاعد لجاز وأما التي تستغني
عن التكرير فهي أبدا مفتوحة الألف نحو قولك أما
عبد الله فمنطلق وقوله فأما اليتيم فلا تقهر وأما
السائل فلا تنهر فكل أما لم يحتج فيه إلى تكرير فالألف
مفتوحة إلا التي في المجازاة وأما أيضا لا تعمل
شيئا ألا ترى قول الله عز وجل وأما السائل فلا تنهر
نصب بتنهر ولم تعمل أما شيئا منه وإذا قلت رأيت
إما عبد الله وإما زيدا ومررت إما بعبد الله وإما
بزيد فالمعنى فيه معنى أو ولكن إما أشد توكيدا
للشك لأنك إذا قلت رأيت إما زيدا علم السامع
أنك شاك من قبل أن يجيء بالاسم الثاني فإن قلت

رأيت

تیر ماه ۱۳۵۱

رأيت زيدا أو عمرا لم يعلم أنك شاك حتى تفرغ من
الأول ترى من رأى يرى استعمل ماضيه مهموزا
ومستقبله مخففا وقوله ترى كان أصله ترئين
مخاطبة المرأة الواحدة فحذفت النون للجزم
والجزم تابع للكلمة للجواب والرأس رأس
الإنسان وغيره معروف ورأس القوم
رئيسهم ورؤوس الوادي أعاليه وتقول رأست
القوم إذا صرت رئيسهم فأنا رائس والقوم
مرؤوسون ورأست الرجل إذا ضربت رأسه
والجمع أرؤس ورؤوس حاكى فاعل من الحكاية
تقول حكى الشيء يحكيه حكاية فهو حاك والشيء
محكي حاكى يحاكي محاكاة فهو محاك ولون
كل شيء ما فصل بينه وبين غيره والجمع الألوان
وفي كتاب الله واختلاف ألسنتكم وألوانكم
وتلون فلان علينا إذا اختلفت أخلاقه وطرة
كل شيء حرفه وتقول بيت طرة البحر وتقول
طر شارب الغلام إذا نبت طرا وطرورا وطر
وبر البعير إذا تساقط ثم نبت والقبح معروف

وهو الصباح والاصباح مصدر اصبح اصباحا
والاصباح جمع الصبح وفي قراءة الحسن البصري فالق
الاصباح بفتح الالف جمع الصبح وصبح اليوم اوله
والصبحة نوم اول النهار والصبوح الشرب في اول
النهار ومن امثالهم اعن صبوح ترقق وتقول صبحت
الابل اذا سقيتها في اول النهار ويقال في الحرب صبحناهم
اي غاديناهم بالخيل ونادوا يا صباحاه اذا استغاثوا
ويوم الصباح يوم الغارة والصبح بريق الحديد وغيره
والصبحة حمرة يعلوها بياض وتحت نقيض فوق
والتصغير تحيت وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى
تظهر التحوت اي الذين كانوا تحت اقدام الناس
لا يشعر بهم وذلاذل جمع ذيل والذيل ذيل القميص وجمعه
اذيال وذيول ثم كثر فقالوا ذيل الريح يعنون
غبارها الذي تسحبه على الارض ويقال فرس ذيال
سابغ الذنب ويوم ذا ذكره والدجى الظلمة
يقال دجا الليل يدجو دجوا اذا غطى الارض
وكل شيء غطى شيئا فقد دجا عليه ومعنى البيت
انه خاطب صاحبته فقال ان كنت ترين راسي

وقد

وقد حكى لونه حرف الصباح تحت سواد الظلمة
يريد شعر راسه الذي صار خليسا فشبه بياض
ما ابيض منه فيما بقي من سواد شعره بتوضيح الصبح
في سواد الليل وجواب ما ابتدا به من حرف
المجازاة بعدما انقضى في قوله فكل ما لاقيته

واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا

قوله اشتعل اصل الاشتعال في النار تقول اشعلت
النار اشعالا واشتعلت اشتعالا والشعلة
من النار الملتهبة والشعيلة الفتيلة والمشعلة
الموضع الذي يشعل فيه واجاز ابو زيد شعلت
النار واشعلتها والمبيض من الابيضاض
تقول ابيض الشيء يبيض ابيضاضا فهو مبيض
واسود يسود اسودادا فهو مسود والنار
معروفة وتصغيرها نويرة والجمع نيران تقول
نار الشيء وانار اذا اضاء ينير انارة ونورد

نوراً والانارة افصح واعلى والنار السمة قال
الاغلب سقيت بالنار في الوقدة والنار تلظى
رهبا الاعداء وقحا من بني قيس ملظا يصف ابلا
انها وردت في وقدة الصيف وقد عز الماء فمنعه
اهلها فراوا نارها اي سماتها فسقوها وقوله والنار
تلظى يعني الحرب يقول سقوها واهلها محاربون
لهم لانهم رهبوا وقايعهم والملظ الملازم للشيء
لا يفارقه وهو مفعل من الالظاظ وفي الحديث
الظوا بياذا الجلال والاكرام اي الزموا هذا القول
وقال الشاعر يصف ابلا مسروقة تجاذ كل ابل جارها
ونار كل العالمين نارها اي انها سرقت من جهات
فسماتها مختلفة والجزل خلاف السخف ويقال
حطب جزل وهو ما غلظ منه قال الشاعر متى تأته
تعشو الى ضوء ناره تجد حطبا جزلا ونارا تأججا
والجزلة القطعة من التمر وغيره وجزل له من ماله
اي اعطاه قطعة وعطاء جزل وجزيل وضربه
بالسيف فجزله جزلتين اي نصفين وما ابين الجزالة

حطب

في وادي

اذا حركه للنار والصيال والخطر شجر يختضب
به الشعر نحو الكتم قال الشاعر لما رأت شيبا
له منثلمه ولحية مخطوطة مكتمة اي قد خضب
بالكتم والخطر والخطر من قولهم امسى فلان
على خطر اي على شفا هلاك وتخاطر الرجلان
اذا تواضعا على شيء فكل واحد منهما على خطر ان
يغلب وفلان له خطر اذا كان ذا قدر وهو
رجل خطير والقلب قلب الانسان معروف وجمعه
قلوب وقلب كل شيء خالصه يقال عربي
قلب اي خالص والقلب السوار وجمع قلب
النخلة قلبة والقلاب داء يأخذ في القلب
فلا يلبث ويقول قلبت الشيء لوجهه قلبا
اذا كببته وقلبته بيدي تقليبا والقليب الركي
والقالب الذي يرسم عليه الشيء والقليب الذيب
بلغة اليمن ويقال قلوت ايضا والتبريح من
قولهم برح بي هذا الامر اي غلظ علي واشتد
وهو من البرحاء وتقول جاء بالبرحاء اي جاء

بالداهية والبراح الارض الظاهرة المنكشفة ومن
قال برح فمعناه زال فى قولهم ما برحت اى ما زلت
وتقول ما برحت فى المكان براحا وبروحا اى ما زلت
وبرحت افعل كذا وكذا اى زلت والجوى وجع يجده
الانسان فى قلبه من حزن او حب تقول جوى يجوى جوى
شديدا ومعنى البيت انه الى بنشاطه وما شابه دهره
رمى ذكى قلبه بدواهى الاوجاع وشدايدها اى ذهب به

وامض روض اللهو نشاذا وما من بعد
ما قد كان مجاج الثرى امن عاد وريح

والروض جمع روضة تقول روضة وروض ورياض
وروضات وتقول روض السيل الموضع اذا جعله
روضة والروض مصدر رضت البعير اروضه
روضا وهى رايضة وناقة ريض صعبة اولها ارتضت
واصلها ريوض فقلبوا الواو ياء وادغموا الياء فى الياء
وتقول لهوت بالشى الهو لهوا واللهوة الرحا ما
طرحت فيها والجمع لهى ومنه قولهم عطاء اللهى يراد كثير
الخير وجمع لهاة لهوات ولهى واليبس واليبس فى
اليابس ضد الرطب واليبس الارض اليابسة والذاوى

الذابل بين الرطب واليابس فى قولك ذوى العود
يذوى ذويا وذويا ومجاج فعال فى قولك مج
تقول مج الماء يمجه مجا اذا اخرجه من فيه بمرة وحله
والماء الخارج من الفم المجاج ومجاج المزن مطره
ومجاج النحل عسله قال الشاعر فيه عوايد الماء
وهو بلا رده واما سقوه الماء بح وعزعزا
اى وان سقوه وما لغو تقول امج الفرس امجاجا
اذا جرى جريا شديدا والثرى مقصور من ثرى
الارض وهو التراب الندى والجمع اثراء وارض ثرياء
كثيرة الثرى والثراء ممدود الغنى قال الشاعر اماوى
ما يغنى الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق
بها الصدر وجمع الثرى اثرية وتقول من ذلك اثرى
يثرى اثراء فهو مثر يقول ان منية اللعب و
غضاضته ونضارته ذهب يابسا ذابلا قاحلا
من بعد ان كان طريا وترا كانه نزع الماء
من زواه اى ذهبت نضرة الزمان ما كان فيه من طيب

الحضجر يعني انقلاب الدهر وضَرَّمَ
النأيُ المُشتُّ جذوةً ما تأتلي
تسفع أمناً لحشا تقول ضرّمتُ النارَ
تضريماً وأضرمتُها إضراماً والضِرام اشتعال النار
والضرم اشتعال النار والضَرَم السحت من
الحطب والضِرام جمع ضرم واضطرمت النارُ
اضطراماً إذا اشتعلت وكذلك كل مشتعلٍ
شراً وحرب والفزع كما اضطرمت فيه النارُ
والنأيُ البعد تقول نأيتُ أنأى نأياً إذا
بعدتَ فأنا ناءٍ والمُشتُّ المفرِّق تقول شتَّ
الشعبُ شتاً وشتاتاً أي تفرق وجمع الشتّ أشتات
وأشتَّ النأيُ أي البعد يُشتّ إشتاتاً فهو
مُشتٌّ والجذوة الجمرة الملتهبة والجمع جُذىً
وجذوات [illegible] ما تترك جهداً تسفع تحرق
تقول سفعته النار تسفعه سفعاً إذا لفحته

والسفع

والسفع أخذك بناصية الفرس لتركبه وكثر ذلك حتى
صار كل آخذ بناصية سفعاً والأحشاء جمع حشى
وهي كل شيء طيّه ولحشا جمعه أحشاء وحشوة
الإنسان أمعاؤه وما في جوفه وتقول فلان
حشوة بني فلان أي من رذالهم ويقول أنا في حشاك
أي في ذراك قال الشاعر ويا من في حشاه عناني
تقول اشتعل البعد المفرق جمرةً ما تدع جهداً
في إحراق الجوف وما فيه يريد ما في قلبه من حرق
الفرقة **واتخذ التسهّد عيني مألفاً**
لمّا جفا أجفانها طيفُ الكرى
تقول اتخذ الشيء يتخذه اتخاذاً فهو متخِذ له والشيء
متخَذ والتسهيد التفعيل من السهاد تقول سهّده الهم
يسهّده تسهيداً والهم مسهِّد والسهاد السهر وتقول
عين وأعين وعيون ومنه قولك عاينت الشيء معاينة
أي حققته عيني وتقول عان الشيء بعينه إذا أصابه
بعينه فهو عائن وذاك معيون ومألف مفعل

من ألف الشيء يألفه فهو آلف والشيء مألوفه وجفا
من الجفوة تقول جفا يجفو جفوة فهو جاف وذلك
مجمع والأجفان جمع جفن والطيف الخيال وهو يطرق
ليلا قال الشاعر أنى ألم بك الخيال يطيف ومطافه
لك ذكرة وشعوف وقال آخر وذكرتها على نأيها
خيال لطيفها طارق يعتريبا وحكي عن أبي عمرو بن العلاء
أنه قرأ إذا مسهم طيف من الشيطان وقال إنما سمعت
قول حسان بن ثابت ما هاج حسان رسوم المقام و
منظعن الحي ومبنى الخيام جنية أرقني طيفها
تذهب صبحا وترى في المنام ويقول طاف الخيال يطيف
وطاف الرجل بالبيت يطوف وطاف في الأرض يطوف
وطاف الرجل إذا قضى حاجته وتقول من ذلك أيضا أطاف
قال الشاعر أطعمت جابان حتى اشتد مغرضه وكاد
ينقد لولا أنه أطاف فقل لجابان فليلحق بطيته
نوم الضحى بعد نوم الليل إسراف والكرى النوم
تقول لما زار النوم عيني تخذها التسهد موضع الف
بالعين ويكون فيه

فكل ما لاقيته مغتفر في جنب

ما إساره سخط النوى

كل ما ههنا
منفصل لا يجوز أن يوصل لأن معناه كل الذي وكل موضع
وقع ما فيه موقع الذي فسبيله أن يكتب منفصلا
وإذا ما بمن هذه الحال كتب موصولا مضموم
اللام وذلك مثل قولك كلما جئته أكرمني وكلما زرته
رأيته ومنه قول الشاعر أو كلما وردت عكاظ قبيلة
بعثوا إلي عريفهم يتوسم لاقيته فاعلته من اللقاء
تقول لقي يلقى فهو لاق واللقاء واللقيان واللقاء
منه ولاقاه يلاقيه ملاقاة فهو ملاق مغتفر مفتعل
من غفر يغفر غفرا ومغفرة وغفرانا أي ستر والمغفور له
مغفور ومنه اشتقاق المغفر لأنه يستر إساره إبقاؤه
والسخط البعد تقول منه سخط يسخط سخطا فهو ساخط
والنوى البعد تؤنثه العرب وأصله التحول من منزل إلى
منزل وتقول أسأر يسئر إسآرا فهو مسئر
وهو من السؤر وبقية كل شيء سؤره وتقول أسأر
في الحوض بقية قوله فكل ما جواب قوله أما ترى

تقول لكل ما تقدمت وصفه محتقر مهون في جنب ابقاء
البعد. **لولا بس الصخر الاصم بعض ما يلقى**
قلبي فض اصلاد الصفا لابس قال
من اللبس تقول لبس يلبس لبسا فهو لابس وذاك
ملبوس ولابس يلابس ملابسة فهو ملابس والصخر
الاصم الصلب الشديد فض فرق الاصلاد جمع صلد
وهو الحجر الاملس والصفا الحجارة ومنه الصفوان
تقول لو اصاب الحجر الصلب بعض ما يصيب قلبي لكسر الحجر
وفرقه. **اذا ذوى الغصن الرطيب فاعلمن**
ان قصاراه نفاد وثوى ذوى ذبل
تقول ذوى يذوي ذويا فهو ذاو وهو من الرطب
اليابس وغصن اغصان وغصون وقصاراه غايته
تقول قصرك كذا وقصاراك كذا اي غايتك وكذلك
قصارك وقال التميمي قصاراه الجنة وقال عامر بن
مرداس لله درك لم تمتني موتنا والموت ويحك قصرنا

والمرجع

والمرجع اي غايتنا والقصيرى الضلع التي تلي الشاكلة
بين الجنب والبطن وتقول نفد الشيء ينفد نفادا و ثوى
الشيء يثوى ثويا اذا تلف فهو ثاو وتقول اذا يبس
الرطب من الغصن فاعلم ان غايته ان يتلف ويهلك
شجيت لا بل اجرضني غصة عنودها
اقتل لي من الشجى شجيت اي اعترض في حلقي
والشجى ما يعترض في الحلق شجي يشجى شجى فهو شج وقال
سويد بن ابي كاهل رب من انضجت غيظا صدره قد تمنى
لي موتا لم يطع ويراني كالشجى في حلقه عسرا مخرجه
ما ينتزع ثم قال لا بل وهذا اتراك اجرضني وغصني
في نهر وعلو وهو ما يغلبني من الجريض ومنه قولهم حال
الجريض دون القريض غصة واحدة الغصص وهي
ما يغص به الانسان اي ينشب في حلقه عنودها ملتويها
وتقول عند الجرح اذا ترامى الى فساد وتقول ليس لي شجى
ولكن غصة انغلتني ومعاض هذه الغصة اشد واقتل
ان يحم عن عيني البكى تجلدي

فالقلب موقوف على سبل البكا ه

أي بحيمي أن يمنع حمى يحمي فهو حام إذا منع ودفع وقال
عامر بن الطفيل ولكنني أحمي حماها وأتقي أذاها
وأرمي من رماها بمنكبي وقال غيره تعدو الكلاب
على من لا كلاب له ويتقى مربض المستأسد الحامي و
البكاء يمد ويقصر قال حسان بكت عيني وحق
لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل على أسد الإله
غداة قالوا أحمزة ذاكم الرجل القتيل والقلب قلب
الإنسان وجمعه قلوب ويقال وقفت الأمر فهو
واقف ووقف فهو موقوف وسبل جمع سبيل وهو
الطريق وإنما قال إن يحمي بجحود ما الأمر بجاراه و
الجواب قوله فالقلب يقول إن يمنع عيني البكاء
استعمالي الجلادة فلا أبكي على ما بي من الأشجان أي من
الأحزان فإن قلبي موقوف على طريقه يقال تجلد
يتجلد تجلدا فهو متجلد إذا أظهر جلدا ه

لو كانت الأحلام ناجتني بما

ألقاه

ألقاه يقظان لأصماني الردى

الأحلام جمع حلم والحلم الرؤيا يقال حلم يحلم إذا
رأى في المنام ناجتني من المناجاة يقال ناجى يناجي
نجاء ومناجاة ويقال رماه فأصماه إذا قتله على
المكان ورماه فأنماه إذا تحامل حتى غاب عنه
ثم مات وفي الحديث كل ما أصميت ودع ما أنميت
أي ما وقع بعينك فكله وما تباعد عنك فدعه
والردى الموت يقظان من اليقظة واليقظة نقيض
النوم والفعل منه استيقظ واليقظة أيضا والنعت
يقظان والتأنيث يقظى قال حميد بن ثور ينادي
ما صرى مقلتيه ويتقي المنايا بأخرى فهو يقظان
هاجع ونسوة ورجال أيقاظ ونساء يقاظى
وفي التنزيل وتحسبهم أيقاظا وهم رقود وقال
الشاعر فعلت من التعجب ليت شعري أيقاظ أمية
أم نيام أصماني قتلني على المكان يقول لو رأيت
في النوم ما ألقاه في اليقظة لأهلكني من وقته

منزلة ما خلتها يرضى بها لنفسه

ذو ادب ولا حجى يقول له منزلة ومنزلة ومكان
ومكانة ولفلان في قلبي منزلة ومكانة ما خلتها ما
ظننتها ويقول رضي يرضى رضى فهو راض وهم راضون
وهي راضية والحجى العقل ❊ نشيم سحاب
خلب بارقه وموقف بين رجاء ومنى
نشيم من قولك شمت السحاب اذا نظرت اليه اين
يقصد وابن عطرة للاعشى فقلت للشرب في درنا
وقد ثملوا شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل شيموا
اي انظروا والثمل السكران والبرق الخلب الذي
يومض فترجوا المطر فيعدل عنك والرجاء فعال
من الرجاء يقول رجا يرجو رجاء فهو راج والشيء مرجى
ومنى جمع منية يقول هذه المنزلة التي انا فيها موقع
حين تخوف عني ولا انا له ووقوف بين منية ورجاء
وضرب السحاب يخلب البرق مثلا لذلك والموقف موضع
الوقوف يقول وقف يقف وقوفا فهو واقف
وهو في موقفه اي حيث يقف ❊
في كل يوم منزل مستوبل

يشتف

يشتف ماء مهجتي او مجتوى
مستوبل من الوبيل والوبيل من المرعى الوخيم الذي
لا يستمرأ يقول استوبل القوم هذه الارض يشتف
يفتعل من شف اي مص ويقول شفه السقم والشفوف
نحول الجسم والمهجة النفس والجمع المهج مجتوى مبغض
اجتويت الشيء اذا كرهته واجتويت الارض اذا لم
توافقك وان لم تكرهها واجتويته اذا كرهته وان
وافقك يذكر احواله وان في كل يوم عيشا يستوبله
ويجتويه ❊ ما خلت ان الدهر
يثنيني على ضراء لا ترضى بها ضب
الكدى ❊ ما خلت ما ظننت يثنيني يعطفني
والضراء الضرة الضماء والكدى جمع كدية والكدية
صلابة تكون في الارض يقول لما ظننت ان الدهر يعطفني
على حالة بؤس وصلابة لا ترضى بها الضب وخص
الضب بذلك لشدة صبره على الجدوبة واليبس ❊
ارمق العيش على برض فان رمت

أَرْمِنَا فَأَرْمُتُ صَعْبَ الْمُنْتَسَى

أُرْمِقُ مِنَ التَّرْمِيقِ أي أُعالِجُ العَيْشَ على رماق وهو الشيء القليل والترميق العمل يعمله الرجل كالحِسْيَرِ والرمق بقية الحيوة وتقول ما عيشه الا رماق وقال الشاعر ما زخرٌ معروف بالرماق وكاموا خالك بالمذاق والبرض الماء القليل والتبرض التبلغ بالبلغة والارمنا الافتعال من الرمث وهو المص والمنتسا مفتعل من النسى وهو التاخير يقول اعالج العيش على بلغة يسيرة فان رمت ما فوقها رمت متاخرا اعنى صعبا علي

أَرَاجِعٌ لِيَ الدَّهْرُ حَوْلًا كَامِلًا إِلَى الَّذِي عَوَّدَ أَمْ لَا يُرْتَجَى تقول هل يرجع الي الدهر سنة الى ما كان عود ام ذلك لا يرجى

تقول رجع الشيء يرجع رجوعا فهو راجع والحول العام وجمعه احوال وتقول كمل الشيء يكمل فهو كامل وعود الرجل الشيء يعود تعويدا فهو معود والشيء معود والعادة فعل من العادة

يَا دَهْرُ إِنْ لَمْ تَكُ عُتْبَى فَاتَّئِدْ فَإِنَّ

ارواد ك

إِرْوَادَكَ وَالْعُتْبَى سَوَا[illegible] الْعُتْبَى تَرْكُ

ما يشكى تقول لك العتبى اي اترك ما يحملك على الوجد وهو من العتب والعتب مصدر عتب قال كثير فان يكن العتبى فاهلا ومرحبا وحقت لها العتبى لدينا وقلت وقال الاحوص تارك بعتبى عاتبا اذا قرابه طوعا العنيظ لم يفتح بسخط لكم فيما وتقول عتب يعتب فهو عاتب اذا كره فعلا ووجد منه اتئد اي رفق تقول اتأد يتئد اتيادا فهو متأد اي رفق والارواد الترفق والتمهل تقول العرب ارود في معنى رويد فاذا اردت برويد المهلة في الشيء نصبت ونونت فقلت امش رويدا يا فتى واذا عمل عملا قلت رويدا رويدا اي ترفق وتمهل واذا اردت برويد الوعيد نصبتها بلا تنوين وحاذيت بها تقول يا دهر ان لم تترك الفعل الذي احدثته فارفق فان رفقك يقوم عندي مقام ترك الفعل اي اقتصر منك على ما نيل فيما يلحق بي من المكروه

رِفْقًا عَلَى طَالَ لَمَّا اقْتَصَبْتَ وَاسْتَبَقْ بَعْضَ مَا غَصْنٍ مُلْتَحَى رفقا اي خفف

من المرفه وهو التنعيس رفه يرفه ترفيها فهو مرفه
وذاك مرفه والرفه ان ترد الابل كل يوم الماء
والرفاهية والرفاعية واحد وقوله علي اي عني
وحروف الاضافة يستعمل بعضها مكان بعض قال
الشاعر اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني
رضاها اي رضيت عني النصب اتعبني و
النصب التعب والمشقة تقول تعب تعبا
فهو تعب استبق اي اعمل عملا يؤدي الى
بقائه استبقيت فلانا اذا وجب عليه قتل فعفوت
عنه واذا اعطيته شيئا وحبست
بعضه قلت استبقيت بعضه ومعنى استبقيت
فلانا ان تعفو عن ذلك فتستبقي مودته كقول
النابغة فلست بمستبق اخا لا تلمه على شعث
اي الرجال المهذب وتقول استبقي الشيء
استفعل من البقاء يستبقي استبقاء فهو مستبق
ملحي مفتعل من لحا الغصن اذا قشره تقول النحيتة
اللحاء اذا اخذت قشره تقول خفف عني بطاله

ما اتعبتني واستبق بعض ما غض مغتفر ؟

لا تحسبن يا دهر اني ضارع لنكبة
تعرقني عرق المدى

ضارع مستكين
ضرع يضرع ضراعة فهو ضارع اظهر التخشع و
التذلل والنكبة واحدة النكبات ونكب فلان
فهو منكوب اذا اصابته نكبة تعرقني تاخذ ما
على من اللحم تقول عرقت اللحم اعرقه عرقا اذا
اكلت ما عليه من اللحم وكذلك اعترقته وتعرقته والمدى
جمع مدية وهو السكين الذي له غرب واحد اي حد واحد
تقول لا تحسب اني اتذلل لنكبة تبلغ من شدتها ان تاخذ
ما علي من اللحم وتدع عظمي عاريا وهذه كلها امثال

مارست من لو هوت الافلاك
من جوانب الجو عليه ما شكا

مارست عالجت
والمراس العلاج مارست الامر امارسه مراسا وممارسة
وهوت سقطت تقول هوى الشيء يهوي اذا
انحط من علو الى سفل والافلاك جمع فلك وشكا يكتب
بالالف لانه من ذوات الواو لانك تقول شكو وشكوت

وسكوت، يقول حاولت يا دهر بالمكروه من لو
سقطت الافلاك منه لما شكا ولا اظهر
الجزع يصف تجلده وتصبره ◦

لكنها نفثة مصدور اذا جاش
لغام من نواحيها عمى ◦

النفثة النفخة تقول نفث ينفث نفثا فهو نافث
ومنه النفاثات في العقد ومنه قولهم لا بد للمصدور
من ان ينفث والمصدور العليل الصدر اي لا بد لمن
اعتل صدره من ان ينفث مرة فالمصدور كقولهم
مبطون وهو العليل البطن ومفؤود وهو العليل الفؤاد
جاش هاج تقول جاش يجيش اذا هاج وارتفع جاشت
نفسه اذا غلت وهاجت واللغام زبد افواه الابل
تقول لغم البعير لغامه يلغم لغما اذا رمى به والملاغم
من ذلك واحدها ملغم وهو الفم وما حوله عمى قذف
ورمى بزبده تقول عمى البعير يعمي عميا اذا رمى بلغامه وكذلك
يقال عمى البحر اذا قذف بزبده

رضيت قسرا وعلى القسر رضى

من

من كان ذا سخط على صرف القضا

القسر القهر قسره يقسره قسرا فهو قاسر والسخط
ضد الرضى وكذلك السخط والسخط تقول
سخط يسخط سخطا فهو ساخط وتسخط
يتسخط تسخطا فهو متسخط الصرف واحد
الصروف وهو ما ياتي به الدهر في تصرفه و
تقلبه تقول رضيت مقهورا وكذا يكون
رضى من سخط ما ياتي به القضاء

ان الجديدين اذا ما استوليا
على جديد ادنياه للبلى

الجديدان الليل والنهار واستوليا من
الاستيلاء تقول استولى على الشيء يستولي
استيلاء فهو مستول عليه اذا ملكه ووليه
على جديد اي على شيء جديد ادنياه قرباه
تقول دنا الشيء يدنو من قبله دنوا فهو دان
وادناه غيره يدنيه ادناء فهو مدن

كرّوا البلى عمداً ويقصر فاذا قصروه كسروه
واذا مدّوه فتحوه وتقول بلي الشيء
يبلى بلىً فهو بالٍ يقول ان الليل والنهار
وهما الجديدان والاجدّان اذا استوليا
على شيء اى حديث قرباه عمروها وجدّدا فهما
او كروها فالبلى وفي الحديث الليل والنهار
يوهيان الشديد ويبليان الجديد ويقرّبان
البعيد ويأتيان بالموعود

ما كنت ادري والزمان مولع
بشتّ ملموم وتنكيث قوى

شتّ بتفريق تقول شتّ الشعب اى تفرق
وانشأت منه وشتّه تشتّه تشتيطاً فهو
متشتّت والشيء مشتّت اى فرّقته فهو مفرّق
والملموم المجموع لممت الشيء المّه لمّاً
والشيء ملموم اى جمعته واصلحته والمولع

المغرى بالشيء تقول اولع بالامر يولع
فهو مولع اذا اغرى به وتنكيث تفعيل
من نكث تقول نكث الحبل والغزل اذا نقض
ونكث اذا عاود الفعل مرة بعد اخرى والنكث
اسم هذا الشيء الذي ينقض وجمعه انكاث و
في التنزيل ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها
من بعد قوة انكاثاً وقوى جمع قوة والقوة
طاقة من اطواق الحبل ويقال شديد القوى
اى شديد اسر الخلق ممرّه وتقول دري يدري
دراية فهو دار اى علم يقول ما كنت ادري
وان كان الزمان مغرىً بتفريق المجتمع ونقض
ونقض القوى ان يرميني القضا كذا مايذكر بعده

ان القضا قاذف في هوة لا تستقل
نفس من فيها هوى

قاذف في رام يقول قذفت الشيء اقذفه
قذفاً فانا قاذف والشيء مقذوف

اي رميتُ ارحم رميًا ما نادامي والسّيء رمي
والقذف الرمي من كل شيء نحو الرمي بالسهام
والحصى والكلام وقال النابغة مقذوفة بدخيس
اللحم بازلها له صريف صريف القعو بالمسد
مقذوفة كثيرة اللحم اي قد رميت باللحم فصار
بعضه على بعض وقال النابغة هذا الابرام من قول
قذفت بر طارد تلوافذه حرًا على كبدي والهوّة
الحفرة القعرة وجمعها هوى لا تستبل اي
لا تبرأ تقول بلّ الرجل من مرضه وابلّ واستبلّ اي
اذا برأ وهوى سقط وقد يكون هوى في موضع هلك ومات

فانْ عثرتُ بعدها انْ وألتْ
نفسي من هاتا فقولوا لا لعا

عثرتُ سقطتُ وكبوتُ تقول عثر يعثر عثارًا
فهو عاثر ووألتْ نجتْ تقول وأل يئل اي نجا
ينجو في الخبر لا وألتْ وألتْ اي لا نجوت ان انه
نجوت وهاتا بمعنى هذه تقول لهذا الرجل

وهذه

وهذه المرأة وهاتا المرأة قال الشاعر ليس
لعيشنا هذا مهاه وليست داره هاتا بدار
ولعًا كلمة تقولها العرب عند السقوط والعثرة
فيقولون لا لعا بمعنى لا انتعش من صرعته ولا قام
من عثرته اذا دعوا عليه ويقول العرب في هذا المعنى
ايضا للعاثر اذا دعوا له دع دع اي انتعش
قال الشاعر وان هوى العاثر قلنا دعدعا له
وعاليًا بتنعيش لعا لجا بالفظتين وقال
وقال الاعشى بذات لوث عفرناة اذا عثرت
فالتعس ادنى لها من ان اقول لعا فيقول ان عثرت
بعد السقوط في هذه الهوة اي البلية التي
تقدم ذكرها ان نجت نفسي منها فقولوا لا
انتعش اي بأني احترز واستعمل واحترز لها
الحزم ولا استرسل بل انتبه للحوادث

وانْ تكنْ متنها موصولة
سلطت الاسى على الاسى

المدة الغاية وجمعها المدد موصولة معروفة
تقول وصلت الشيء بالشيء اصله وصلاً
والشيء موصول والحتف قضاء الموت
تقول العرب مات فلان حتف انفه اي بلا
ضرب ولا قتل وسلطت من التسليط تقول
سلطت فلاناً على كذا اسلطه تسليطاً فانا
مسلِّط وهو مسلَّط على الشيء اذا جعلت له
سلطاناً عليه والاسى من التأسي وهو التعزي
والاسى شدة الحزن تقول اسي يأسي اسا اذا
حزن واسيته او سيه تاسية اذا عزيته و
اسوته آسوه اسوا اذا داويته واسته
اووسه اوساً اذا اعطيته وبه سمي الرجل
اوساً يقول ان لم تكن مدة الهوى التي ذكرها
متصلة بالموت سلطت التعزي على الحزن

انّ امرء القيس جرى الى مدى

فاعتاقه

فاعتاقه حمامه دون المدى

ابتدا الان بذكر من يتأسى بهم ممن عاقهم الدهر
عن مطالبهم واعترض عليهم في مناهيهم وقوله
امرؤ القيس هو امرؤ القيس بن حجر الشاعر والمدى
الغاية واعتاقه منعه وصده عن مقصوده يقول
عاقه عن الشيء يعوقه واعتاقه واعتقاه قال
الراجز ليجهد الخلق فحسب الخالق المانع المعطي العلي
الرازق لا يعتقي امراً قضاه عائق اذا قضى وقلت
له الخلائق اماتها والشيخ الشواهق وحمامه موته
وكان من قصة امرئ القيس بن حجر ان اباه طرده لما
قال الشعر فكان يتنقل في احياء العرب واستتبع
صعاليك وذوباناً منهم فكان يغير بهم ويتنقل في
احيائهم وكان ابوه ملك بني اسد فعسفهم عسفاً شديداً
فتالوا على قتله فلما بلغ امرأ القيس قتل ابيه وهو يشرب
قال ضيعني صغيراً وحملني ثقل الثار كبيراً اليوم خمر
وغداً امر فاخرجها مثلاً اليوم خمر وغداً امر
ثم جمع جموعاً من بكر بن وائل وغيرهم من صعاليك

العرب * فخرج يريد بني اسد فخبرهم كاهنهم بخروجه
اليهم فارتحلوا وبيتهم امرؤ القيس فوقع ببني كنانة
فقتلهم قتلا ذريعا واقبل اصحابه يقولون يا ثارات
الهمام فقالت عجوز منهم واللات ايها الملك ما نحن
بثارك بنو اسد وقد ارتحلوا فرفع عنهم القتل وقال في
ذلك الا يا لهف هند من اناس هم كانوا الشفا
فلم يصابوا وقاهم جدهم ببني علي وبالاشقين ما كان
العقاب وافلتهن علباء جريضا ولو ادركته صفر الوطاب
بني علي يعني بني كنانة نسبوا الى علي بن مسعود الغساني
وكان تزوج امهم بعد ابيهم فربوا في حجره ثم ان اصحاب
امرئ القيس خذلوا عليه وقالوا وقعت بقوم براء وظلمتهم
فخرج الى اليمن الى بعض مقاول حمير وكان اسمه قرمل فا
ستجاشه فتثبط قرمل فذلك حيث يقول وكنا اناسا قبل
غزوة قرمل ورثنا الغنى والمجد اكبر اكبرا ثم خرج الى الروم
فدخل على قيصر فاستعان به فاجابه ان يرفده بجيش
وهويته ابنة الملك وكان جميلا فصار اليها فذلك
حيث يقول فقلت لها يا الله ابرح قاعدا ولو قطعوا

راسي

راسي لديك واوصالي وكان عند قيصر رجل يقال له
الطماح من بني اسد فوشى الى قيصر فندم ان يقتله
فوجه معه جيشا ثم اتبعه رجلا ومعه حلة مسمومة
وقال له اقراه عليه السلام وقل له ان الملك بعث اليك
بحلة قد لبسها ليكرمك بها وادخله الحمام فاذا خرج
فالبسه اياها فلما لبسها تنفط بدنه لذلك وعلم
انه هالك وكان يحمل في محفة فلذلك يقول لقد طمح
الطماح من بعد ارضه ليلبسني من دائه ما تلبسا وبدلت
قرحا داميا بعد صحة لعل منايانا تحولن ابؤسا ف
نزل الى جنب جبل يقال له عسيب الى جنبه قبر
لابنة بعض الروم فسال عن القبر فاخبر به فقال اجارتنا
ان الخطوب تنوب واني مقيم ما اقام عسيب *
اجارتنا انا غريبان ها هنا وكل غريب للغريب
نسيب فلما ايقن بالموت قال في الموضع كم طعنة
مثعنجرة وخطبة مستحنفرة وجفنة مدعثرة
متروكة بانقرة * * * * * *

وخامرت نفس ابى الجبر الجوى
حتى حواه الحتف فيمن قد حوى

خامرت داخلت وخالطت والداء المخامر المخالط والجوى الحزن قال مجنون فيا جهبار زدني جوى كل ليلة ويا سلوة الايام موعدك الحشر ويقول جوى الشى يجوى فهو جار اذا حازه وغلب عليه ابو الجبر الكندي اسمه وكنيته واحد وكان خرج الى كسرى يستجيشه على قومه فاعطاه جيشا من الاساورة فلما صاروا بكاظمة ونظروا الى وحشة بلاد العرب قالوا اين نذهب مع هذا فسموه فلما اشتكى وجعه قالوا له قد بلغت الى هذه الغاية فاكتب لنا الى الملك انك قد اذنت لنا فكتب لهم وخرجوا فخفت علته فخرج الى الطايف الى الحارث بن كلدة الثقفي وكان طبيب العرب فداواه فبرا فاهدى اليه سمية

وعبيدا

وعبيدا فيهما ابو زياد الذي ادعاه معوية فارتحل يريد اليمن فانتقضت به العلة فمات في الطريق فقالت عمته كبشة ترثيه ليت شعري واشعرن ابا الجبر بما قد لقيت في الرحال اعطت بك الركاب ابيت اللعن حتى حللت بالاقبال انجع فانت اشجع من ليث بموسر السرى ابى الاشبال اجواد فانت اجود من سيل تراعى من سبل هطال الكريم فانت اكرم من حصان وخر مشى في النعال انت خير من عامر وابن وقاص وما جمعوا اليوم المحال انت خير في الفخر القوم اذا مالت وجوه الرجال

وابن الاشج القيل ساق
نفسه الى الردى حذار اشمات العدى

القيل واحد الاقيال وهم العظماء دون الملوك قال عمرو بن كلثوم باى مشية عمرو بن هند يكون لقيلكم فيها قطينا والردى الهلاك وتقول حذر من الشى يحذر حذرا وحاذر حذارا

ومحاذرة ونصب حذاراً على المصدر وتقول شَمِمت
بالعدو شماتة وأشمت بالعدو إشماتاً والعِدى
الأعداء وإن ضممت العين أدخلت الهاء فقلت
العُداة وتقول ردي الرجل يردى ردى
فهو رَدٍ أي هلك وأرداه الله يُرديه إرداءً
أي أهلكه وردى يردي ردياً ورَدْياناً إذا عدا
وابن الأشج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي
وكان قيس بن معدي كرب يسمى الأشج فلذلك
عنى أعشى همدان بقوله بين الأشج وبين قيس
بيته بخ بخ بوالده وبالمولود باذخ وكان
ولاه الحجاج سجستان فخلع الحجاج دون عبد الملك
واتبعه أهل العراق قراؤهم وعلماؤهم ومنهم
الشعبي منهم وهو عامر بن شراحيل ومنهم سعيد بن
يسار أخو الحسين بن الحسن البصري ومن أشبههم
فغلب على البصرة والكوفة وقاتل الحجاج مدة طويلة
ثم انهزم فلجأ إلى رتبيل التركي فبذل فيه الحجاج

مالاً

مالاً كثيراً فغدر به رتبيل وسلمه إلى رسل الحجاج فلما
صاروا بالرخّي باتوا على سطح مرتفع وكان قد قرن
إلى رجل من تميم بسلسلة في أيديهما وكان يؤتى
وهو أسير فلما كان في بعض الليل قال للتميمي قم معي
لأبول فلما قام معه أشرف من السطح إلى الأرض وجعل
ينام عليه فقال له التميمي وما تصنع أيها الأمير قال
الساعة أعلمك ثم رمى بنفسه فسقط هو والتميمي
فماتا وحمل رأسه إلى الحجاج ۞ ۞ ۞ ۞

واخترم الوضاح من دون التي
أملها سيف الحمام المنتضى

اخترم اقتطع وهو افتعل من الخرم وهو القطع
والمنتضى المسلول تقول نضوت السيف أنضوه
وانتضيته أي سللته قال كعب بن زهير ولو بلغ
القتيل فقال لحي لسراته من سيوفك منتضيها
ونضوت الثوب إذا أخرجته من موضعه الذي
يصان فيه الوضاح جذيمة الأبرش بن مالك بن فهم:

الازدي الملك كان في ايام الطوائف قد ملك
شطي الفرات الى صراة حاجاس الى الانبار
وما والا ذلك من السواد ستين سنة وقتل
ابا الزباء وكان من العماليق وبقايا من سليح وغلب
على ملكها والجاها الى اطراف مملكتها وكان يغير
على ملوك الطوايف حتى غلبهم على كثير مما كان
في ايديهم وكان ابرص فهابت العرب ان يقول
الابرص فقالت الابرش والوضاح وكانت الزباء
اديبة عاقلة فبعثت اليه تخطبه على نفسها
ليتصل ملكها بملكه فدعته نفسه الى ذلك وشاور
وزراءه فكلهم اشار عليه ان يفعل الا قصير بن سعد
القضاعي فانه قال له ايها الملك لا تفعل فان هذا
خدعة ومكر فعصاه واجابها الى ما سالت فقال له
قصير ايها الملك لا تفعل فانه لقصير امر فذهبت مثلا
ثم كتبت اليه تعهد لك ان تسير الي فجمع اصحابه
ببقة وهي قرية على الفرات وشاورهم فاشاروا

عليه

عليه بالخروج اليها وقال قصير ايها الملك لا تفعل
فانه انما تهدى النساء الى الرجال فعصاه فقال له
ايها الملك اما اذ عصيتني فاذا رايت جندها اذا
اقبلوا اليك ترجلوا وحيوك ثم ركبوا وتقدموك
فقد كذب ظني وان رايتهم اذا حيوك اطافوا بك
فاني معرض لك العصا وهي فرس لجذيمة لا تدرك
فاركبها وانج فلما اقبل اصحابها حيوه ثم اطافوا
به فقرب اليه قصير العصا فشغل عنها وركبها قصير
فنجا واخذ جذيمة وهو ينظر الى قصير على العصا قد
حال دونه السراب فقال يا ضل ما تجري به العصا
فارسلها مثلا وادخل جذيمة على الزباء وقد كانت
وفرت شعر عانتها حولا فلما دخل تكشفت له وقالت
اذات عروس ترى يا جذيمة اما انه ليس من عوز
المواسي ولا قلة الاواسي ولكنها شيمة ما اناس
وامرت به فاجلس على نطع ودعت بطست من ذهب
وقطعت رواهشه وكان قد قيل لها احتفظي بدمه

فان اصابت الارض قطرة طلبت ثاره فقطرت قطرة
من الدم الى الارض فقالت لا تقتلوا دم الملك
فقال جذيمة دعوا دما ضيعه اهله فارسلها مثلا

وقد سما قبلي يزيد طالبا شاو
العلى فما وهي ولا ونى

سما ارتفع يسمو سموا والشأو الغاية وتقول
شأوت القوم اي سبقتهم ووهى استرخى وضعف
يهي وهيا فهو واه وونى يني ونيا وهو وان اي
ضعف وفتر قال امرؤ القيس   مسح اذا ما
السابحات على الونى اثرن الغبار بالكديد المركل

فاعترضت دون التي رام وقد جد
به الجد اللهيم الاربى

فاعترضت يريد اللهيم وهي الداهية تقول اعترض
الشيء يعترض اعتراضا فهو معترض وهو افتعل
من عرض من قولك عرض لي امر وتقول رام الرجل

الشيء يرومه روما فهو رائم وقد جد به الجد اشتد
به الامر الذي هو خلاف اللعب والهزل يقول جد به
الامر وهي في فعله من الجد ضد الهزل تقول هذا
الجد منه لا اللعب واللهيم الداهية وكذلك الاربى

هل انا بدع من عرانين علا جار
عليهم صرف دهر واعتدى

بدع الشيء اوله وبكره تقول هذا بدع من الامر اذا
لم تعهد مثله قد سبقه وفي التنزيل ما كنت بدعا
من الرسل والعرانين جمع عرنين يومن به السادة
والاصل فيه عرنين الانف فلما كان العرنين في الوجه
كالعالي المشرف سمي به السيد لانه العالي في اصحابه
وقال امرؤ القيس كان ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في
بجاد مزمل عرانين يريد اوائل وبله والوبل المطر العظيم
القطر وثبير جبل وقال كعب بن زهير في العرانين التي
هي الانوف شم العرانين ابطال لبوسهم من نسج داود

في الهيجا سرباله والعلى من يصف الجواشن اى انها
دفيعة والعلى الرفعة واذا فتحت العين مددت
فقلت العلاء، واعتدى من العدوان تقول اعتدى
يعتدي اعتداء فهو معتدى اى جائر يقول لست
اولى بسيد جار الدهر عليه بصروفه

فان انا لم تنل المقادير الذى
اكيده لم آل في رأب الثأى

الرأب الاصلاح ولم الصدع تقول رأبته ارأبه
رأبا والثأى الفساد تقول رأبت الجفنة والقدح
والبرمة اذا اصلحتها وتقول نال الرجل الشيء
يناله اذا اصابه ونال له غيره ينيله والمقادير جمع
المقدار والمقدار اسم القدر يقول ان منعت المقادير
لي بما ارومه لم اقصر في اصلاح الفساد

فقد سما عمرو الى اوتاره
فاحتط منها كل عالى المستمى

سما ارتفع والاوتار جمع وتر ويقال منه ترة
وترات فكلام العرب باجز مكروها فهو واتر له الا
ان اكثر ما يستعمل الترة فى باب الدم فاحتط
افتعل من الحط والمستمى المفتعل من السمو وهو
وتقول علا الشيء يعلو اذا ارتفع فهو عالي

فاستنزل الزباء قسرا وهى من
عقاب لوح الجو اعلى منتمى

استنزل استفعل من نزل احتال في نزولها
تقول استنزل يستنزل استنزالا فهو مستنزل
اذا التمس النزول قسرا قهرا والعقاب يريد به
الطائر المعروف الذى هو احد العقبان اللوح
الهواء الجو الهواء بين السماء والارض ومنتمى مرتفع
والنمو الارتفاع تقول نمى الشيء ينمي ويقال
ينمو ايضا اذا زاد قال الشاعر يا حب ليلى
لا تغير وازدد وانم كما ينمي الخضاب في اليد

وقال كعب بن زهير فالمرء والمال ينمي ثم يذهبه
مر الدهور ويفنيه فينسحق كالغصن بينا تراه
ناعما خضرا اذ هاج واحتت عن افنانه الورق
ويقال لا انماه الله اى رفعه الله وقد قيل غاه
ايضا وعمرو ويريد عمرو بن ربيعة بن نصر اللخمي
ابن اخت جذيمة الابرش الذى طلب بثار خاله
وكان من حديثه ان الزبا لما قتلت جذيمة ونجا
قصير بن سعد على العصا وهي فرس جذيمة صار
صار الى عمرو فقال له الا تطلب بثار خالك
قال وكيف اقدر على الزبا وهي امنع من عقاب الجو
فارسلها مثلا فقال له اجدع انفي واذني واضرب
ظهري حتى تؤثر فيه ودعني واياها ففعل به عمرو
ذلك فلحق بالزبا فقال لها لقيت من اجلك والله وكيف
قال ان عمرا زعم اني اشرت على خاله بالخروج اليك
حتى فعلت به ما فعلت ثم احسن خدمتها واظهر
لها النصيحة حتى حسنت منزلته عندها فزينت

لها

لها التجارة فبعثت معه بعيرا الى العراق فصار
الى عمرو مستخفيا فاخذ منه مالا وزاده على
مالها واشترى لها طرفا من طرف العراق ورجع
اليها فاراها تلك الارباح فسرت بها فاعادته
كرة اخرى فاضعف لها المال فلما كان
المرة الثالثة اتخذ جوالقا كجوالق الخيش والمسوح
وجعل ربطها من اسافلها الى داخل وادخل في كل جوالق
رجلا بسلاحه واقبل اليها فاخذ غير الطريق
النهج فكان يسير الليل ويكمن النهار واخرج عمرا
معه وكانت الزبا قد صورت لها عمرا قائما وقاعدا
وراكبا وكانت قد اتخذت نفقا واجرت عليه
الفرات من قصرها الى قصر اختها زنيبة فلما قرب
قصير بلدها تقدم العير وكان ابطا عليها فبحثت
عنه فقيل لها اخذ الغوير فقالت عسى الغوير
ابؤسا فارسلتها مثلا ودخل قصير الى الزبا
فقال لها قومي فانظري الى العير من السطح فرقيت

سلحاً فجعلت تنظر الى العير مقبلة تحمل الرجال فقالت
ما للجمال مشيها وئيدا أجندلاً يحملن ام حديدا ام صرفانا
باردا شديدا ام الرجال جثّما فعوجا افعاد قصير الرجال
جثّما قعودا او وصف قصير لعمرو باب النفق ووصف
له الزبا فلما دخلت العير المدينة على الباب بوابون من
النبط وفيهم واحد معه مخصرة فطعن جوالقا منها فأصاب
رجلا فضرط فقال البواب بالنبطية الشر الشر وحلّت
الرجال الجوالق فتمثلوا في المدينة بالسلاح ووقف
عمرو على باب السرب مصلتاً بالسيف واقبلت الزبا
تريد السرب فلما رأت عمرواً عرفته بالصفة فمصّت فصّها
وكان مسموما وقالت بيدي لا بيد عمرو ويقال ان
عمرواً جللها السيف واستباح بلدها

وسيف استعلت به همته حتى
رمى ابعد شأو المرتمى

سيف يريد سيف بن ذي يزن استعلت استفعلت
من العلو اي ارتفعت به همته والشأو الغاية والمرتمى

المفتعل

المفتعل من الرمي اي حتى قصد ابعد غاية المقصد

فجرّع الاحبوش موتا ناقعا
واحتل من غمدان محراب الدمى

تقول جرّع فلان فلانا الامر يجرّعه تجريعاً فهو مجرّع و
ذاك مجرَّع وتجرّع من قبله الغصّة يتجرعها تجرعا
فهو متجرّع وقوله موتا ناقعا اي موتا مجتمعا يقال
نقع السم في ناب الحية نقوعا فهو ناقع اذا اجتمع قال
النابغة فبتّ كأني ساورتني ضئيلة من
الرقش في انيابها السم ناقع وقد تكلم اهل الاعراب
في رفع السم ناقع لان السم معرفة وقد تم به الكلام
في هذا الموضع ويحسن السكوت عليه وناقع نكرة وهو
صفته وكان يجب ان يقول ناقعا على الحال الا انه
رفعه على بدل واراد تقديما وتاخيرا فعلى هذا يصح
والاحبوش جماعة كالحبش والحبش جنس من السودان
وهم الحبشان والحبش واحتل افتعل من حل الشيء و

وغمدان قصر بصنعا كان الملوك ينزلونه والمحراب
اشرف موضع يكون في البيت وقد قيل انه اريد به
الغرفة قال الشاعر ربة محراب اذا جئتها لم القها
او ارتقى سلما والدمى جمع دمية والدمية الصورة
مثل تماثيل الاصنام وكان من حديث سيف بن ذي
يزن ان الحبشة لما غلبوا على اليمن وطال ملكهم خرج
سيف وهو من اهل بيت المملكة الى الروم يستنصر
قيصر فشاور قيصر وزراءه فقيل له ايها الملك
ان الحبشة في دينك ودين ابائك ودين هذا العربي
مخالف لك فماطله وكره ان يخفره بعد ما وعده فلما طال
ذلك عليه رجع الى الحيرة بعد سبع سنين من مقامه بالروم
فصار الى بعض ملوك فارس احسبه هرمز ابا ابرويز
وهو هرمز بن قباذ فاستنصره فقال له ايها الملك
غلبتنا الاغربة على بلادنا فقال له اي الاغربة
الحبشة ام الهند فقال بل الحبشة فجئتك لتنصرني
عليهم فاكون في دينك فانت احب الينا ان تملكنا
فقال بعدت ارضك من ارضنا وهي ارض قليلة الخير

انما

انما بها الشاة والبعير وهذا شيء لا حاجة لنا
فيه وامر له بعشرة الاف درهم وافية فلما خرج
انهبها على باب الملك فاخبر الملك بذلك فامر برده
فقال له عمدت الى حباء الملك وكرامته فانهبته
العبيد والاماء فقال وما اصنع بالمال ما جبال ارضي
الا ذهب وفضة لم يرغب الملك عنها فامره بالمقام
ووعده ثم شاور وزراءه فقالوا له ايها الملك
تتوه جندا من جند فارس في مفاوز العرب انما يشرب فيها
الماء في مثل عيون الديكة فان عورت عليهم ماتوا
عطشا فقال ما كنت لاخفره قالوا ان ها هنا رايا
قال وما هو قالوا ابعث الى سجونك فان فيها قوما قد
استحقوا القتل وانما حبستهم منا عليهم فابعثهم وامر
عليهم رجلا حازما فان ظفروا فهو ملك زدته الى ملكك
وان اصيبوا فهو الذي اردت بهم وتسلم من دمائهم فبعث
الى السجون فجمع من فيها ممن يستحق القتل فكانوا الفا وامر
عليهم وهرز وكان من الاساورة المتقدمين وقد اتت

عليه مائة وعشرون سنة وقد سقط حاجباه على عينيه
فحملهم في عشر سفاين وركب بهم البحر فلما صاروا بسيف
البوزيجان قال بعضهم لبعض علام تغرر بانفسنا
مع ابن الفاعلة فحملوا انفسهم على الحبش فانكسرت
منها ثلث وسلمت سبع الى ساحل عدن وتسامعت
بهم الحبشة فاجتمعوا الى ملكهم مسروق بن ابرهه
فالتقوا وانضم الى سيف جمع كثير من اهل اليمن فاقتتلوا
مليا ثم قال لهم وهرز على اي الدواب ملكهم قالوا
قالوا على الفيل فقاتلهم ساعة ثم قالوا له قد تحول
الى الفرس فقاتلهم ساعة ثم قالوا له قد تحول الى
البغل فقال بئس الحمار ذل وذل ملكه استووا الى
سمته فلما استقر بصره عليه وقد ربط حاجباه عن
عينيه بحريرة فاخذ قوسه وكان لا يوترها غيره
ثم نزع فيها وعلى مسروق تاج وبين عينيه ياقوتة حمراء
فرماه ففلق الياقوتة وتغلغل السهم في راسه وخر لوجهه
وانهزمت الحبشة فجعل الرجل منهم ياخذ البقلة او

العود

العود يشاكس به ويدخل النفق منهم الحايط اي
الدار فيقتلهم الصبيان والنساء حتى اتى على آخرهم
وكان كسرى عهد الى وهرز فقال اذا صرت الى
وظفرت بالقوم فاجمع اهلها واسالهم عن سيف فان
كان ابن ملوكها كما زعم فتوجه بهذا التاج وكان
اعطاه تاجا وقفازين وملكه على قومه واجب
الخراج وان كان كاذبا فاقتله فاقتله واكتب الي
لاكتب اليك برايي فلما تمكن في البلد جمع ابناء الملوك
فقال كيف سيف فيكم فقالوا ملكنا وابن املاكنا
ادركت ثارنا فتوجه وملكه وكتب الى كسرى
بذلك فاقره باليمن وهم الابناء الذين بصنعا الى اليوم
وغمدان بناء كان بصنعا لم يدرك مثله هدمه
عثمان بن عفان في الاسلام وله رسوم باقية الى اليوم
والمحراب الغرفة بلغتهم والجمع محاريب والدمى جمع
دمية وهي الصورة وكانت فيه صورة عجيبة
وصنائع المدن التي لا يدرى من بناها بصنعا باليمن

واصطخر بفارس والابلة بالعراق
وتدمر بالشام فهذه مدن قديمة

ثم ابن هند باشرت نيرانه
يوم اوارات تميما بالصلى

ابن هند هو عمرو بن هند الملقب بمضرط الحجارة
باشرت اصابت تقول باشرت الامر اباشره
مباشرة وهو ان تحضره والاصل في ذلك بشرة
الانسان وهو اعلى جلده ومنه قيل باشر الرجل
امراته يراد وصول بشرته الى بشرتها وانضمامها
فهذه المفاعلة من البشرة ماخوذة بالصلى اى بدخول
النار وملاقاة حرها وفي التنزيل لا يصليها
الا الاشقى الذى يقال صلى النار يصليها اذا دخلها
وقاسى حرها وفي التنزيل وسيصلون سعيرا
فالصالي من قد صلى النار بالله العياذ منها والمصلي
من القاه فيها تقول اصليته النار يصليه اصلاء

فهو

فهو مصلى وفي التنزيل سوف نصليه نارا قال
الشاعر والله لولا النار ان نصلاها او يدعو
الناس علينا الله ما رأينا الامرة ها وكان
قصة عمرو بن هند عم النعمن بن المنذر وهو
الذي يلقب مضرط الحجارة وكان سببا للملك
ان له كان اخا مسترضعا في بني تميم فخرج يوما
يتصيد فمر بابل البرطم من بني تميم فرمى ناقة منها
فعقرها فجاء صاحبها فلما رآها معقورة وثب عليه
فقتله فنذر عمرو بن هند ان يقتل من بني تميم مائة نفرا هم
يوم اوارات فاقبل يقتلهم على السنة وآلى ليقتلهم
حتى يبلغ دماؤهم الارض والبحر فتهم فامر بان حفر
لهم حفرا عظيما واوقد فيه الحطب واشعلت فيه النار
فالقى في النار تسعة وتسعون رجلا وبقي واحد
من نذره فابصر رجل من البراجم الدخان وشم القتار
فظن انه طعام يصنع فاقبل الى النار فاخذ

فأتى به عمرو فقال له ممن أنت قال من البراجم فقال
عمرو إن الشقي راكب البراجم وأرسلها
مثلا وألقي في النار فتم نذره ه

ما عنّ لي يأسٌ يناجي همّتي
إلا تحدّاه رجاءٌ فأكمى

أعنّ اعترض يقال أعنّ لي الشيء يعنّ عنًّا وعنونًا
فهو معنّ وعنّ لي عنًّا وعنونًا أي عرض قال
امرؤ القيس فعنّ لنا سربٌ كأن نعاجه عذارى
دوارٍ في ملاءٍ مذيّلِ عنّ عرض يناجي من المناجاة يقال
ناجى يناجي ومناجاة فهو مناجٍ أي مخاطب
والهمّة همّة الإنسان وجمعها همم تحدّاه عارضه
من التحدي وقال عمرو بن كلثوم حُدَيّا الناس كلهم
جميعا مقارعةً بنيهم عن بنينا قوله حُدَيّا أي يعمد واحد
الناس كلهم وقالوا فيه انتصار التحدي أي انه من تمكنه
من نفسه وثقته بها لا يبالي لمن تعرض من الناس

بل يعترض عليهم ويعنّ فيما يحاوله فأكمى اختفى منه
يقال للشجاع كميّ لأنه يتكمّى في سلاحه أي يستتر به و
يقال كمى فلان شهادة كانت عنده يكميها كميًا أي
كتمها وسترها يقول ما اعترض لي يأس يخاطب همتي
إلا عارضه رجاء فاستتر يريد أنه إذا عرض له يأس
من مطالبه وما يحاوله لم يمهله عرض له في ذلك رجاء
فاختفى ذلك اليأس فاستتر ه ه

أليّةً باليعملات يرتمي بها النجابر
أجواز الفلا أليّة يمين ومن ذلك قولك
آليت أي أقسمت وحلفت يقال آلى يولي إيلاءً
فهو مولٍ وفي التنزيل للذين يؤلون من نسائهم
وقال امرؤ القيس ويومًا على ظهر الكثيب تعذّرت ت
عليّ وآلت حلفةً لم تحلّل آلت حلفت تولي إيلاءً
والحلفة الواحدة لم تحلّل لم تستثن وقال غيره و
لله ولي الية جوى معاشر عن مقلول أخوها
واليعملات النوق واحدها يعملة ونوق يعملات

ويعامل وسميت يعملة لانها تعمل يديها اى تسرع
قال الراجز واحسن اليعملات الهبلة والهبلة الوثيقة
الخلق ترتمي تفتعل من الرمي والنجاء السرعة والاجواز
واحدها جوز وهو وسط الشيء والفلا جمع فلاة وهي
المفازة قطع وصف للاول من ابتداء وقال ابنه بالنصب
ومجازه قطع الفعل لانه اراد ولي ابنه فحذف الفعل
فقطعه وانتصاب هذا وما اشبهه على المصدر وحذف

خوص كاشباح الحنايا ضمر يرعفن
بالامشاج من جذب البرى

خوص جمع اخوص وخوصا والخوص صغر العين وغؤورها
والاشباح جمع شبح وهو الشخص والحنايا جمع الحنية وفي
الحديث لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا
كالاوتار ما نفعكم الا بورع صادق والحنية القوس
وقد يقال للعود الرطب المعطوف حنية ضمر جمع ضامر
يرعفن بالامشاج اى يقذفن ما في بطونهن والامشاج
واحدها مشيج وهو اخلاط ما يختلفا الوانهما

وفي

وفي التنزيل امشاج نبتليه فالماء الرجل و
المرأة وجذب مصدر جذب تقول جذب يجذب
جذبا فهو جاذب وذاك مجذوب والبرى جمع برة
وهي حلقة تجعل في انف الناقة وانما وصف اليعملات
بالخوص لان ذلك محمود عند العرب قال العجاج
خوصا اسيا فقط الهادي والمهر تقول ان هذه
اليعملات التي وصفهن يقذفن من شدة السير
ومن جذب البرى الامشاج التي في ارحامهن

يرسبن في بحر الدجى وبالضحى
يطفون في الآل اذا الآل طفا

قوله يرسبن من الرسوب وهو التسفل في قعر
الماء تقول رسب الشيء في الماء يرسب رسوبا
اذا تسفل وتقول في جمع المؤنث رسبن يرسبن
رسوبا وبحر الدجى اطلخمام ظلمته اى شدة السواد
ويجمع البحر على ابحر وبحور وبحار والدجى
الظلمة تقول دجى الليل يدجو دجوا اذا اظلم

يطفون من الطفو وهو العلو فوق الماء تقول
طفا الشيء يطفو طفوا فهو طاف اذا علا فوق
الماء والآل اول النهار وآخره الذي يرفع كل
كل شيء وسمي الآل لان الشخص هو الآل فلما رفع
الشخص قيل هذا آل قد بدا وتبين وقال الجعدي
حتى لحقنا بهم تعدي فوارسنا كاننا رعن قف
يرفع الآلا وهذا من المقلوب اراد كاننا رعن قف
يرفعه الآل يريد ان هذه البغلات يرسبن في
الظلمة اي لا يظهر لهن اشخاص فيها من قبل الظلام
فاذا كان وقت الضحى وهو الوقت الذي يطفو الآل
بكل شيء ارتفعت اشخاصها وتبينت في الآل

اخفافهن من حفا ومن وجى
مرثومة تخضب مبيض الحصى

اخفافهن يريد اخفاف النوق وواحدها خف
والحفا ان يسحج باطن خف البعير او قدم الانسان

او

او حافر الفرس من كثرة المشي حتى يرق حفي يحفى
حفا فهو حفي قال الاعشى فآليت لا ارثي لها من
كلالة ولا من حفى حتى تزور محمدا والوجى
اشد من الحفى قال الشاعر ممر تكسر حال القصيم
منعل مساحي لا يدمى دوابرها الوجى يقول
كانه من صلابة حوافره قد انعل المساحي وهي جمع
مسحاة والدوابر مآخير الحوافر مرثومة مكسورة
محدودة تسيل منها الدم تقول رثمت انفه اذا
دققته تخضب الحصى البيض مبيض مفعل من قولهم
ابيض الشيء يبيض ابيضاضا فهو مبيض و
الحصى جمع حصاة تقول حصاة وحصيات وحصى

يجملن كل شاحب محقوقف من طول
تدآب الغدو والسرى

الشاحب
المتغير اللون تقول شحب لون الرجل يشحب شحوبا
اذا تغير من سفر او هزال او عمل محقوقف محدودب

يقول احقوقف الرجل اذا طال واعوج واحقوقف
الظهر صار على تلك الصفة ثم آب تعالى من الدؤوب
تقول دأب يدأب والغدو مصدر غدا يغدو غدا
يغدو غدوا فهو غادٍ والسرى سير الليل ومنه قولهم
عند الصباح يحمد القوم السرى ومنه تقول سريت واسريت
وسرى به وفي التنزيل سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا والسرى يؤنث ويذكر

ثم برى طول الطوى جثمانه فهو
كقدح النبع محني القرا

قوله
بر اي صادق وهو البار والموقر التقي والبار الكر
تقول رجل بر كرا اذا وصفته بالصفة التي هي حالية
في وقته اذا قلت بار فانما هو فاعل من ذلك اي انه
يفعل فيما يستقبل تقول بر يبر برا فهو بار وبرى
هزله تقول براه التسهيد والطوى الجوع وخلاء
البطن قال الشاعر ولقد ابيت على الطوى واظله
حتى انال به كريم الماكل قوله واظله من قولك ظل

يفعل

يفعل كذا اذا كان نهارا وبات يفعل كذا اذا كان
ليلا تقول ابيت واظل جائعا واصبح حتى اصيب
مطعما كريما ومنه قول لقمن بن عاد والمبيت على
الطوى حتى استطيب المثوى احب الي من احد
مالا اهوى والجثمان الجسم تقول انا بابن بدنه
مثل جثمان القطا والقدح السهم قبل ان يراش
والنبع شجر والمحني المعطوف والقرا الظهر
ويقال جمل اقرى وناقة قرواء اذا كانت
طويلة السنام ووسط ظهر كل شيء هو القرا

نوى التي فضلها رب العلى
لما دحا تربتها على البنى

نوى من النية يقول نوى ينوي نية ونوا وجمع
النية نيات التي فضلها يريد الكعبة المفضلة
دحا بسط والمدحو المبسوط وفي بعض دعاء
السلف اللهم باري المسموكات وداحي المدحوات
فالمسموكات السموات المرفوعات والمدحوات

الارضون المبسوطات والتربة واحدة الترب والبنى جمع بنيه ويقال بنية وبنية لمن قال بنية جمع على بنى ومن قال بنية جمع على بنى ومثله جزوة وجذوة يقول ينوى هذا البيت الذى تقدم صفه الكعبة التى فضلها الله تعالى لما انبسط ترابها على البنى

حتى اذا قابلها استعبر لا يملك
دمع العين من حيث جرى

قابلها يعنى الكعبة من المقابلة تقول قابلته اقابله فانا مقابل له استعبر استفعل من العبرة وحيث مبنى على الضم وقد يقال حوث فى معناها وهى اداة من ادوات الرفع

ثمت طاف وانثنى مستلما
ثمت جاء المروتين فسعى

ثمت هى ثم التى هى للنسق ومن العرب من يلحق بها هاء التانيث فيقول ثمة كان كذا قال الراجز ثمت جئت حية اصمارا ثم يسقى من نعادى

السماء والمستلم من السلام والاستلام تناول الحجر باليد او بالقبلة او مسحه بالكف والاستلام فى التقدير افتعال ماخوذ من السلام وهو الحجارة واحدها سلمة يقول استلمت الحجر اذا لمسته والسلمة كما تقول اكتحلت اذا اخذت من الكحل فادهنت اذا اصبت من الدهن طاف من الطواف تقول طاف بالبيت يطوف طوافا وكل من دار حول شيء فقد طاف به قال الاعشى فطوف العفاة بابوابه كطوف النصارى ببيت الوثن وانثنى انعطف يقول انثنى ينثنى انثناء فهو منثن اذا انعطف المروتين تثنية مروة فسعى من السعى يقول سعى يسعى سعيا فهو ساع

واوجب الحج وثنى عمرة
من بعد ما عج ولبى ودعا

اوجب الحج نواه وقصده ولبى به ودخل فيه والحج ماخوذ من قولك حججت فلانا اذا عدت اليه مرة بعد مرة فقيل حج البيت لان الناس

يأتونه في كل سنة وقال المخبّل وأشهد من عوف
حلولاً كثيرة يحجّون سِبّ الزبرقان المزعفرا
يقول يأتون الزبرقان مرة بعد مرة لسؤدده
وسبّه عمامته وتحجّ عمرةً أي بدأ بالحج ثم
اتبعها بعمرة والعمرة الزيارة يقول أتانا فلان
معتمراً أي زائراً قال الشاعر وراكب جاء من تثليث
معتمراً أي زائراً وعجّ رفع صوته بالتلبية في
العجيج رفع الصوت وفي الحج العجّ والثجّ فالعجّ
رفع الصوت والثجّ صبّ الدم يراد ما ينحر
من البدن ولبّى من التلبية تقول لبّى يلبّي تلبيةً
فهو ملبٍّ إذا قال لبيك اللهم لبيك والتلبية
مأخوذة من ألبّ بالمكان إذا لزمه ومعنى لبيك أي
أنا مقيم عند طاعتك وعلى أمرك وإنما ثنّوه لأنهم
أرادوا إقامةً بعد إقامة وطاعةً بعد طاعة
كما قالوا حنانيك ربنا أي هب لنا رحمة بعد رحمة
أو رحمةً مع رحمة وكما قالوا سعديك أي سعداً مقروناً

بسعد

بسعدٍ وسعد عافٍ الدعا يقول دعا يدعو دعاءً فهو
داعٍ ودعا يدعو دعوةً ودعا يدعو دعوات ❊ ❊

ثمّ رحتُ في الملبّين إلى حيث تحجّى المأزمانِ ومنى

في الملبّين يعني جمع الملبّي يقول هذا ملبٍّ وهذان
ملبّيان وهؤلاء ملبّون هذا في الرفع فإذا جئت
بحالة الجر قلت مررت بملبٍّ وملبّيين ومررت بملبّين
الملبّيين بيائين فاستثقل الجمع بين يائين وكسرتين فحذف
إحدى اليائين والأصل في قولهم الملبّي الملبّب
لأنه مأخوذ من ألبّ يقول ألبّ بالمكان إذا أقام به
فقلبوا إحدى اليائين ياءً والعرب تفعل ذلك قال
الشاعر تقضّي البازي إذا البازي كسر إنما هو تقضّض
تحجّى أقام يقول تحجّى الرجل بمكان كذا أي أقام به
والمأزمان جبلان ومنى معروف

ثمّ إلى التعريف يقروا مُخبتاً موافقاً بين الآل فالنقا

يريد بالتعريف عرفات
يقروا يقصد قروت إليه قرواً إذا قصدت نحوه

وقالوا يقروا يتبع وهو قريب فانه لا يتبع الا ما يقصد
قال عنترة وكانما اقروا الحزون عشية
بقريب بين المنسمين مصلم يعني ظليما ومنسماه ظفراه
مصلم مقطوع الاذن اي كان اذنيه قطعتا
وانما ذلك خلقة وهذا مثل اقروا الحزون عشية
اسع والمخبت الخاضع يقال اخبت يخبت اخباتا
فهو مخبت ونصبه على الحال اي يقروا في حال
اخبات ومواقف مفاعل ولا يصرف في الكلام
ويجوز صرفه في الشعر لانه موضع اضطرار للوزن
وواحدها موقف وهو مفعل من الوقوف والآل
والنقا مقصور وهو من كثبان الرمل وتقول في النقاوة
والنقاء ممدود ويجري مجرى النقاوة ومرجعها الى الصفا

واستأنفا السبع وسبعا بعدها
والسبع ما بين العقاب والصوى

استأنف استفعل من الشيء المؤتنف تقول استأنف
يستأنف استئنافا فهو مستأنف وقال السبع
بلا هاء لانه اراد الطواف السبع ثم ذكر تمام ثلثة

اسابيع

اسابيع من الطواف والعقاب جمع عقبة والصوى
جمع صوة وهي الحجارة التي تنصب كالعلامة في الطريق

وراح في التوديع فيمن راح قد احرز
اجرا وقلى هجر اللغا

وراح من الرواح
وهو ان يجيء ممسيا تقول راح يروح رواحا فهو
رائح التوديع مصدر ودع تقول ودع الشيء
يودعه توديعا فهو مودع والشيء مودع و
يريد بالتوديع توديع البيت واحرز من الاحراز
تقول احرزت الشيء احرزه احرازا فانا محرز
له وهو محرز وذلك اذا جعلته في حرز والاجر
الثواب اجره الله على كذا اي اثابه الله وقلى ابغض
وترك يقول من ذلك قلاه يقليه وفي الحديث انا
لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا لتقليهم اي
لتبغضهم ونكشر اي نبسم ونظهر البشر ومنه كاشره
مكاشرة وكشرة كما تقول عاشرته معاشرة وعشرة
وقال الشاعر ومكاشر يبدي الجميل بلفظه ويبدي لي
البغضاء والحسد وقال آخر وان من الاخوان
كشرة واخوان حياك الاله ومرحبا

وفي التنزيل لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما واللغو والهجر قول الخنا واللغا الباطل من الكلام بذلك أم بالخيل

تعدو المرطى ناشرة أكتادها قب الكلى

بذلك اي بما تقدم من قسمه أم بالخيل تعدو من العدو عدا يعدو عدوا والمرطى ضرب من العدو قال الشاعر يفريها المرطى والجود معتدل كأنها سند بالماء مغسول السند طائر لين الريش لا يثبت عليه الماء والشعر أقسم بالخيل إذا عرقت بهذا الطائر ناشرة مرتفعة نشر الشيء إذا نبا وارتفع والقب جمع الأقب والقبب دقة الخصر والواحد أقب وقباء وهو نعت لشدة الاندماج قال النابغة في الخيل عرع قبا في أعنتها كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد قوله عرع تسرع والشؤبوب أول المطر إذا اشتد قال وشؤبوب كل شيء حدته وشدته والكلى جمع كلية وقال الشاعر حلبنا الخيل دامية كلاها يسيل على سنابكها الصفاح والصفيح

عرقه في الحافر

يحملن كل سمري باسل شهم الجنان

خائض غمر الوغى السمري المشمر

الماضي في الأمور ويقال السمري أيضا بمعنى الليس قال الراجز ليس لحاجات إلا السمري والجمل البازل والطرف القوي وتقول شمر في الأمر تشميرا فهو مشمر وقال الشاعر شمر فإنك ماضي الهم شمير والباسل الشجاع والبسالة الشدة تقول بسل يبسل بسالة والباسل من أسماء الأسد والشهم النافذ الماضي شهم بين الشهامة والشهومة الجنان الفؤاد وخائض فاعل من خاض يخوض خوضا والوغى الصوت في الحرب وبه سميت الحرب وغى والغمر الماء الكثير وبه يسمى معظم ماء البحر غمرا قال الشاعر وغلت به سحما جارية تهوي بهم في لجة الغمر وجمع الغمر غمار وغمور وإنما سمي غمرا لأنه يغمر كل شيء وقع فيه أي يغطيه فهو غامر له ويسمى الرجل غمرا إذا كان جوادا كثير الخير ورجل غمر لم يجرب الأمور

والجمع اغمار والغمر الحقد والغمرة ما بقي في لحيته
في اليد من اكل الدسم خاصة والغمر القعب الصغير
قال الشاعر يكفيه حزة فلذ ان الم بها من
الشواء ويكفي شربه الغمر وفي الحديث شلوا
الى غمر

يغشى صلى الموت بحديه
اذا كان لظى الموت كريه المصطلى

يعني يباشر غشيت الشيء باشرته ومنه
اشتقاق غشيان المراة والصلى النار صلي يصلى
صلى واصلاه الله ويقول مات يموت وعات
موتا ويقال موت مائت كما يقال شعر شاعر
والخد معروف وهو ما انحدر عن الوجنة في
الوجه فصار فيه مسيل الدمع وتثنيته خدان
والجمع خدود قال الشاعر ياخد انك ان توسد خدود
لينا وسدت بعد الموت صم الجندل والطلى
النار ويقال سميت النار لظى لزوقها بالجلد

ويقال

ويقال اشتقاقه من الالظاظ فادخلوا الياء كما
ادخلوها على الظن فقالوا تظنيت وفي الحديث
الظوا بياذا الجلال والاكرام اي تعلقوا بهذه
الكلمة وداوموا السؤال بها ويقال امر كريه
ومكروه والمصطلى مفتعل من الصلى يصف الرجل
بالشجاعة وانه ياتي نار الموت ويباشر بحديه
اذ كان نار الموت كريه المصطلى وليست في
الحرب نار الا انه جعل شدتها كالنار في شبهها

لو مثّل الحتف له قرنا لما صدّته
عنه هيبة ولا انثنى مثّل صوّر

مثّلت له الشيء تمثيلا اي صوّرته والحتف
الهلاك والموت والقرن المثل في الشجاعة
يقال فلان قرني بكسر القاف اذا كان مثلك في
الشدة والبسالة وفلان قرني في السن بفتح القاف
وقال عقبة بن كعب فتى لا ملا في القرن الا
بصدره اذا رعشت احشاء كل جبان وقال

غير مجتمع من كل ادب ومنزل على واحد لاذلتم قرن
واحد صدقة صرفه يقول صد يصد صدا وصدودا
وفي التنزيل يصدون عنك صدودا والهيبة
مصدر هاب الشي يهابه هيبة اي خافه وانثنى
انعطف تقول انثنى ينثني انثناء فهو منثني يقول هذا
الشجاع لو صور له الموت قرنا لما بارزه غير خوف

ولو حمى المقدار عنه مهجة لرامها
او يستبيح ما حمى حمى منع ودفع والمقدار

واحد المقادير والمهجة واحدة المهج وهي دماء الروح تقول
يقول رام الشي يرومه روما فهو رائم ويستبيح ينهب
اي يجعله مباحا تقول استباح الشي يستبيحه استباحة
فهو مستبيح وهذا الوصف من باب الافراط وذلك يحتمل في الشعر
اذا سلم القول من قبح الاستعارة وسوء العبارة

تغدو المنايا طائعات امره ترضى الذي
يرضى وتأبى ما ابى وهذا البيت ايضا من البيت الاول

في مجاوزة في الوصف وسلوك سبيل الافراط قوله تغدو

من غدا

من غدا تقول غدا يغدو غدوا فهو غاد والمنايا جمع
منية وتقول طاع يطوع طوعا فهو طائع اذا انقاد
واطاع يطيع اطاعة فهو مطيع اذا عمل بالطاعة
وترضى من الرضى تقول رضي يرضى رضى فهو
راض وتأبى من ابى تقول ابى يأبى وهو من ابى لا ينقاد للضيم

بل قسما بالشم من يعرب هل لمقسم من بعد
هذا منتهى قوله بل يقع في موضع التدارك فكأنه

قال بل اقسم بالشم قسما ونصبه على المصدر والقسم اليمين
وجمعه اقسام والفعل منه اقسم يقسم اقساما
فهو مقسم ويقال التقاسم ايضا التحالف في معنى مقسما
اقسمت لا اسام حتى تساما والشم جمع الاشم وهو
الذي طال انفه معتدليا من يعرب اي ممن ينتسبون
الى يعرب وهو يعرب بن قحطان وسمي بذلك
لانه اول من انتقل لسانه عن السريانية الى العربية
وقوله هل لمقسم مخرجه مخرج الاستفهام وهو تقرير
اي لا منتهى بعد هذا الحلف وهذا ايضا من باب الافراط

هم الألى إن فاخروا قال العلى
بفي امرئ فاخركم عفر البرى

الألى المتقدمون فاخروا من الفخر تقول فخر يفخر فخرا فهو فاخر وفاخر يفاخر مفاخرة فهو مفاخر وقوله بفي امرئ اي بفم امرئ وتقول هذا فوك ورأيت فاك ودفعته الى فيك والاصل في ذلك فوه فحذفت الهاء من آخرها قال العجاج خالط من سلمى خياشيم وفا يعني وفما والعفر التراب وتقول عفرته في التراب أعفره عفرا وهو منعفر في التراب والبرى ما ظهر من الأرض يقول ان هؤلاء القوم الذين اقسم بهم ان فاخروا قال العلى بفم امرئ يفاخركم التراب فهذا على التمثيل لان العلى لا ينطق اي لو كان للعلى كلام ونطق لقال لمن فاخرهم ما يعلم من فخرهم بفيك العفر دعاء عليهم

هم الألى اجروا ينابيع الندى
هامية لمن عرا او اعتفى

اجروا من اجرى يجري اجراء فهو مجري وينابيع جمع ينبوع وينبوع يفعول

منبع

من نبع يقول نبع الماء ينبع نبوعا وهذا منبع الماء وهذه منابع المياه والندى العطاء هامية سائلة تقول همى يهمي فهو هام عرا اي تقول عراه يعروه اذا غشيه واتاه والرجل يعرو بنا اي يأتينا واعتفى طلب المعروف تقول اعتفى يعتفي اعتفاء فهو معتفي والعافي الزائر الطالب المعروف وجمعه عفاة تقول هؤلاء الذين وصفتهم هم الذين اجروا ينابيع العطا تسيل لمن غشيهم او طلب معروفهم

هم الذين دوخوا من انتحى وقوموا من صعر
ومن صغا

دوخوا وطئوا يقال دوخناهم تدويخا اي وطئناهم واذللناهم ويقال داخ لي فلان اذا ذل وقال الشاعر حتى يدوخ لنا من كان عادانا انتحى افتعل من النخوة وهو العظمة والكبر وقوموا من التقويم يقول قومت الشيء اقومه تقويما والصعر ميل في العنق وانقلاب في الوجه الى احد الشقين والتصعير امالة الخد عن النظر

الى الناس تهاونا منكم وعظمة كانه معرض
وفى التنزيل ولا تصعر خدك للناس والصعا
ايضا الميل قال الله عز وعلا فقد صغت قلوبكما

هم الذين جرّعوا من ما حلوا افاوق
الضيم ممرات الحسا جرّعوا من التجريع

يقول جرّعته الشى تجريعا واصله من الجرعة وفى
التنزيل يتجرعه من التجرع وهو التفعل من الجرع ويقول
فلان يتجرع الغيظ اذا صبر على الغيظة ما حلوا اكا
وافاوق جمع فواق وفواق الناقة رجوع اللبن
فى ضرعها بعد حلبها يقول العرب ما اقام عنده فواق
ناقة فكلما اجتمعت من الفواق درة فاسمها افيقة
وقد افاقت الناقة واستفاقها اهلها اذا نفسوا
حلبها حتى تجتمع درتها والضيم من قولهم ضامه
يضيمه ضيما فهو ضايم وممرات معلقات من المر
والحسا جمع حسوة يقول هم الذين سقوا من كان يدركوا

المرّ

المرّ ما يحسّى وهذه امثال **ازال حشو نثرة**
موضونة حتى اوارى بين اثنا الجنادل
النثرة الدرع السلسة موضونة مضاعفة
مداخل بعضه فى بعض وهى حلق الدرع اى
المواراة يقول وارى الشى يواريه مواراة
واثنا جمع ثنى والجثا جمع جثوة من بين اضعاف
التراب ترك الوصف الذى كان فيه للقوم الذين
ذكرهم واقسم بهم ثم قال ازال حشو نثرة جوابا
لقسمه اى انه يكون فى الدرع الى ان يوارى فى التراب

وصاحباى صارم فى متنه
مثل مدب النمل يعلو فى الربا

قوله وصاحباى اى مع كونه فى الدرع يكون
صاحباى كذا وكذا ما قد ذكر وكان اصله صاحبان
فذهبت النون للاضافة لان الاسم لا يحتمل
التنوين والاضافة لان النون فى قولك
صاحبان هو بدل من التنوين فى صاحب وانما

يتوّن الاسم ليعلمه فلما عدمته للاضافة طرحت النون
وصار من سيف قاطع ومتنه ظهره ومدبّ مفعل
من الدبيب تقول دبّ يدبّ دبيبا فهو دابّ يعلوا
يرتفع والربى جمع ربوة والربوة ما ارتفع من الارض
وفي الربوة ست لغات تقول ربوة بضم الراء وربوة
بفتحها وربوة بكسرها ورباوة ورباوة يريد ان صاحبه
سيف قاطع في ظهره من الفرند مثل اثر دبيب النمل في المرتفع
من الارض قال اوس بن حجر يصف السيف كأن
مدب النمل يتبع الربى ومدرج ذر خاف بردا
فأسهلا كأن بين عيره وغرابه مفادا
تأكلت فيه الجذى عيره الناشز في وسطه
وغرابه حده ومفادا مفتعل من قولهم فادت لي النار
اي اسعرتها قال النابغة كأن خارجا من جنب صفحته
سفود شرب نسوه عند مفتاد اي عند موقد النار
والجذى جمع جذوة وهي الجمرة من النار
يرى المنون حين تقفو اثره في
ظلم الاكباد سبلا لا ترى

تقفوا

تقفوا من قفوت الاثر تقول قفوت اثر فلان
اذا ذهبت على اثره وقفيته فلانا اذا اتبعته
اياه وفي التنزيل ثم قفينا على آثارهم برسلنا
وقفينا بعيسى ابن مريم والاثر والاثر واحد
وظلم جمع ظلمة والاكباد جمع كبد والسبل جمع
سبيل والمنون يذكر ويؤنث ويروى امن
المنون وريبها تتوجع والدهر ليس بمعتب
من يجزع وقال وى اي المنون وريبه يقول يرى
المنون حينئذ تتبع اثر هذا السيف في ظلم الاكباد
طرقا لا ترى في غير هذه الحالة اي لا ترى
هذه السبل في الاكباد اذ هي صحيحة غير مقطوعة
اذا هوى في جنة غادرها من بعد
ما كان خشافا هي ذكا هوى
سقط يقول هوى يهوي اذا خر سقط والخشاف
الفرد والركا الزيج جنة جسم وجمعها جنن
غادرها تركها يقول ان هذا السيف اذا وقع
في جنة اي ضرب به جنة تركها بعد ما كان

واحدا اثنين اي يصير اثنين بقطعه اياه

ومشرف الاقطار خاظ بخضه حابي
القصيري جرشع عرد النسا

ومشرف عالي والاقطار النواحي خاظ مكتنز
اللحم حظى يحظى فهو خاظ والبخض اللحم حابي متصل
والقصيري ضلع يلي الشاكلة بين الجنب والبطن
جرشع غليظ عرد شديد صلب منتصب يقال
انه لعرد العنق وقال بعضهم عارد العنق اذا
كان منتصبا والنسا عرق مستبطن الفخذين
قال كعب بن زهير شديد النسا عبل الشوى
شنج النسا كان مكان الردف من ظهره وعاى
كانه كسر ثم تجبر ومنه قولهم مجبور على وحى
تقول وصاحبي الثاني مشرف الاقطار صفته
كذا وكذا يريد به فرسا ۞ ۞ ۞

قريب ما بين القطاة والمطا بعيد
ما بين القذال والصلا

القطاة مقعد الردف من الفرس والمطا الظهر والقذال
مؤخر الراس فوق فاس القفا والجمع قذل واقذلة
وهما قذالان عن يمين القمحدوة وشمالها والقمحدوة
المشرفة على نقرة القفا والصلا ما اكتنف ذنب
الدابة وتثنى صلوان والجمع اصلاء ويسمى الذي
يجي بعد السابق يقول ان هذا الفرس قصير الظهر
طويل ما بين العنق والذنب ۞ ۞

سامي التليل في دسيع مفعم رحب
الذراع في امينات العجى

سامي مرتفع والتليل العنق والدسيع مغرز العنق
والمفعم الممتلئ والرحب الواسع والعجى عصب رسغ
الفرس وواحدها عجاية وقد يجمع العجايات وقال
كعب بن زهير سمر العجايات يتركن الحصى
زيما والامينات الارساغ ۞

ركبن في حواشب مكتنة الى نسور
مثل ملفوظ النوى ركبن من التركيب

تقول ركبت الشيء اركبه تركيبا والحوانب جمع حوشب
والحوشب عظم في باطن الحافر بين العصب والوظيف
مكتنة من الاكتنان تقول اكتن يكتن اكتنانا فهو مكتن
اذا دخل في الكن وانما قال مكتنة لاكتنان الحواشب
في باطن الحافر والتسود التي تراها تحت الحافر كانها
النوى وملفوظ مفعول من لفظت الشيء اذا طرحته
من فيك والملفوظ من النوى اصلب واشد لانه يرمى
من الفم عن التمر الماكول واذا طبخ مع التمر لما يطبخ له
نقصت تلك الصلابة والنوى جمع نواة ٥

يدير اعليطين في ملمومة الى
لموحين بالحاظ اللاذي ٥

قوله يدير من قولك ادرت الشيء اديره ادارة فانا
مدير وذاك مدار والاعليطان الاذنان واصل
الاعليط وعاء ثمر المرخ وقد يقال لوعاء الباقلي
اعليط وتشبه بذلك اذن الفرس والملمومة اراد
بها الجمجمة والملموم المجموع يقول لممت الشيء المه
لما وتقول كتيبة ملمومة وهامة ملمومة ولموحين

ثعلبين من لمح يلمح من لمح البصر والحاظ جمع لحظ واللاذي
الثور الوحشي قال الشاعر مثنيا يسكنها اللاذي والفرقد

مداخل الحلق رحيب شجره مخلوق
الصهوة ممسود واي

مداخل الحلق اي منضم الحلق رحيب واسع والشجر
مفرج الفم يصفه بالشدق مخلولق املس مكتنز و
الصهوة مقعد الفارس وجمعها صهوات ممسود
مفتول والمسد الفتل والضفر والواي الشديد
السريع من الدواب والنجائب يصف الفرس
بالشدة والصلابة وانضمام الحلق ٥

لا صكك يشينه ولا فحا
ولا دخيس واهن ولا شظا

الصكك تدانى الرجلين حتى يقع بها الاصطكاك
والفحاحة الافراط في تباعد ما بين القوائم وقوله
يشينه من شان يشين شينا فهو شاين والشين
خلاف الزين والدخيس اللحم الداخل بعضه

في بعض من كثرته ويقال عدد دخيس دخل بعضه
في بعض من كثرته والدخيس العظم الغامض في
الحافر وذلك اراد في هذا البيت وقوله واهن
وقولك وهن الشيء يهن وهنا فهو واهن و
الشظا عظم صغير لاصق بالذراع وربما
تحرك ذلك العظم من الفرس فيقال شظي الفرس
قال امرؤ القيس سليم الشظا عبل الشوى شنج النسا
له حجبات مشرفات على الفال وقال غيره وعوجا
خفافا فاسلام الشظا ومنطب لكم صليبا اذ ينا
العوج قوائمه ومنطب لكم اي هو ابدا مواظب على الاكم

يجري فتكبو الريح في غاياته حسرى
تلوذ بجرائم السحا قوله تكبو اي تكبوا كما يكبو ومنه
قولهم لابد للحليم من هفوة وللجواد من كبوة كما الرجل
والفرس اذا عثر فسقطا على وجوههما والغايات
جمع غاية وحسرى معيبة تلوذ تعوذ من قولك لذت
بفلان الوذ به لوذا اذا عذت به واستندت اليه
والتجات الى كنفه وجرائم جمع جرثومة وجرثومة

كل شي

كل شيء اصله والشيء حدث في الشجر يقول ان
هذا الفرس اذا جرى سقطت الريح دونه ولم تبلغ
غايته بصفه لشدة العدو وهذا ايضا من باب الافراط

تظنه وهو يرى محتجبا عن العيون
ان ذاى او انه ردى ذاى وردى
ضربان من العدو ذاى يذأى وردى يردي ردبانا قال
الشاعر ماذو ثلث آذان يسبق الخيل بالرديان
يعني السهم وحكى الاصمعي انه سأل المنتجع عن
الرديان فقال هو مشي الحمار بين آريه ومتمعكه
والظن يتعدى الى مفعولين فلذلك نصب محتجبا يقول
ان هذا الفرس من شدة عدوه اذا عدا فكأنه
محتجب عنك وهو يرى اي لا يكاد يبصره الجاهد عدوه

اذا اجتهدت نظرا في اثره قلت
سنا او مضا او برق خفا
السنا الضوء مقصور ومن الرفعة ممدود ويقول
او مض يومض ايماضا فهو موض اذا برق و
برق واحد البروق وخفا ظهر يقول خفا البرق يخفو

خفوا وخفي خفيا اذا ظهر في الفيم وخفا يخف
ان يكتب بالالف لانه من ذوات الواو يقول اذا
اجتهدت في النظر واحددت البصر في اثر هذا الفرس
اذا عدا قلت هو ضوء لمع او برق ظهر ٥ ٥

كانما الجوزاء في ارساغه والنجم في
جبهته اذا ابدا الارساغ جمع رسغ والرسغ

ما بين الحافر والوظيف من الدابة والنجم الثريا ها هنا
والجوزا مشتقة من الجوز وجوز كل شيء وسطه
اي انها تعترض وسط السماء فقوله كانما الجوزا
في ارساغه اي كان الجوزاء في قوايمه معترضة يريد
ان هذا الفرس اغر محجل ۝ هما عتادي الكا

فقد من اعددته فليناعني من ناى

العتاد الشيء الذي تعده والجمع العتد والاعتدة
وقوله الكافيان من قولك كفاني الشيء يكفيني كفاية
فهو كاف وقوله فقد من قولك فقدت الشيء
افقده فقدا وفقدانا فانا فاقد والشيء مفقود

واعددته من قولك اعددت الشيء اعدادا
فانت معد وذاك معد وقوله فلينا اي فليبعد
من قولك نأى ينأى اي بعد يبعد وفي التنزيل
وهم ينهون عنه وينأون عنه يقول ان هذا السيف
والفرس اللذين وصفهما وزعم انهما صاحباه
هما عتاداه اللذان اذا بقيا معه كفيا فقد من
اعده فليبعد عنه من بعد اي انني لا ابالي عن
فقدت من عددي ورجالي واصحابي ما بقي معي سيفي وفرسي

فان سمعت برحا منصوبة للحرب
فاعلم انني قطب الرحى ٥ ٥

رحى واحدة الارحاء والتثنية رحيان فالك
مهلهل كانا غدوة وبني ابينا بجنب عنيزة رحيا
مدير ومنصوبة من قولك نصبت الشيء انصبه نصبا
والشيء منصوب وقطب الرحى معروف وهذا مثل
قد ضربه يقول فان سمعت بحرب واقعة فاعلم اني
موقدها والمنشطها والقايم فيها

وان رايت نار موت تلتظي فاعلم باني

مُسْعِرُ نارٍ لكَ اللَّظى ۵ تلتظي تفتعل من اللظى
هي النار ومُسعرٌ من قولك اسعرتُ النار اذا
الهبتها اسعاراً فانت مُسْعِرٌ وتلك مُسعَرةٌ
ومنه اشتقاق السعير تقول وان رايت نيران قبل
وهيج ما علم اني المسعر لذلك وهو مثل ضربه

خيرُ النفوسِ السائلاتُ جهرةً على
ظُباتِ المرهفاتِ والقنا

النفوس جمع نفس وقد يسمى الدم بعينه نفساً لان
النفس به تقوم والسائلاتُ جمع سائلة من السيلة
جهرةً علانيةً والجهر خلاف السر والظُّبات
جمع ظُبة والظبة حد السيف والمرهفات جمع
مُرهفة والمرهفة المحدّدة تقول ارهفتُ السيف
ارهفه ارهافاً اذا احددته قال كعب بن زهير
يمدح الانصار والمنعمون المفضلون اذا اشتوا
والضاربون علاوة الجبار ويذيع تخبّر من الكفار
بالمرهفات كانّ لمع ضيائها لمع البوارق في الغبير

السّاري والقنا الرماح واحدتها قناة يقول خير
النفوس ما ماتت وسالت على حدود السيوف و
الرماح يريد ان خير موت النفوس على ما
وصفه لا ان يموت الانسان على فراشه

انّ العراقَ لم اُفارِقْ اهلَهُ
عن شَنَاً اصدّني ولا قِلىً

الشنا البغض تقول شنيته اشناه اي ابغضته
وفي التنزيل ان شانئك هو الابتر والشنآن
من ذلك وهو البغض والعداوة اصدّني صرفني تقول
صددته واصددته بمعنى واحد والقلى البغض والهجر

ولا اطبى عيني مذ باينتهم شيءٌ
يروق العينَ من هذا الورى

اطبى صرف تقول اطبيت فلانا عن رايه اي استملته
وصرفته باينتهم فارقتهم من قولك باين فلان فلاناً
مباينةً ووقعت المباينة بينهما يروق يعجب تقول
راقني الشيء اي اعجبني والورى الخلق

هم الشناخيب المنيفات الذُّرى

والناس أدحالٌ سواهم وهوى

الشناخيب رؤوس الجبال والواحد شنخوب والمنيفات
العاليات المشرفات تقول أناف على الشيء ينيف
إنافةً فهو منيف إذا علاه وأشرف ومنه قولهم قد نيّف
فلان على كذا أي زاد عليها كأنه ارتفع فوقها والذرى
جمع ذروة وذروة كل شيء أعلاه والأدحال جمع
دحل تقول دحل وأدحل ودحلان والدحل مدخل
في عرض البئر وربما جعلت الأعراب في بيوتها أدحالاً
لتدخل النساء فيها إذا دخل عليهم الناس والهوى
جمع هوة وهي الوهدة العميقة في الأرض قال الشاعر
كأنه في هوة تحدّها أي هوى على رأسه من السنا
والأدحال مثلاً أي أن من وصفهم في ارتفاعهم وعلوّ
أقدارهم مثل رؤوس الجبال ومن سواهم كالهوى والأدحال
في الانحطاط عنهم والتسفل عن مراتبهم

هم البحور زاخراً آذيّها والناس ضحضاح ثغابٍ وأضى

البحور جمع بحر تقول بحر وبحور وأبحر وبحار ونصب
زاخراً على الحال أي هم البحور في حال ما يزخر آذيّها
موجها والجمع الأواذيّ والضحضاح الماء الرقيق
الذي لا يكاد يعلو القدم والثغاب جمع ثغب و
الثغب الغدير ويقال ثغْب وثغَب مخفف ومحرك
وأضى جمع أضاة وهي الغدير وقد يقال في جمعها إضاء
وقد قالوا إن الإضاء هي المسايل إلى الغدران

إن كنت أبصرت لهم من بعدهم مثلاً فأغضيت على وخز السفى

أغضيت أطبقت جفون عيني وألصقت بعضها
ببعض قال الشاعر يغضي حياءً ويغضى من مهابته
فلا يكلم إلا حين يبتسم وقال غيره إذا ...
أغضى كل جبار وأغضى فلان على القذى و
الوخز الطعن تقول وخزه يخزه وخزاً إذا
طعنه وطعنه والسفى شوك البهمى والبهمى

نبت له ريح طيبة والسفى في غير هذا الموضع
هو السفه والجهل والطيش والسفى هو اسم لما كنت
الريح من شيء يقول اذ كنت رايت لمن فارقتهم
بالعراق من تشتهيهم فاطبقت جفن عيني على
خشن الشوك يدعوا على نفسه اي انه لم ير امثالهم

حاشى الامير بن الذين وفدا على
طلل من نعيم قد ضفا

حاشى اي ما خلا الامير بن الذين وهي كلمة يستثنى بها تقول حاشا
احاشي وقال النابغة. وما احاشي من الاقوام من احد
وتقول حاشاك من كذا وقد يدخل فيه اللام فيقال
حاشى لك وفي التنزيل فلما حاش لله وهو مشتق
من الحواشي كما تراه اذا قال حاشيت او قال رايت القوم
حاشى زيدا او استثنى به فقد جعله في جانب واخرجه
عنهم او وفدا دفعا يقول او وفد ثم اذا دفعته والموقد
المرفوع واو وفدا لنا اذا اضافه صفا كثر واتسع
يقول صفا شعره يصفو اذا كثر فهو ضاف وقال

امرؤ والعيش

امرؤ والعيش يضاف فوق الارض ليس باعزل يصف
ذنب الفرس وصفا يكتب بالالف لانه من ذوات
الواو ه

ثم اللذان انبتا الي املا
قد وقف الياس به على شفا

انبتا من الانبات تقول انبت الشيء ينبته
انباتا والامل واحد الامال وتقول وقفت فلانا
على كذا او وقفت به على كذا اذا ادخال الباء فيه
وكل ذلك جائز وشفا كل شيء حرفه وفي التنزيل
وكنتم على شفا حفرة يقول ثم انبتا الي املا كان
الياس قد وقف به على شفا فوت اي
تلف بها ومنها ما كنت آيسا منه

تلافيا العيش الذي رنقه صرف
الزمان فاستساغ وصفا

تلافيا تداركا تقول تلافيت الشيء اذا كنت
تلافيا رنقه كدره فهو من الماء الرنق ويقا

الرنق بالفتح وهو الكدر القليل وصروف الزمان
حوادثه والجمع صروف فاستساغ استفعل
من ساغ يقول ساغ الشراب اذا طاب شربه
صفا اى صار صافيا يقول انه قد ارنق كان
العيش الذى كدره حادث الزمان
فصار عيشنا سايغا بهما صافيا

واجريا ماء الحيا لى رغدا فاهتز
غصنى بعد ما كان ذوى

اجريا من قولك اجريت الماء اجريه اجراء و
الرغد الرفاهية فاهتز والاهتزاز وهو
التحرك والارتياح وهو الانفعال من هز
يقول هززته اهزه هزا فاهتز هو يهتز
اهتزازا والغصن واحد الغصون والاغصان
وذوى ذهبت طوبته والذاوى الذابل
بين الرطب واليابس يقول ذوى العود

يذوى

يذوى وهذه اشارة الى صنعهما به يريد انهما
انعما عليه واحسنا اليه حتى ابتل عوده
بعد النحول وقويت آماله بعد اليأس

هما اللذان قد سموا بناظرى
من بعد اغضائى على لذع القذى

سموا بناظرى اى رفعاه من قولك سموت اسمو
سموا اى ارتفعت ارتفاعا والاغضا
مصدر اغضيت يقول اغضيت اغضى اغضاء
وقد مر ذكره واللذع الحرقة يقول لذعته
النار لذعا والقذى ما يقع فى العين ويقول
اقذيت عينه اقذيها اقذاء اى القيت
فيها قذى وقذيتها تقذية اخرجت ما فيها
من قذى وقذيت هى صارت ذات قذى
وقذت دمعت بالقذى يقول انهما رفعا
بناظرى من بعد الخمول والمصير الى حالة الخشوع

هما اللذان عمرا الحجا بنا من
الرخا كان قدما قد عفا

عمرا من العمارة من قولك عمرت الشيء اعمره
عمارة وانا عامر والشيء معمور والحجا
واحد الحجا وعفا درس تقول عفا الشيء
يعفو اذا درس وانطمس وعفا يكتب بالالف
لانه من ذوات الواو ٥ ٥ ٥ ٥

وقلداني منة لو قرنت
بشكر اهل الارض عني ما وفى

قلداني من التقليد تقول قلدته عملا وقلدته يدا
اي جعلته موضع القلادة منه كما تقول طوقته
يدا اي جعلته موضع الطوق منه وقرنت من قولك
قرنت الشيء بالشيء اقرنه اذا ضممته اليه ووفى
اي تماما به من قولك فلان يفي بفلان اي يعادله
ويوازيه وتقول وفى بعهده واوفى وفي بعض

الامثال

الامثال اذا اراد كالتمام فقال واف فهذا من وفى
وفي التنزيل واوفوا بعهد الله وقال الشاعر
لشتان من يدعوا ليفي بعهده ومن هو للعهد
المؤكد خالع يقول لو قرن ما اسدياه الي بشكر
اهل الارض عني لما قام شكرهم بالعشر من معشار ذلك

بالعشر من معشارها وكان كالحسوة
في اذي بحر قد طما

العشر جزء من عشرة اجزاء وكذلك العشير
والمعشار فالعشر من المعشار عشر العشر و
الحسوة واحدة الحسى والاذي الموج وطما
ارتفع وتقول من الحسو حسوت حسوة اي
قدر ما حسي والحسوة اسم ذلك كالغرفة
والغرفة وفي المثل يسر حسوا في ارتغاء
اي يظهر انه يشرب الرغوة وهو يحسو
وفي بعض الاخبار يسرون حسوا في ارتغاء

ونصره منكم على مثل حز المدى اي لو شكرهما
جميع اهل الارض عني لما وفى شكرهم بعشر
معشار منتهما علي ولكان ذلك الشكر
كالحسوة في موج بحر تيار تنع ٥

انّ ابن ميكال الامير انتاشني
من بعد ما قد كنت كالشيء اللقا

انتاشني ادركني بخيره ونائله وتقول نشت
الرجل نوشا اذا انلته خيرا او شرا
واللقا الشيء الملقى لهوانه

وقد ضبعي ابو العباس من بعد
انقباض الذرع والباع الوزى

مد ضبع الشيء الممدود تقول مددت الشيء
امده مدا فانا ماد والشيء ممدود والضبعان
من العضدين وسطهما تقول اخذت بضبعي فلان

اذا قبضت على عضديه وتقول ضاق ذرعي بكذا
اذا لم اطقه وضقت به ذرعا وذراعا مثله والذراع
الانسان معروفة والجمع اذرع والذريع
ولد البقرة الوحشية والجمع الذرعان وتقول
باع الرجل يبوع بوعا اذا مد باعه وتبوّع
تبوعا وكذلك تقول تبوّع البعير اذا مد ضبعه
في سيره والوزى القصير تقول اخذ بيدي و
رفعها بعد انقباضها **نفسي الفدا**
لاميريّ ومن تحت السما لاميريّ
الفداء تقول فديته افديه من الفدا وفديته
افديه اذا فعلت ذلك مرة بعد اخرى ويقول العرب
فداء لك وفدى لك وشدد الياء في قوله لاميريّ
لانه اجتمعت ياءان فادغمت الاولى في الثانية
احدهما ياء التثنية والاخرى ياء الاضافة

لا زال شكري لهما مواصلا
لفظي او يعتاقني صرف المنى

تقول واصلت الشيء او اصله مواصلة فانا مواصل
له والتفظ واحد الالفاظ يقال فاقنى عنقى وحال
بينى وبينه ومن قولهم عاقنى واعتاقنى والمنى
تتصرف على وجوه منها الموت من المنية وهو
الذى يريده فى هذا البيت والمنى الحذاء تقول
منزلى منى منزل فلان اى بحذائه وامنا الذى
يوذن به والجمع امنا. اه ان الالى

فارقت من غير قلى ما زاغ قلبى
عنهم ولا هفا اه فارقت من المفارقة والقلى

البغض ومن زاغ مال تقول زاغ عن الشىء يزيغ زيغا
فهو زائغ اى مال عنه الى غيره وفى التنزيل فلما
زاغوا ازاغ الله قلوبهم ولا هفا اى ولا اغفل
يقول هفا عن الشىء يهفو هفوة فهو هاف
عاد الى ذكر من فارق من اهل العراق فاخبر
انه لم يفارقهم عن بغض وان قلبه لم يمل عنهم الى سواهم

لكن لى عزما اذا انتضيته

نيو ماه ١٣٥١

لمبهم الخطب فاءه فانفاى

انفضت سللته كما ينقضى السيف لمبهم الخطب اى
لمشكل الامر فاءه فانفاى فرجه فانفرج تقول
فاوت راسه بالسيف فاوا وهو ضربك بالسيف
حتى ينفرج عن الدماغ يقول اذا سللت
عزمى للامر المشكل فرجته فانفرج

ولو اشاء ضم قطريه الصبى
على فى ظل نعيم وغنى

ضم من قولك ضممت الشىء اضمه ضما والقطران
الشقان والقطر الشق ومنه قولهم طعنه فقطره
اى صرعه لشقه قال عمرو بن معدى كرب الم بسلمى
قبل ان تظعنا ان لنا من حبها ديدنا قد علمت
سلمى وجاراتها ما قطر الفارس الا انا اى ما صرعه
لجنبه وشقه غيرى وروى عن عبد الله بن مسعود
لا يعجبنك ما ترى من المرء حتى تنظر على اى قطريه
يقع اى على اى شقيه يريد خاتمة عمله والقطر
واحد الاقطار وهى النواحى والقطر العود قال

امر والعبث كان المدام وصوب الغمام وريح الخزامى
ونشر القطر يعل بها برد انيابها اذا طرب الطائر
المستحر والصبي اللهو واللعب يريد ولو انشا
ضم الصبي الصبا فطرحه على فاضمر قبل ان يذكر
ذلك في الشعر جائز وفي الكلام شاذ جائز
في لغة من قال اكلوني البراغيث ٥

ولا عبثي عادة وهنانة تصبي
وفي ترشافها برء الضنى

لا عبثي من الملاعبة مفاعلة من اللعب والعادة القناة
اللينة المنثنية ومن ذلك قيل اغيد وغيداء و
الوهنانة الفاترة الوثب والمشي تصبي تدع
في الصبا والضنى الداء الملازم تقول ضني يضنى ضنى
واضناه الحب اضناء والترشاف تفعال من الرشف
وهو المص يقول هذه العادة تصبي وفي مص
شفتيها برء الضنى ٩

لو ناجت الاعصم لانحط لها طوع
القياد من شماريخ الذرى

ناجت

ناجت من المناجاة تقول ناجيته اناجيه مناجاة و
نجاء والاعصم الوعل والجمع عصم واوعال ووعول و
سمي الوعل اعصم للبياض الذي في قوائمه وبطنه
قال الشاعر وتنزل منه الاعصم الصدعاء والصدع من
الوعول الفتي منها وقال المجنون وادنيتني حتى اذا ما سبيتني
بقول يحل العصم سهل الاباطح تجافيت عني حين لا لي
حيلة وخلفت ما خلفت بين الجوانح وقال الشاعر
في الاوعال ان الفرزدق صخرة عادية طالت فما
يستطيعها الاوعالا اي طالت الاوعال فما يستطيعها
وقال امية بن ابي الصلت في الوعول كل عيش و
ان تطاول يوما صائر مرة الى ان يزولا ليتني
كنت ما قد بدا لي في رؤوس الجبال ارعى الوعولا وقوله
لانحط من الانحطاط وهو التسفل تقول انحط من اعلى
الجبل الى حضيضه وهو اسفله ينحط انحطاطا
فهو منحط وقوله طوعا من قولك فعلت ذلك
طوعا وهو مصدر طاع يطوع وتقول هو سمح

القياد اذا كان متابعًا غير متعسّر والشماريخ
جمع شمراخ وهو رأس الجبل المستدق والذرى
جمع ذروة وذروة كل شيء اعلاه يقول لو كلّمت
هذه الفتاة الوعل لنزل لها من رؤوس الجبال منقادًا
طائعًا وفي هذا المعنى قال النابغة لو انها عرضت
لاشمط راهب عبد الاله صرورة متعبد لرنا لبهجتها
وحسن حديثها ولخاله رشدًا وان لم يرشد وقال
كعب بن زهير ولو انها جادت لاعصم حرزه متمنع
دون السماء منيف لاستنزلته عيطل مجوله حوراء
حاولها النجاد خريف يهد عيطل طويلة العنق
والنجاد ما ارتفع من الارض والواحد نجد وخريف
يريد الوقت عند صرام النخل ٥

او صابت القانت في مخلولق ٥
مستصعب المسلك وعر المرتقى

صابت قصدت والقانت من قولك قنت يقنت
قنوتا فهو قانت وقالوا انه القائم المصلي

وقيل

وقيل ايضا انه الداعي واصل القنوت طول القيام
والمخلولق الاملس من الجبال وكذلك يوصف به الهضاب
يقال هضبة خلقاء وصخرة خلقاء اي ملساء
صماء قال ابن احمر في راس خلقاء من عنقاء مشرفة
لا يبتغى دونها سهل ولا جبل هكذا رواية اكثر الناس
لا يبتغى وحكى بعض الادباء انه لا ينبغي دونها سهل
ولا جبل وان قوله لا ينبغي اي لا يصلح وان قول الله
عز وجل وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا اي لا يصلح
وقال الاعشى قد يترك الدهر في خلقاء راسية
دهيا وينزل منها الاعصم الصدعا وقال في غير
هذا المعنى سحاب مخلولق اذا تبين املاسه واستواؤه
وصار خليقا للمطر ويقال اخلولق اذا درس قال
الشاعر ماذا وقوفي على رسم عفا مخلولق دارس
مستعجم والوعر الخشن يقول طريق
وعر اذا تعذر سلوكه وقد وعر يعر وعرا ووعورة
والمرتقى مفتعل من الترقي يقول رقيت في الجبل

اذ فيه رقيا وفي التنزيل ولن نؤمن لرقيك
الهاه عن تسبيحه ودينه تانيسها
حتى تراه قد صبا الهاه اذهله وحمله
على الغفلة تقول لهوت الهو اذا لعبت ولهيت
الهى اذا غفلت والهاه غيره يلهيه الهاء و
تانيسها من الانس ولكنه ماخوذ من قولك آنست
الشى اى ابصرته وفي التنزيل اني آنست نارا و
يقال تانس البازي اذا رفع راسه ونظر الى الصيد
فقوله تانيسها اى نظرها اليه ورفعها بصرها نحوه
وصبا من الصبى وهو طلب اللهو يقول صبوت الى
كذا اصبو صبوة اذا ملت اليه قال دريد بن الصمة
صبا ما صبا حتى علا الشيب راسه فلما علاه
قال للباطل ابعد لبس
كانما الصهبا
مقطوب بها ما جنى وارد اذا الليل
عسا الصهبا الخمر العنب الابيض مقطوب
ممزوج والقطب جمع شى الى شى ما كان

والجنى

والجنى ما يجتنى عسا اظلم يقول عسا الليل
يعسو وغسى يغسى واغسى يغسي كل ذلك
واحد يقول كان الخمر ممزوج بها ما الورد
اظلم الليل من تنفس من ريقها اى ريقها
التى ذكرها فان ذلك فى وقت تغير الافواه
خص الليل بذلك لان الافواه فيه يقع تغيرها
ذكر الشعراء هذا المعنى
يمتاحه راشف برد ريقها
بين بياض الظلم منها والكمى
يمتاحه يفتعله من قولك ماح الماء يميحه اذا اتاه
منه الشى بعد الشى فهو مايح والذي يدلي
البير اذا قل ماوها ليملا الدلاء يسمى مايحا
قال الشاعر يا ايها المايح دلوى دونكا
رايت الناس يحمدونكا يثنون خيرا ويمجدونكا
والمايح الذي يجذب رشا الدلو متح اذا فعل

ذلك دا اشتف من قولك رشف يرشف والرشف المص
بالشفتين ويقال في المثل النغج اروى والرشف
انقع والنغج شدة الشرب رشفت مصصت
وارتشفت افتعلت منه اي متصصت والظلم
ماء الاسنان من جهة الصفاء لا من الريق وقد قيل
ان الظلم ماء الثلج وقال الشاعر تجلو عوارض
ذي ظلم اذا ابتسمت كانه منهل بالراح معلول
يريد من النهل والعلل واللمى قلة الدم في الشفة
وصلابتها وسمرة تعتريها يقال رمح المى و
شدة سمرة لبطه وصلابته ومن ذلك قيل شفة
لمياء والاسم اللمى لمى يلمى لمى شديدا رجل المى
وامراة لمياء قال ذو الرمة لمياء في شفتيها
حوة لعس وفي اللثات وفي انيابها شنب

سقى العقيق فالحزن فالملا الى
النخيت فالقربات الدنا

هذه

هذه كلها منازل ومواضع بالحجاز موضع تعالله
العقيق ولا ادري اياه عنى ام قصد غيره والعقيق
ماخوذ من قولهم عق الارض يعقها عقا اذا شقها و
الحزن الذي اعرفه غلظ من الارض والحزن موضع بالسراة
والملا الارض الواسعة والنخيت ماخوذ من النحت
من قولك نحت الخشبة ينحتها نحتا وما سقط من النحت
فهو نحاتة ونحت السفر البعير والانسان اذا انضاه
والقربات جمع قربة وقرية تصغير قرية والدنى القريبة
الدانية وقال الشاعر في العقيق فهيهات هيهات

العقيق واهله فالمربد الاعلى الذي تلقى
مصارع الاسد بالحاظ المها

المربد الموضع الذي يحبس فيه الابل والدواب وسمي مربد
البصرة لانهم كانوا يحبسون فيه الابل وقال الشاعر عواصي
الا ما جعلت امامها عصا مربد تغشى نحورا واذرعا
والمربد فضاء يكون وراء البيوت يرتفق فيه وربد
بالمكان يربد ربودا اذا اقام فهو رابد ومصارع

جمع مصرع والاسد جمع اسد والالحاظ جمع لحظ
والمها جمع مهاة والمهاة البقرة الوحشية و
المها ايضا البلور والمها فوقهم كل شيء مهه
ومهاة ما خلا النساء وذكرهن اي ان الحر يحمل
كل شيء حتى ياتي ذكر حرمته ومعنى مهه يسير يقول
كل شيء هين عنده هذا وفيه لغتان مهه ومهاه
وهذه الهاء اذا اتصلت بالكلام لم تصر تاء انما تكون
التاء في الاتصال اذا اريد والمهاة البقرة يقول
يلقى بهذا الموضع نساء يصرعن بسلاء الرجال
بالحاظهن يريد حسن عيونهن

محل كل مقرم سمت به مآثر
الآباء في فرع العلى

محل موضع من قولك حل يحل وقال الاعشى ان محلا
وان مرتحلا وان في السفر ما مضى مهلا والمقرم السيد
القوم وعميدهم قال الشاعر اذا مقرم منا ذرا حد نابه
تخمط فينا ناب آخر مقرم سمت به علت وارتفعت

والمآثر مكارم الآباء ومساعيهم التي تورث وتفتخر
بها وواحدة المآثر مأثرة وقوله في فرع اي
في راس يقول فرع يفرع فروعا اذا علا وفرع
فلان فلانا اذا علاه والعلى مقصور جمع عليا
والعلاء ممدود والشرف على بن العلاء والعليا فعلى من العلو

من آل جوهرهم اذا اعتزوا من جوهر
منه النبي المصطفى جوهر واحد

الجواهر اعتزوا انتسبوا تقول اعتزى الرجل
يعتزي اعتزاء فهو معتز اذا انتسب وعزوه
اذا اعزوه لنسبته والاعتزاء هو الانتماء والا
نتساب

جون اعارته الجنوب
جانبا منها وواصلته الصبا

قطع ما كان فيه من استتار يصف السحاب وقال
جون اي اسود يريد سحابا اسود اعارته من
الاعارة تقول اعار يعير اعارة فهو معير وواصلت
اتصلت به ووافقت وهو فاعلت من وصل تقول

وصى الشيء لي اذا وجدته مثلاً متصلاً على الموافقة
ووصى للسوام المرعى اذا وجدته متصلاً ونقول
وصى النبت يصي وصياً اذا اتصل فهو واصب
والصوب ما ازا الغمام يقول صاب الغمام يصوب
صوباً يقول اعادت الجنوب هذا السحاب الجون
الاسود ناحية منها اى اتصل جانبها بجنوبها
ووافقت صوبه اى مطر هذا السحاب من الصبا
والرياح اربع الشمال ومهبها من ناحية الشام
وذلك عن يمين مستقبل قبلة العراق والجنوب
تقابلها والصبا من مطلع الشمس وتسمى
القبول والدبور تقابلها
نآء يمانياً فلما انتشرت احضانه
وامتد كسراه غطا نآء على وزن
ناع سقط والنوء سقوط النجم والشيء اذا
مال الى السقوط قيل ناء واذا نهض في تثاقل
قيل ناء ومعنى النوء في النجوم سقوط نجم منها

والمغرب

في المغرب وطلوع آخر يقابله من ساعته في المشرق
وانما سمي نوءاً لانه اذا غرب الساقط ناء
الطالع ينوء نوءاً وذلك النهوض هو النوء
والسقوط ايضاً نوء فكان الحرف من الاضداد
انتشرت من الانتشار والاحضان جمع حضن
وهو ما دون الابط الى الكشح وامتد من
الامتداد كسراه اى جانباه والكسر الجانب
والناحية غطا اى ستر يقول غطا الليل
يغطو غطواً اذا غسا واظلم وقال الراجز
يرجي من اجواز ليل غاط يقول كان نوءاً وما
نسا ونهض في تثاقل فلما انتشر اى تفرق
واتسعت جوانبه وامتدت نواحيه ستر الافق
فجلل الافق فكل جانب منها
كأن من قطره كان حبا
جلل غشى وغطى والافق واحد الآفاق
والجانب واحد الجوانب والقطر الناحية

والجمع الاقطار رجا اى انقبل وانضم ومنه قول
للسائل اذا اتصلت رجا بعضها الى بعض نور
لما نشأ هذا السحاب وجلل الافاق و
غطى النواحي والاقطار كلها انظر بطن
كل ناظر ان مطلعه واتصاله كان من ناحية لسده الافق

اذا خبت بروقه اعتنت لها
ريح الصبا تشب منه ما خبا

خبت سكنت تقول خبت النار تخبو خبوا
اذا طفيت بروقه جمع برق اعتنت اعترضت
تقول عن اى عرض واعتن اعترض تشب
توقد تقول شببت النار اى اوقدتها خبا
طفى تقول اذا طفئت بروقه اعترضت
لها ريح الصبا توقد منه ما طفى ○

وان ونت رعوده حدا بها
داعي الجنوب فحدت كما حدا

ونت فترت وضعفت حداتها سائقها

وزجرها

وزجرها داعي من الرعي تقول رعى يرعى رعيا
فهو راع والجمع رعاة وتقول حدا يحدو اذا
سار خلف الابل فزجرها وحدا يحدو حدوا
اذا تبع شيئا تقول اذا فترت رعوده حدا بها
داعي الجنوب اى ان ريح الجنوب تهب فتحدوا
بالرعود اى تزجرها وتسوقها فاذا فعلت
الريح ذلك صدقت اى ان الرعود تحدو اعند
ذلك كما حدا داعي الجنوب ○

كان في احضانه وبركه
بركا تداعى بين سجر فوحى

احضانه نواحيه واصل الحضن مادون الابط الى
الكشح وللانسان حضنان وهما جانباه ومنه
تقول القائل احتضنته وقوله وبركه يعني به
الصدر والبرك الصدر ويروى انه زاد
اشعر بركا اى اشعر الصدر وقوله بركا يعني ابلا
باركة وفي الشاعر وبرك هجود قد اثارت

مخافتي تداعى اى يدعو بعضها بعضا تداعى
في الدعاء واهل الحرب يتداعون اى يدعو بعضهم
بعضا وبحر وو حى موضعان والبحر ضرب من
سير الابل مثل الخبب من الدواب شبه الرعود
في نواحي هذا السحاب ووسطه بابل باركة يدعو بعضها بعضا

لم تر كالمزن سواما بهلا تحسبها مرعية
وهي سدى

المزن السحاب واحدها
مزنة قال الشاعر فلا مزنة ودقت ودقها
ولا ارض ابقل ابقالها والسوام الابل السائمة
والبهل جمع باهل والباهل المتردد بلا عمل و
اهمل الراعي ابله اذا تركها واهملت الناقة
اذا تركتها من الحلب مرعية من الرعي رعاها
الراعي فهي مرعية سدى مهمل وفي التنزيل
ايحسب الانسان ان يترك سدى تقول لم
تر كالسحاب سواما مهملة تحسبها مرعية
وهي مهملة اى حسب هذه السائمة التي

التي جعلها مثلا للسحاب مرعية لاشباعها وامتلائها
واستيفائها وهي مهملة اى ليست بمرعية

فطبق الارض فكل بقعة منها
تقول للغيث في هاتا ثوى

طبق الارض عمها قال امرؤ القيس ديمة هطلاء
فيها وطف طبق الارض تحرى وتدر
بقعة واحدة البقاع الغيث واحد الغيوث
ها تا تانيث هذا قال الشاعر وليس لعيشنا
هذا مهاه وليست دارنا هاتا بدار ثوى
اقام اى عم البقاع كلها ولا ترى بقعة الا
قلت وقع الغيث فيها لكثرته في كل بقعة

يقول للاجراز لما استوسقت
بسوقه ثقي بري وحيا

الاجراز جمع جرز وهي الارض التي لم

لم يصبها المطر استوسقت استفعلت من الوسق
تقول استوسق يستوسق استيساقا اى اجتمعت
وانضمت للسوق قال الراجز مستوسقات لو
يجدن سائقا وقوله لسوقه مصدر ساق يسوق
سوقا فهو سائق ثني من قولك ونوق يثنق فهو
وانق فاذا امرت منه مزكرا قلت نق واذا
امرت مونثا قلت ثني الري مصدر قولك روى
يروى ريا فهو ريان والجمع رواء والانثى ريا
والحيا الغيث به يحيى الناس والدواب قال
الشاعر وغيث حيا يحيى به الناس واسع
اى يقول السحاب للارض التى لم تمطر لما ان
استوسق ثني ريا وحيا اى بكثرة الغيث

فاوسع الاحداب سيبا محسبا
وطبق البطنان بالماء الروى

اوسع اى اكثر والاحداب جمع حدب وهو
حدود فى صبب والسيب اصله العطا محسبا كافيا

تقول احسبنى هذا الشى اى كفانى وطبق عم
والبطنان جمع بطن الوادى والروى مقصور بكسر
الراء هو الماء الكثير وكذلك الرواء ممدود
مفتوح الراء يقول اكثر الغيث فى الهضاب و
الاكام واعطاها ما كفاها وعم بطون الاودية بالماء [الكثير]

كانما البيداء غب صوبه
بحر طما تياره ثم سجا

البيداء المفازة والبيدا طغا ورغبت يريد
به يأتى يوم المطر وفى الحديث زر غبا تزدد
حبا اى بين يومين وقال الشاعر لعمرك
التى وكان بترا اذا زرت الحبيب فزره غبا
واقلل زورة فتراه تزددا اذا ما زرت مقة
وحبا وقد مر ذكر الصوب وتفسيره بحر طما
اى ارتفع تقول طما البحر اذا ارتفع ما روه وفيه
لغتان طما يطمو طموا وطمى يطمى طميا وقال الشاعر
رايت بحورا من بحورهم تطمو وقال الاعشى ما جعل

الجد الظنون الذي جنبت صوب اللجب الماطر مثل
الفراطي اذا ما طمى يقذف بالبوصي والماهر وتيار
موجه سجا سكن يقول ليل ساج وفي التنزيل
والليل اذا سجى ومنه يقال طرف ساج

ذاك الجدا لا ازال مخصوصا به قوم
هم للارض غيث وجدا

الجدا يريد به المطر الذي وصفه واصل الجدا العطية
ومنه قولهم اجتدى فلان فلانا اي طلب منه الجدا
فهو مجتد مخصوصا مفعولا من خصص تقول خصه بالشي
يخصه به فهو مخصوص بذاك يقول تلك العطية لا زالت
مخصوصا بها قوم هم للارض غيث وعطا
اي ان عطياتهم وفضلهم يقوم مقام الغيث

لست اذا ما بهظتني غمرة ممن
يقول بلغ السيل الزبى

بهظتني ثقلت علي وامر باهظ ثقيل شاق
غمرة شدة وجمعها غمرات ومنه قولهم غمرات

ثم

ثم ينكشفن والزبى جمع زبية وهي حفيرة تحفر
للصيد في ارتفاع من الارض لا يكاد الماء يبلغه
فاذا بلغ السيل تلك الحفيرة فهو الغاية في كثرته
وهذا مثل يضرب للامر قد اشتد وبلغ منتهاه
في الصعوبة فيقولون بلغ السيل الزبى ويروى
ان عثمان بن عفان كتب الى علي بن ابي طالب عليه
السلام عند ما اشتد به الامر لما حوصر في الدار
اما بعد فقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام
الطبيين فاقبل الي علي كنت ام لي فان كنت
ماكولا فكن انت آكلي والا فادركني ولما امزق
قطع الوصف الذي كان فيه وعاد الى صفة نفسه
فقال لست اذا ما ثقلت على شدة ممن يقول هذا
القول الذي يقوله من قل صبره وظهر جزعه ولكني اصبر لها

وان توت تحت ضلوعي زفرة
تملا ما بين الرجا الى الرجا

توت اقامت تحت ضلوعي اي في قلبي لان

الضلوع يشتمل عليه وتقول ضلع وضلوع واضلاع
واضلع واضالع زفرة واحدة الزفرات والرجا
الناحية وجمعه ارجاء وتثنيته رجوان قال كعب بن
زهير مطوحت به في الارض حتى كانه اخو سبب يرمى
به الرجوان مطوحت به مترب به واخو سبب يعني الدلو
والسبب الحبل اي حتى كانه دلو يضرب به جانبا البير
مرة هذا الجانب ومرة ذاك الجانب وقال غيره فلا
يرمى بي الرجوان اني اقل القوم من يغني مكاني ح يقول
وان اقامت في صدري زفرة تملا ما بين جوانبي و
نواحي لما اخرج ولكن افعل بها ما قال في البيت الذي يليه

نمسها ملظومة حتى نرى مخضوضعا
منها الذي كان طغى ۞

نمسها اي نجرعها ونكظمها وهو جواب قوله وان
نوت ملظومة ممددة منها الغيظ من قولك كظم الغيظ
اذا تجرعه وردده في جوفه وكظم البعير جرته
اذا كعمه ورده واتصل كظيم ومكظوم و في

التنزيل واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا
وهو كظيم مخضوضعا مفعوعل من الخضوع تقول
خضع يخضع خضوعا فهو خاضع اذا خشع واخضوضع
يخضوضع اخضيضاعا فهو مخضوضع افعوعل
من ذلك طغى جاوز القدر وكل شيء جاوز المقدار فقد طغى
يطغى طغيانا وفي التنزيل كلا ان الانسان ليطغى ان
رآه استغنى يقول اصبر على النكبة والشدة حتى
اغلب الهائج من ذلك والثائر الطاغي
منه فترى قد خشع وخضع ۞ ۞

ولا اقول ان عرتني نكبة
قول القنوط انقد في البطن السلى

عرتني غشيتني عراه الامر اذا غشيه ونكبة
واحدة النكبات وهي حوادث الدهر والقنوط
فعول من قنط يقول قنط يقنط قنوطا فهو قانط و
قنط ايس وفي التنزيل من بعد ما قنطوا ولا تقنطوا
من رحمة الله ولا تكن من القانطين انقد انقطع انفعل

من قدّ الشيء يقدّه قدًّا اذا قطعه وكذلك قطّه
يقطّه قطًّا والقادّ القاطع والمقطوط المقطوع
ويقال القدّ هو القطع طولاً والقطّ هو القطع عرضاً
ويقال ان عليًّا كان اذا اعتلا قدّ واذا اعترض
قطّ والسلى المشيمة وتقول العرب ما قرأت الناقة
سلًا قطّ اي ما حملت ولدا ولا اشتملت عليه يقول
ان اصابتني نكبة لم اقل قول الآيس قد فات الامر
وانقطع الرجا ولكني اتجلّد وارجو الفرج لانهم
انما يضربون هذا مثلا للامر الذي قد وقع وفات
فلا رجاء فيه فيقولون انقطع السلا في البطن

قد مارست منّي الخطوب مرساً
يساور الهول اذا الهول علا

مارست عالجت من الممارسة مارسه ممارسةً
ومراساً والخطوب جمع الخطب وهو الامر الشديد مرساً
اي جلداً قوياً على المراس يساور يواثب والهول
معروف يقال هال الشيء يهول هولاً فهو هائل

يقول

يقول قد جرّبت منّي الامور جلدا يواثب الهول
عند وقوعه ويثاور له حين علوه ۞

لي التواء ان معاديّ التوى
لي استواء ان موالي استوى

الالتواء الاعوجاج التوى يلتوي التواء فهو
ملتوٍ معادي مفاعل من العداوة عادى يعادي
معاداة فهو معادٍ وموالي من والى يوالي
موالاة فهو موالٍ يقول اعوجاج مع من
يعاديني ويعوج عليّ واستقامة مع من يواليني و
يستوي معي اي اذا دهمني ولم يستقم عليّ قابلته
بمثله وان هو والاني واستقام كنت مثل ذلك
وهذا كما قال غيره ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ولي
فرس للجهل بالجهل مسرج فمن شاء تقويمي فاني
مقوّم ومن شاء تعويجي فاني معوّج وما كنت
ارضى الجهل خدنا ولا اخاً ولكنني ارضى به حين
احوج وقال بعضهم كالسيف اذ لاينته لان

مسه وحداه ان ابى خاشنته خشنان

طعمى شرى للعدو تارة والارى
بالراح لمن ودى ابتغى

الشرى الحنظل العدو واحد وجمع تقول هو عدوى وهم عدوى وفى التنزيل هم العدو فاحذرهم والارى العسل تارة مرة تارة وتارات ومرة ومرات والراح الخمر ابتغى طلب وبغيت الشئ وابتغيت يقول طعمى حنظل لعدوى وعسل بالخمر لمن ودنى يصف تقلبه فى الاحوال انه يصير مرة حنظلا ومرة عسلا على حسب ما يعامل

لدن اذا لوينت سهل معطفى
الوى اذا خوشنت مرهوب الشذى

لدن لين واللدن ما لان من عود يقول لدن لدونة ورمح لدن وقناة لدنة قال عمرو بن كلثوم
بسمر من قنا الخطى لدن ذوابل او ببيض يختلينا
ويقول لدن المهزة اى لين المهزة واللدن

لا يثنى

لا يثنى ولا يجمع لوينت من الملاينة معطفى من عطف يعطف عطفا ومعطف مفعل منه الالوى شديد الخصومة وهو الالد الجدل قال امرؤ القيس الا رب خصم فيك الوى رددته نصيح على تعذاله غير مؤتلى اى رددته عن نصحه وهو لا يالو اى الو فى النصيحة وخوشنت من المخاشنة مرهوب خائف الرهبة والشذى الاذى يقول ان عوشرت بالملاينة كنت سهلا وان خوشنت كنت الدهر الا

يعتصم الحلم بجنبى حبوتى اذا
رياح الطيش طارت بالحبا

يعتصم يتمسك من الاعتصام والحبوة اسم الاحتباء وهو ان يجعل الرجل ثوبه وراء ظهره ثم يرد طرفيه فيشده تحت ركبتيه وكذلك كانت مجلسة العرب فى بواديها والطيش الخفة والنزق والحبا جمع حبوة ويقال فيه حبوة وحبوة يصف نفسه بالتوقر وان الحلم يتمسك بجنبى حبوته فلا يطيش ولا يستهل الخفة اذا ذهب الطيش بالحبا وحلها

لا يطبيني طمع مدنس ان استمال
طمع او اطبى

لا يطبيني اى لا يستميلني يقول طباه واطباه اذا ماله وصرفه عن رأيه قال العجاج لا يطبيني العمل المقذى ولا من الاخلاق دغمرى اى لا يستميلني العمل الخبيث والخلق السيئ والمدنس الملطخ بالدنس استمال عن الاستمالة

وقد علت بى رتبا تجاربى اشفين
بى منها على سبل النهى

علت ارتفعت رتبا جمع رتبة تجارب جمع تجربة اشفين اشرفن وهو من الشفا والشفا حرف الشيء سبل جمع سبيل وهو الطريق والنهى العقل

اذا امرؤ خيف لافراط الاذى
لم يخش مني نزق ولا اذى

قوله لافراط من قولهم افرط في الشيء يفرط افراطا اذا جاوز حده والنزق الخفة والطيش نزق ينزق نزقا ورجل نزق وامرأة نزقة وخيف

من الخوف

من الخوف تقول خاف الشيء يخافه فهو خائف وخيف الشيء فهو مخوف لم يخش من الخشية تقول خشي الشيء فهو مخشي يقول انه لا يخاف خفته ولا اذاه وان افرط عليه في الاذى

من غير ما وهن ولكني امرؤ
اصون عرضا لم يدنسه الطخى

الوهن الضعف يقول وهن الشيء يهن وهنا فهو واهن اصون من الصيانة تقول صان نفسه يصون صونا وصيانة لم يدنسه لم يلطخه من التدنيس والطخى اللطخ واصل الطخى الغيم الرقيق وتقول وجد على قلبه طخى اذا وجد عليه لطخا من كرب واجد على قلبي طخية وهو ما يغشاه من الطخ غيم وتقول ما في السماء طخى اى ما فيها ضباب وقد يمد فيقال طخاء وهو العرض الاصل وقد اختلف فيه الاوائل فقال بعضهم هو الاصل يريد الحسب وقال ابو عبيدة عرض الرجل بناؤه

في الناس وقال الاصمعي العرض ريح البدن ان
يكون طيبة وقال آخرون عرض الرجل نفسه
ومن شتم عرض رجل فانما ذكره في نفسه بالسوء وان
منه قول النبي في اهل الجنة لا يبولون ولا يتغوطون
انما هو عرق يجري من اعراضهم مثل المسك يريد
يجري من ابدانهم وقال حسان بن ثابت هجوت محمدا
فاجبت عنه وعند الله في ذلك الجزاء فان ابي ووالده
وعرضي لعرض محمد منكم وقاء اي اراد فان ابي و
ابي وجدي ونفسي وقاء لنفس محمد صلى الله
عليه وآله يقول ليس احتمالي لضعف ولا تركي اذى
من يفرط في اذاي لوهن ولكن لا ادنس عرضي
التقي بالاخلاق السيئة ٥ ٥

وصون عرض المرء ان يبذل ما
ضن به مما حواه وانتقى

يبذل من قولك بذل ماله يبذله بذلا فهو باذل
والمال مبذول ضن به بخل به من قولك ضن

بالشيء

بالشيء يضن ضنا فهو ضنين به وضن به فهو
مضنون به وحواه حازه واحرزه من حوى الشيء
يحويه حواء وحواية وقد قالوا حيازة وانتقى
اختار تقول نقوت الشيء وانتقيته اي
اخترته تقول صون العرض يكون ببذل
ما يبخل به من الاملاك ٥ ٥ ٥

والحمد خير ما اتخذت جنة
وانفس الاذخار من بعد التقى

الحمد ذكر الرجل بالافعال الجميلة والثناء عليه
بها والجنة ما استترت به من شيء والاجتنان
الاستتار ويقال ان الشياطين سميت جنا
لاستتارهم عن العيون وتقول جن الليل اذا غشى
بظلمته وستر الاشياء بها جنونا وجنانا قال الشاعر
ولولا جنون الليل ادرك ركضنا بذي الرمث
والارطى عياض بن ناشب وانفس افعل من النفيس
النفيس والاذخار جمع ذخر والتقى اتقاء

المعاصي يقول خير ما استتر به المرء هو الحمد وهو أنفس ما يخزن ويدخر بعد التقى

وكل قرن ناجم في زمن فهو شبيه زمن فيه بدا

قوله وكل قرن ناجم يقول كل قوم طلعوا ونشأوا اسنانهم واحدة وجمعه قرون وفي التنزيل وقرونا بين ذلك كثيرا وقال الشاعر اذا ما مضى القرن الذي انت منهم في قرن فانت غريب والقرن أمة من الناس ويقول مضى قرن بعد قرن اي امة بعد امة ويقال عمر كل قرن ستون سنة ويقول نجم ينجم نجوما اي طلع وكل ناجم طالع اي ان اهل كل زمان من زمان يشبهون زمنهم الذي يظهرون فيه وقد جاء في الخبر الناس بزمانهم اشبه منهم بآبائهم

والناس كالنبت فمنه رائق غض نضير عوده مر الجنى

الرائق المعجب يقول راقني الشيء يروقني اي

اعجبني غض طري مضى من النضارة والنضرة وهي الحسن والجنى ما جنيته من ثمر يقول الناس كالنبت فمنه ما يعجب مرآه وحسن منظره وطعمه اذا ذقته كذلك قد ترى الرجل الحسن وفعله غير محمود

ومنه ما تقتحم العين وإن ذقت جناه انساغ عذبا في اللها

تقتحم اي تجاوزه ولا تثبت عليه لقبح منظره يقول فلان تقتحمه العين ازدراء اي تجاوزه وتنبو عنه واصل الاقتحام ان يهوي من علو الى سفل من غير هداية اقتحم اقتحاما وكذلك انقحم انقحاما وذقت من الذوق يقول ذاق الشيء يذوقه ذوقا وذواقا فهو ذائق انساغ انفعل من قولك ساغ الشراب اذا طاب شربه وهذا شراب سائغ واساغه الرجل يسيغه واللها جمع اللهاة واللهاة اقصى الفم وهي لحمة مشرفة على الحلق ولكل ذي حلق لهاة يقول ومن النبت ما تنبو عنه العين وثمرته تنساغ في الحلق وعذو

يقوّم الشارخ من زيغانه فيستوي
ما انعاج منه وانحنى يقوّم الشارخ
من التقويم قوّمته أقوّمه تقويمًا والشارخ الحدث
من الناس قال الشاعر وما إن أرى الدهر في صرفه
يغادر من شارخ أو يفن والشارخ الحدث واليفن
الكبير الفاني والزيغان ميله تقول زاغ يزيغ زيغًا
وزيغانًا فهو زائغ انعاج انعطف تقول انعاج انعياجًا
وعاج يعوج عوجًا إذا مال وعطف والحنو من
الانحناء تقول انحنى ينحني انحناءً فهو منحنٍ إذا
تقوّس تقول يقوّم الحدث الصغير فيستوي ما
انعطف منه وتقوّس يريد أنه يقبل التأديب ما دام في صغره

والشيخ إن قوّمته من زيغه لم يقم
التثقيف منه ما التوى التثقيف
التسوية تقول ثقّف يثقّف تثقيفًا فهو مثقّف
قال عمرو بن كلثوم عشوزنة إذا غمزت أرنّت
تشجّ قفا المثقّف والجبينا وقال غيره والزاغبية

لا يقيم

لا يقيم كعوبها إلا الثقاف ويحذوه يتوقّد والثقاف
حديدة تكون مع القوّاس والرمّاح تقوّم به
الشيء المعوجّ وقال عبيد بن الأبرص أبا إذا عضّ
الثقاف برأس صعدتنا لوينا يقول والشيخ إن
قوّمته من ميله لم يتمّ التسوية منه ما اعوجّ أي
لأنه قد مرن عليه وتعوّده كما قال الشاعر والشيخ
لا يترك أخلاقه حتى يوارى في ثرى رمسه
وقال آخر قد ينفع الأدب الأحداث في مهل
وليس ينفع بعد الكبرة الأدب وقد أكثر الشعراء
في وصف هذا الباب أعني ذكرهم قبول الصغير التأديب
ونبوّ الشيخ عنه ومن ذلك ما قيل في الأمثال عود يقلّح
أي يحكّ أسنانها وينقّى وقولهم ومن العناء
رياضة الهرم وقولهم عود يعلّم العنج وهو
الرياضة وقولهم أعييتني بأشر فكيف بدردر
أي لم تقبل الأدب وأنت شابّة فكيف الآن
وقد بدت دردرك وهي مغارس الأسنان

وقولهم اعييتني من شُبَّ الى دُبَّ اي من لدن شببت
الى ان دببت هرماً كذلك الغصن يسير
عطفه لدناً شديداً غمزه اذا عسا
الغصن الغصن واحد الغصون والاغصان
واللدن اللين عسا اشتد وصلب تقول عسا
النبت يعسو اذا غلظ واشتد تقول كذلك
الغصن الرطب يسهل تسويته في حال لدونته
اي لينه ويشتد غمزه اذا صلب وفي مثل معناه
يقول الاول ان الغصون اذا قومتها اعتدلت
ولا يلين على تقويمه الخشب من ظلم الناس
تحاموا ظلمه وعز عنهم جانباه واحتمى
ظلم من الظلم والظلم في كلام العرب وضع الشيء في غير
موضعه تقول ظلم يظلم ظلماً فهو ظالم تحاموا تفاعلوا من
حمى اي استنفوا من ظلمه وقوله عز اي اشتد تقول عز يعز
بكسر العين في المستقبل اذا صار عزيزاً وعز يعز اذا اشتد
وغلب ومنه قولهم من عز بز اي من غلب سلب واحتمى

امتنع

امتنع افتعل من حمى يقول من عرف بالظلم هابه
الناس وتحاموه فلم يظلموه ومنه قول زهير
ومن لا يظلم الناس يظلم
وهم لمن لان لهم جانبه اظلم
من حيات انبات السفا
حيات جمع حية ويقال حية ذكر وحية انثى و
حية يضرب به المثل في الظلم فيقال اظلم من حية
والانبات والنبائث التراب الذي يخرج من
البئر او النهر والواحد نبيثة وقال الشاعر
ان الناس غطوني تغطيت عنهم وان باحثوني
كان فيهم مباحث وان حفروا بئري حفرت
بئارهم وسوف يرى آثارها والنبائث و
السفا اسم ما سفت الريح من شيء يقول والناس
يجترون على من لا يتهم ويظلمونه
عبيد ذي المال وان لم يطمعوا
من غمره في جرعة تشفي الصدى

الغمر الماء الكثير والجرعة واحدة الجرع تسقى من
قولك سقى يسقي والصدى العطش تقول صدى
الرجل يصدى صدًى وعبيد جمع عبد وعبد
وعباد وعبد يقول الناس يتملقون ذا المال و
يتخادمون له كأنهم له عبيد وان لم يطلبوا
من خيره في اليسير وضرب الغمر والجرعة والصدى
لذلك مثلا وقال الشاعر في هذا المعنى والناس
اولاد علات فمن علموا ان قد اقل فمجفو و
محقود وهم بنو الام ان ما ابصروا نشبا فذاك
بالغيب محفوظ ومحسود والعلات الضرائر
والعلة الضرة وقال اوس بن حجر واني رايت الناس
الا اقلهم خفاف العهود يكثرون التنقل بني ام
ذي المال الكثير يرونه وان كان عبدا سيد الامر
جحفلا وهم لمقل المال اولاد علة
وان كان محضا في العمومة مخولا
وهم لمن املق اعداء وان

شاركهم

شاركهم فيما افاد وحوى املق
اتفق يقول املق الرجل فهو مملق والاصل
في الاملاق الشرف في الانفاق حتى يورث
الافتقار وافاد واستفاد في معنى اصاب يقول
افاد مالا واستفاد اذا كسب وافاد غيره يفيده
اذا اعطاه وكذلك افاده علما ورجل مفيد
اي كسوب قال الشاعر مفيد ومتلاف اذا ما
سالته تهلل واهتز اهتزاز المهند والفائدة
كل ما افاد الرجل خيرا وكسب والفائدة
العطية ايضا يقول هم لمن قل ماله
اعداء وان شاركهم فيما يملكه
عاجمت ايامي وما الغر كمن
تأزر الدهر عليه وارتدى
عاجمت فاعلت من العجم والعجم العض يقول
جربت الايام وجربتني ومارستها ومارستني والغر الحدث الذي لم يجرب الامور

وتأذّى بفعل من الاراذل وارتدى من الرداء
اى الى عليه من الدهر ما جرّبت به الامور

لا يرفع اللبّ بلا جدٍّ ولا
يحبطك الجهل اذا الجدّ علا

اللبّ العقل ورجل لبيب وقوم الباء
ورجل ذو لبّ وقوم اولوا الالباب والجدّ
الحظّ ورجل مجدود ذو حظٍّ اى محظوظ والجدّ العظمة
ومنه قول الله عزّ وجلّ وانّه تعالى جدّ ربّنا وفى
الدعاء لا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ والجدّ القطع
يقول جدّه يجدّه جدّا اذا قطعه ومعنى ما فى
البيت هو الحظّ وقوله يحبطك من قولك حبط عمله
اذا اتى امرا يفسده واحبطه غيره يحبطه
احباطا يقول لا يرفع العقل بلا حظّ ولا ينقصك
الجهل اذا الحظّ ارتفع اى اذا لم يكن الحظّ
مساعدا لم ينفع العقل وقد اكثر الناس فى
هذا المعنى ومن ذلك ما قيل فى المثل عارك

بجد

بجدٍّ او دع يقول الغلبة انما هى بالجدّ وفى الامثال
ايضا جدّك لا كدّك اى انما ينتفع بالجدّ لا بالكدّ

من لم يعظه الدهر لم ينفعه
ما راح به الواعظ يوما او غدا

يعظه من الوعظ يقول وعظ يعظ وعظا فهو
واعظ وتقول راح يروح فهو رائح من الرواح
وغدا يغدو فهو غادٍ من الغدو يقول من لم يعظه
الدهر بصروفه وتقلّب حالاته لم ينفعه وعظ
الواعظ ان راح به عليه او غدا اى بانّه يرى
من الدهر معاينة ومشاهدة ما هو ابلغ من اخبار
المخبر فان لم ينفعه معاينته لم يعمل فيه الاخبار

من لم تفده عبرا ايامه كان العمى
اولى به من الهدى

العبر جمع عبرة
والعمى مصدر قولك عمى يعمى عمى وهو ايضا اسم
والهدى من قولك هداه الله هدى واهتدى
هو اهتداء وهذا قريب من المعنى الذى تقدمه

يعقل لم يكن معتبراً بما مر به من الايام كان العمى اولى

من قاس ما لم يره بما رأى اراه ما
يدنو اليه ما نأى

تقول قاس الشيء يقيسه قياساً فهو قايس ورأى الشيء يراه رؤية فهو راءٍ والشيء مرئي واراه غيره يريه اراءة فهو مرءٍ وذاك مراءٌ ورأيته فانا مراءٍ وذاك مراءً ويقول دنا يدنو دنواً فهو دانٍ اى قرب ويقول نأى ينأى نأياً فهو ناءٍ اى بعد وانأه غيره ينئيه انآءً فهو منءٍ له اى ابعده يقول من قاس ما لم يعاينه بما عاين اراه قياسه اى بصره تصرف ما بعد منه

من ملك الحرص القياد لم يزل
يكرع في ماءٍ من الذل صرى

ملك من التمليك تقول ملكت الرجل الشيء املكه تمليكاً فانا مملّك وذاك مملَّك وقوله يكرع اى يتناوله بفيه من موضعه تقول كرع في الماء يكرع

كروعا

كروعاً اذا تناوله بفيه من موضعه وكرع في الاناء اذا مال نحوه عنقه فشرب منه والصرى الماء القديم المكث والقياد الحبل الذي به تقاد الدابة او الشيء تقول ان فلانا سلس القياد واعطيت فلاناً مقادي اى انقدت له يقول من ملكه الحرص قياده وانقاد له واطاعه لم يزل يشرب ماءً متغيراً من الذل وهذا مثل

من عارض الاطماع باليأس دنت
اليه عين العز من حيث دنا

عارض من المعارضة والاطماع جمع طمع ودنت نظرت يقول دنا يدنو دنواً اذا ادام النظر له امرؤ القيس الى مثلها يرنو الحليم صبابة اذا ما اسبكرت بين درع ومجول يقول من قابل طمعه بيأس نظرت اليه عين العز حيث نظر يريد ما في اليأس من العز وفي الطمع من الذل

يرنو

من عطف النفس على مكروهها
كان الغنى قرينه حيث انتوى

قوله انتوى من النوى وهو البعد والتحول من منزل الى
منزل ويقول انتوى الحي موضع كذا اي حلوه و
اقاموا به يقول من صبر نفسه على مكارهها وذادها
عن شهواتها كان غنيا حيث ما حل ونزل وذلك ان
النفوس يكون طامحة الى الدعة مختارة لكل راحة طالبة
للغنى كارهة للافتقار فاذا ريضت على الصبر وحملت
على المكاره وقصرت على القناعة صارت بذلك غنية
وقد قال بعضهم وما النفس الا حيث يجعلها الفتى
فان اطمعت تاقت والا تسلت ه

من لم يقف عند انتهاء قدره ٥
تقاصرت عنه فسيحات الخطى

تقاصرت تفاعلت من القصور من قولك هذا الشيء يقصر
عما اريده فسيحات واسعات من الفسحة والخطى جمع خطوة
ويقول خطا خطوة بالفتح اذا اراد خطوة واحدة
يقول من جاوز مقداره ولم يقف عندما تستحقه منزلته
ضاقت عليه اموره ٥ من ضيع الحزم جنى لقلبه

حائزى بكتابخانه آستان قدس رضوى
تیر ماه ۱۳۵۱

ندامة الذع من سفع الذكا ضيع من
التضييع جنى من قولك جنى الثمار اذا اخذها طرية
ويقول ندم يندم ندما وندامة فهو نادم الذع احرق
من اللذع وهو الحرقة والسفع ايضا الاحراق وغشيان
النار الشيء والذكا النار يقول من ضيع
حزمه اورثت قلبه ندامة احرق من النار ٥

من ناط بالعجب عرى اخلاقه نيطت
عرى المقت الى تلك العرى

ناط علق تقول ناط الشيء ينوطه نوطا اي علقه
ونياط القلب من ذلك ماخوذ وهو العرق المتعلق
به وقد يسمى ذلك نيطا ايضا وعرى جمع عروة
ويقول مقته يمقته مقتا فهو ماقت وذاك
ممقوت والمقت بغض عن امر قبيح يركبه الانسان
وهو مقيت قد مقت الى الناس مقاتة ومقته
الناس مقتا يقول من علق بالعجب اخلاقه علق
المقت به في كل احواله

من طال فوق منتهى بسطته اعجزه
نيل الدنا بله القصى من طال الامر تعغ
فوق مقدرته اعجزه اى فاته نيل الدنا اى درك الاشيا
القريبة بله اى فكيف القصى اى البعيدة والدنا جمع دنيا
وهى الدانية اى القريبة والقصى جمع قصوى من الشي
القصى اى البعيد وبله فى معنى فدع كذى وفى
معنى فكيف كذا قالوا وفى الموت لو لم يكن غيره ابلغ
واعظ بله ما بعد الموت يريد فدع ما بعد الموت
ويقال لو دعانى غلام لك لاجبته بله ابنك فكيف
ابنك قال كثير بسطت الى المعروف كفا عريضة بنا
العدى بله الصديق فضولها وقال غيره حمال
انقال اهل الود آونة اعطيهم الجهد منى بله
ما اسع من رام ما يعجز طوقته
من لعب يوما آض مجزول المطا
تقول عجز عن الامر يعجز عجزا فهو عاجز طوقه طاقته
من لعب يريد من العب كما يقولون بلعنبر وبلحارث

يريدون بنى العنبر وبنى الحارث والعب الثقل
قال من قشن الاكبر واكل السبع انفه من مبلغ الفتيان
ان مرقشا اضحى على الاصحاب عبأ مثقلا ذهب
السباع بانفه وتركنه يروى عليه بالجبال مجدلا اض
رجع وعاد تقول آض يئيض ايضا مجزول مقطوع
تقول جزلت الشيء اذا قطعته والمطا الظهر
المطية كل ما يركب مطاه تقول من حاول ما لا يفى
به طاقته من الثقل عاد مقطوع الظهر
والناس الف منهم كواحد وواحد
كالالف ان امر عنى يقول من الناس
الف يغنون غناء واحد عجزا وفشلا ومنهم
واحد يغنى غناء الف بسالة وجلدا وفى الخبر
الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة واحدة
عنى من قولك عنيت كذا اى المعنى تقول منه عنى يعنى
ولا تدخل نفسك فيما لا يعنيك وقال الشاعر
عناني من صدودك ما عناني وعاد لى هواك

كالبدائن ويقول عني يعنى من الكد والعناء وعنى
بالامر من العناية وعان يعين اذا اصاب بعينه
واعان يعين من المعونة وعين الحائك
الثوب اي جعله معينا وتعين اذا اخذ العينة

وللفتى من ماله ما قدمت يداه قبل موته
لا ما اقتنى

يقول للفتى من ماله ما يقدمه قبل
موته اي ينفقه في الطاعة فيجده في ميزانه
لا ما اقتنى اي ما اتخذ وادخر لان ذلك
لا يخلو من احد امرين اما ان ياتي عليه حوائج الدهر
فيتعجل له تحسرا او يتركه ميراثا فينتفع به
غيره وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وآله ما يورك
على هذا المعنى ويقول اقتنى الرجل الشيء
اذا اتخذه لنفسه لا للتجارة وهو مفتعل من القنا
يقال قنا يقنو قنوا وقنوانا وقنيانا اذا فعل
ذلك وقال الشاعر لعمرك ما زيد الحنك
مال احيلم فاصبح زيد بعد فقر قد اقتنى

وانما

وانما المرء حديث حسن فكن حديثا
حسنا لمن وعى

وهذا كما قال غيره
والمرء يبقى بعده حسن الثنا يقول المرء
لابد يفنى ولا يبقى لذكره الا الحديث الحسن
ونشر الافعال الجميلة وان لم يكن له مساعي
وآثار يتواصفها من بعده امحى اثره وانقطع
ذكره يقول فكن كذلك ووعى يعي وعيا فهو
واع وفي التنزيل وتعيها اذن واعية

اني حلبت الدهر شطريه فقد
امر لي حينا واحيانا حلا

حلبت من قولك حلب يحلب حلبا فهو حالب
والشطر الطبي والتثنية شطران والجمع اشطر
وقد قال بعضهم حلبت الدهر اشطره صباي و
نلت من المنى فوق المزيد وفي المثل قد حلبت
الدهر اشطره اي قد اختبرت الدهر شطر
من خير وشر واصله حلب الناقة يقال حلبنا

شطرها اي نصفها وذلك اذا حلب خلفين من اخلافها
ثم عليها الثانية خلفين ايضا فيقول حلبه شطرين
ثم يجمع فيقول اشطر قال لقيط الايادي ما زال
يحلب در الدهر اشطره يكون متبعا يوما ومتبعا
حتى استمرت على شزر مريرته مستحكم السن لا
قحما ولا ضرعا يقول امر الشيء يمر امرارا
صار مرا ونصب حينا واحيانا على الظرف وحلا
الشيء اذا صار حلوا يقول جربت حالات
الدهر وصروفه فامر لي مرة بالمصائب و
النوائب ومرارا حلا بالرغائب والمواهب
يريد ان الدهر ذو تقلب لا يبقى على حالة

وفرس عن تجربة نائي فقل في بازل
راض الخطوب فما امتطى فراي

كشف وفتش واصل الكشف عن الاسنان
والنظر اليها وفي المثل ان الجواد عينه فراره
اي عينه تنبئ عن سنه ومنه قولهم يفتر عن مثل

البرد وعن مثل حب الغمام اي يكشر عن سن كذلك
وقال الشاعر ويفتر عن غر الثنايا كانها اقاحي تروى
في عروق غلا غل علا غل دواخل وهو جمع لا واحد له
من قولك تغلغل في الارض اي دخل فيها والاقاحي جمع
اقحوان يقول كشف عن تجربتي سني ومعرفتي ودربتي
فعل في بازل اي ان كنت واصفا لي فصفني بسن البازل
الذي قد مارس الامور وراض الخطوب وركب
مطايا الشؤون تقول بزل البعير يبزل بزلا وبزولا
اذا فطر نابه في تاسع سنيه والذكر بازل والانثى
بازل لا تدخلها الهاء ويقولون كان ذلك عند
بزوله ولا يقولون عند بزله ويقال رجل بازل
اذا احتنك تشبيها بالبعير البازل وجمع البازل
بزل قال الشاعر وابن اللبون اذا ما لز
في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس
وراض من الرياضة تقول راض يروض رياضة
فهو رائض والخطوب الامور والواحد خطب

قال مرقش الاصغر يا بنت عجلان ما اصبرني على
خطوب كنحت بالقدوم وامتطى ركب المطايا
والمطية كل ما يركب مطاه اى ظهره
والناس بالموت خلا يلسهم وقل ما يبقى
على اللس الخلى الخلا الحشيش الذى يحش من
بقول الربيع تقول اختليته وبه سميت المخلاة لانهم
كانوا يختلون لدوابهم فيها والواحدة من الخلا خلاة
قال الاعشى وحولى بكر واشياعها ولست خلاة
لمن اوعدن واللس تناول الدابة الحشيش بجحفلتها
اذا اسعفته لست تلس لسا وفى قول زهير قد اخضر
من لس الغمير جحافله والغمير الحشيش الذى يغمره اليبس
يقول الناس للموت مثل هذا الحشيش الذى تتناوله
الدواب وقل ما يبقى على التناول هذا الحشيش
اى الناس يتناولون بالموت وقلما يبقى منهم عليه
عجبت من مستيقن ان الردى اذا اتاه
لا يداوى بالرقى الردى الهلاك تقول

ردى يردى ردى فهو رد واتته ارداه وقال الشاعر
تنادوا فقالوا اردت الخيل فارسا فقلت اعبد
الله ذلكم الردى وقال اخر كم من عليل قد تخطاه
الردى فنجا ومات طبيبه والعود الرقى
جمع رقية تقول منه رقى الراقى يرقى ٥
وهو من الغفلة فى اهوية كخابط
بين ظلام وعشا اهوية وهدة
عميقة والخابط الواطئ من غير توقى ولا
نظر الى ما يطاه وعشا من قولك عشى يعشى عشا
وهو ضعف فى البصر ويقول عشا الى النار يعشو
اذا قصدها ببصر ضعيف قال الشاعر متى تاته
تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير
موقد يقول عجبت من مستيقن بما تقدم ذكره
وهو من غفلته فى اهوية كفعل هذا الخابط بين الظلام
والعشا **نحن ولا كفران لله كما قد**
قيل فى السارب اخلى فارتعى

السارب الذي يسرب في حاجته سروبا يتصرف
فيها وهو هاهنا الغنم السائمة اعلى وقع في
الخلاء وهو ما ذكرته وارتعى اى رعى وكفران
مصدر تقول كفر كفرا وكفورا وكفرانا ان لا السا
ارانى ولا كفران لله ايّة لنفسى لعوطالبت عير
منيل تقول نحن ولا كفران لنعم الله كما قيل في
هذا السارب الذى اذا وقع في الحسيس لم
يفكر فيما سواه اى كذلك نحن وان كانت
حالة غير مرضية فلا نكفر نعماء الله

اذا احسّ نبأة ريع وان تطامنت
عنه تمادى ولهى احسّ سمع وفي التنزيل
فلما احسّ عيسى منهم الكفر بعض راى والنبأة
النغمة وهو صوت غير شاف يشك فيه ولا
يتيقن والنباة صوت الكلاب ايضا نبأة
نبأ قال الشاعر له نبأة فاضمر منها في
القماخين والفؤاد ضمرا ريع من الروع

وقوله

من قولك راعه الشيء يروعه روعا تطامنت
من التطامن يريد سكنت عنه تمادى من التمادى اى
عاود فعله ولهى من قولك لهى يلهو لهوا اذا
انشغل بلهو او طرب فهو لاه ٥

نهال للشيء الذي يروعنا ونرتعى
في غفلة اذا انقضى نهال من التهول
هاله الشيء يهوله هولا يروعنا من الروع ونرتعى
نفتعل من رعى وهذا مثل قول القايل نراع اذا الجنائز
قابلتنا ونلهو حين تذهب راجعات كروعة
ثلة بمغار سبع فلما غاب عادت راتعات

ان الشقا بالشقى مولع لا يملك
الرد له اذا اتى الشقا ضد السعادة تقول
شقى الرجل يشقى شقاء فهو شقى فعيل في معنى فاعل
ويقال فيه الشقا والشقاوة والشقوة وقد يفتح
الشين ايضا فيقال الشقوة مولع اى مولع تقول
فلان مولع بكذا اى مولع به وفي الحديث كان

رسول الله صلى الله عليه وآله مولعا بالسواك
ومنه قولهم في الدعاء اوزعنا شكر نعمتك اي
ألهمنا ذلك واولعنا به وفي التنزيل اوزعني
ان اشكر نعمتك انى اي كيف انى وفي التنزيل
انى يكون له الملك علينا اي كيف وقد يصرف
انى ايضا الى معنى من اين ومنه قول الله عز وجل
انى لك هذا قالوا فيه من اين قال الشاعر انى ألم
بك الخيال يطيف ومطافه لك ذكرة وشعوف
واللوم للحر مقيم رادع والعبد لا يردعه
الا العصى اللوم مصدر قولك لام يلوم لوما فهو
لائم والمفعول به ملوم ويقال الام اذا اتى بما يلام
عليه فهو مليم وفي التنزيل فالتقمه الحوت وهو مليم
والملام الذي يقوم بعذر اللئام رادع اي زاجر كاف
تقول ردعه يردعه ردعا فهو رادع اي كفه فارتدع
هو ارتداعا فهو مرتدع اي كف يقول اذا لام اللائم
الحر قومه اللوم وكفه عما ليم فيه والعبد لا يكفه

الا العصا اي لا يكفه الا الضرب بالعصا والاصل
في ذلك ما قاله مالك بن الريب وسبق اليه العبد
يقرع بالعصا والحر يكفيه الوعيد وقال آخر العبد
يقرع بالعصا والحر تكفيه الاشارة وقال ابن مفرغ
العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الملامة
وآفة العقل الهوى فمن علا
على هواه عقله فقد نجا الآفة واحدة
الآفات والآفة ما يعرض للشيء فيفسده وكل
شيء افسد شيئا فهو له آفة والهوى من هوى
النفس تقول هوي يهوى هوى وجمعه اهواء
والهواء ما بين السماء والارض ممدود وجمعه
اهوية ويقال قلب هواء اي فارغ يقول من غلب
عقله هواه فقد نجا **كم من اخ مسخوطة اخلاقه**
اصفيته الود لخلق مرتضى
قوله مسخوطة اخلاقه صفة مقدمة على الاسم
وشرط اهل الاعراب في هذا الباب ان الصفة

اذا جاءت مضافة جايزة ان يكون للمضاف
والمضاف اليه اجريت في التذكير والتانيث
والاعراب على الاسم الاول وذلك مثل قولك ١
هذا رجل حسن الجارية واذا جاءت الصفة غير مضافة
لم تجر على الاسم في التذكير والتانيث واجريت في
الاعراب وذلك مثل قولك مررت برجل حسنة
جاريته ومثل ما في البيت من قوله اخ مسخوطة
اخلاقه وان جاءت صفة لا يجوز ان يكون للمضاف
والمضاف اليه لم تجر على الاول في تانيث ولا تذكير ولا
اعراب مثل قولك مررت بقصر جديد بابه وبرجل
مايلة ابله اصفيته من الصفا جلت ودي له صافيا
يقول كم من اخ مسخوطة اخلاقه ولا ترضى مذاهبه اصفيت
له مودتي لخلق واحد يرتضى منه اي رغبة في ذلك
الخلق الواحد المرضي **اذا ابلوت السيف**
محمودا فلا تذممه يوما ان تراه قد نبا
بلوت جربت قال الشاعر قد بلوناه في المواعيد

دهرا

فوجدنا جميعها كالسراب لا تذممه نهي عن الذم تقول
ذممته اذمه ذما فهو ذام واذا امرت منه قلت
ذم فلانا وفي النهي لا تذم فلانا وان شئت
قلت لا تذمم فلانا من قولك نبا الشي ينبو نبوا او
نبوة ونبا السيف عن الضريبة اذا وقع به ولم يقطع
ومنه يقال لكل جواد كبوة ولكل سيف نبوة
قال الشاعر اما السيف الا ان للسيف نبوة ومثلي
لا ينبو عليك مضاربه ونبا فلان على فلان اذا لم يتفق
له ونبا بفلان منزله اذا لم يوافقه قال واذا نبا بك
منزل فتحول يجوز ان يكون عنى بما قال انه
لا يحسن ان يذم السيف ان نبا يوما اذا كان محمودا
فيما جرب يريد به السيف نفسه ويجوز ان يكون ضرب
بما قال مثلا في المصاحبة وباب المعاشرة اي
اذا وجدت صاحبك ومن تواخيه في تجربتك
اياه محمودا فلا تذممه ان وقعت منه هفوة هفوة
او بدرت له زلة او لم يكن في جميع احواله وكل

افعاله محمودًا ولكن استر تلك الزلة واعرف له
حميد افعاله **والطرف يجتاز المدى**
وربما عنّ لمعداه عثارٌ فكبا
الطرف الفرس الكريم وجمعه اطراف وقال الشاعر
وادنى له من موقف عند بابه كما شيء للطرف
والعلج راكبه ادنى له اى اخرن والمرنية الحزنة
يجتاز يفتعل من جاز والمدى الغاية وعنّ
عرض ومعداه الموضع الذي يعدو فيه وهو مفعل
من عدا كالمرمى من رمى والعثار من العثرة
من قولك عثر يعثر عثرة وعثارًا فهو عاثر وفي
الحبا اضر بواهن على الثغا ولا تضر بواهن على
العثار يراد به الدواب وكبا من قولك كبا يكبو
كبوة وكبوًا فهو كاب اذا سقط لوجهه قال
النابغة وبراذين كابيات واتنا وخناذيذ
خصيت وفحولا **من لك بالمهذب**
الندب الذي لا يجد العيب اليه مختطى

المهذب الخالص من العيوب والندب الماضي في
الامور يختطى يفتعل من الخطو ومثله قول
النابغة ولست بمستبق اخا لا تلمه على
شعث اى الرجال المهذب

اذا تصفحت امور الناس لم تلف
امرءًا حاز الكمال فاكتفى

تصفحت تأملت وميزت لم تلف لم تجد من قولك
الفيته على كذا والفيته بموضع كذا يقول اذا
ميزت امور الناس وخبرت خلائقهم لم تجد
فيهم كاملًا **ان نجوم المجد امست افلا**
وظله القالص امسى قد ازى
افلا جمع افل يقول افل النجم يافل افولًا اذا غاب
وسقط والقالص المنضم قلص الشيء يقلص قلوصًا
اذا انضم ويقال شفة قالصة وظل قالص
قد انضم الى اصله وفرس مقلص طويل القوائم
منضم البطن وقميص مقلص اذا قصر يقول

إن نجوم المجد أمست ساقطة غائبة وظلة المنضم
أمسى قد قصر أي ما كان ممتدا من ظل المجد
على انضمام مريد على قلته حيث كان قد قصر
حتى كاد لا يرى يقول كان غزيرا قليلا
فازداد قلة وقصر إلا بقايا في أناس
بهم إلى سبل المكرمات يهتدى
بقايا جمع بقية ويقال ناس وأناس وأناسي
قال النابغة الجعدي لبست أناسا فأفنيتهم
وأفنيت بعد أناس أناسا وفي التنزيل أناسي
كثيرا والمكرمات جمع مكرمة استثنى فقال إلا
بقايا من المجد في قوم بهم يهتدى إلى سبل المكرمات
إذا الأحاديث انتضت أنباءهم
كانت كنشر الروض غاداه الندى
انتضت أنباءهم أخرجت أخبارهم يقول نضوت
السيف وانتضيته إذا أخرجته من غمده والأنباء
جمع نبأ والأنباء الأخبار والانتضاء الإخراج

وفي

وفي التنزيل ويستنبئونك أحق هو والنشر
الريح الطيبة غاداه أي أتاه غدوة والندى
الندا يقول أرض ندية ندية بالتخفيف يقول
إذا تذاكر الناس أخبارهم وتحدثوا عنهم بما
وآثارهم كانت طيبا وحسنا مثل نسيم الروض
الذي قد باكره المطر ما أنعم العيشة
لو أن الفتى يقبل منه الموت أسنا الرشى
العيشة اسم من العيش يقول هو في عيشة طيبة
وأسنا جمع سني والرشى جمع رشوة تقول
رشوته أرشوه رشوا ورشوة تقول على التعجب
ما أنعم العيشة لو قبل الموت من الغني الرشوة
أي أن الموت يفني ويهدم اللذات لا يجد الإنسان
له مرفقا حيلة يحتال لها ولا رشوة يبذلها يبذلها
ولو علق بالشباب عمره لم يستلبه
الشيب هاتيك الحلى تحلى من
التحلي لم يستلبه من الاستلاب وهو الافتعال

من السلب تقول سلبه سلبا واستلبه استلابا والحلى جمع حلية من قولك حلية الرجل وحلية السيف وما اشبه ذلك يقول اولو كان الفتى يبقى في شبابه عمره لا يسلبه الشيب ما كان متحليا به من الشباب من لذات الانسان لمعنى دون الموت من في عمره من الدهر ما ينغص عيشه

هيهات مهما يستعر مسترجع ... وفي خطوب الناس للناس اسى

هيهات كلمة تستعمل في بعيد الشيء فيقال هيهات اي ما ابعد ذلك ومهما كلمة تجازى بها ويقول اهل النحو ان اصلها كان ما ما فجعلوا احدى الالفين هاء كراهة لتوالي اللفظ بما ما وقوله يستعر جزمه بالمجازاة والاصل يستعار والخطوب جمع خطب والاسى من التاسي الاسوة وهو الاقتداء والتعزي يقول الشيء المستعار مسترجع وفي امور الناس وما يحدث فيهم من الخطوب تعزي يتعزى به الناس

وفتية سار اهم طيف الكرى

فناموا النوم وهم غيد الطلى

ترك ما كان فيه من وصفه وابتدا في نوع آخر من الوصف قوله هو مجرور على قولك ورب فتية تقول فتى وفتية وفتيان وفي التنزيل وقال لفتيته واذ قال موسى لفتاه ساراهم فاعلهم من السرى والسرى السير بالليل والطيف الخيال والكرى النوم تقول كرى يكرى كرى فنام وام المسامرة والغيد جمع اغيد والغيد تمايل العنق لينا وتثنيا والطلى الاعناق واحدها طلية تقول هم ميد الاعناق من النعاس

بحيث لا تهدى لسمع نباة ... الا بغم البوم او صوت الصدى

النباة النغمة تقول بحيث لا تهدى لسمع نغمة اي ليس هناك شيء له نغمة او صوت يسمع الا بغم البوم والبغم الصوت الضعيف يقال بغم يبغم بغما والصدى اسم الذكر من الهام والصدى الصوت يجيبك من الجبل والحيطان الطوال مثل صوتك والصدى طائر كانت العرب

تزعم ان الرجل اذا مات خرج من رأسه فيصيح عليه وا
فلاناه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا هامة
ولا صدى اى ان ذلك كذب وباطل وقوله تهدى
يجوز ان يكون من اهديت الشيء اهداء ويجوز ان
يكون من باب التبيين لانه يقال فى بعض اللغات هديت
له اى بينت له وهى لغة اهل الغور وفى كتاب الله
عز وعلا اولم يهد لهم اى اولم يبين ويقال ان ذلك
بلغتهم والله اعلم ٥ **شايعتهم على السرى**
حتى اذا ما لثاداه الرجل بالجبس الدوى
شايعتهم من المشايعة وهى المتابعة والمساعدة و
شيعة كل انسان تبعه ومن يساعده على امره و
السرى سير الليل والجبس الثقيل الجبان قال
الشاعر بيدى اذا ما زارها الجبس نكرودا وخرق
مخوف قد سلكت بجسرة اذا الجبس اعيا ان يروم
المسالكا والدو القدم الثقيل يقال رجل دوّ مقصور
قلت لهم ان الهوينا غبها وهن فجدوا

تجد

تجدوا لغبها الونى ٥ قلت لهم اى قلت
لهولاء الذين شايعتهم الهوينا استعمال الضعف والفتور
وهى تصغير الهون من باب السكون ومنه قولهم احبب
حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما
وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك
يوما ما اى اقصد فى حبك وبغضك ولا تسرف
فيهما وغب الشيء عاقبته والوهن الضعف والونى
الفتور كانه ظهر له من صحبه ضعف فى السير و
فتور عن قطع ما كان امامهم من المسافة فقال
لهم جدوا حتى تلاقوا ما فرط من فتوركم فانكم
اذا فعلتم ذلك حمدتم غب ذلك الفتور وتلافيتم اياه
ومموحش الارجا طام ماؤه و
مدعثر الاعضاد مهدوم الحبا
الارجا النواحى واحدها رجى وفى التنزيل و
الملك على ارجائها طام ماؤه مرتفع يقول
طما الماء يطمو طموا فهو طام اذا كثر وارتفع

٩

مَدَّ عَنَّ موطئه مهشّم والاعضاد جمع عضد وكل
ما شدّ شيئاً فهو له عضد يريد جوانب الحوض الذي
ورده قال الراجز اذا الرجال ولدت اولادها
واضطربت من كبر اعضادها وجعلت اسقامها
تعتادها فهي زروع قد دنا احصادها وقوله هدم
من الهدم تقول هدم الرجل الشيء يهدمه هدماً
فهو هادم والشيء مهدوم قال الشاعر نحن بنينا
ونحن نهدمه والجبا ناحية الحوض والبيت ۞

كأنما الريش على ارجائه زُرُقٌ
نصالٍ ارهفت لتمتى تقول قد سقط
ريش الطير حوالى هذا الحوض من كثرة ما ترده
زرق جمع ازرق ونصال جمع نصل وارهفت
حددت ورققت لتمتى لتسقى فتزداد حدة
تقول امهيت الحديدة وامهيتها اذا سقيتها الماء
وحددتها قال امرؤ القيس ثم امهاه على حجره

وردته والذئب يعوي حوله مستك

سم

سَتَمَ السمع من طول الطوى ۞ اي وردت
هذا الماء والذئب يصيح حوله وتقول عوى الذئب
يعوي عوى وصوت انسان فكذلك الطين و
قوله مستك ستم السمع من طول الطوى اي قد صار
ذا صمم من طول الجوع وتقول استك سمعنا اذا ضاق
صماخ اذنه وستّمها اي خرقها وذلك مما يورث الصمم

ومنتج أمّ ابيه امه لم يخون جسمه بمستمن
الطوى افرسته بنت اخيه فانثنت
عن ولد يوذي به ويشتوي

هذان بيتا معنى وابيات المعاني مستنبطة
على جهة الامكان ومستنبطة بنوع المجاز الا
ان يسمع من القايل لها ما اعتقده في بواطنها وضمره
من حقايقها فيكون ما قصده مبتدعها وعناه
مخترعها المحيط ببنائه والولي باقتنائه وان كان
ذلك غير متسق لما يتساع فيه من خلاف ما يتممه
من معنى يحتمله المبنى واقول فيهما على ما يسنح

انشأ الله تعالى وقوله ومُنتج حرّه على قولك ورُبّت
مُنتج وتعالى نُتجت الناقة وانتجها اهلها وتعالى
ايضاً نتجها فهي منتوجة ومُنتجة ونُتُج والاسم
النِتاج واقول انه الحجر المودي في قدحه لان
الموصوف بكمون النار فيه هو الحجر وقد قال الشاعر
كمن الشنان فيه لنا ككمون النار في حجره وابوه
الجبل وامه ابيه الارض وهي ام الحجر لانه لما
كان الحجر من الجبل والجبل على الارض وكانت الارض
حاملة للجبل واماً له كانت اماً للمتولد من الجبل
لا محالة فان قال قايل فلم جعل الحجر ولداً للجبل و
الجبل اباً للحجر وام الحجرية فيهما سواء قيل له لما كان
كمون النار في بعض الحجر لا في كله وكان هذا الحجر الكامن من
فيه النار نوعاً من انواع احجار الجبال ومتولداً منها
وشعبة من شعبها جاز في المجاز واتساع في العبارة
ان يكون معظم الاحجار الذي هو الجبل له اباً فان قال
ان في كل حجر ناراً كما ان في كل شجر ناراً قيل وان كان

الامر

الامر كذلك فالمشهود من الحجر بالايراء والمقصود له
في ذلك بالاستيراء نوع معروف باوصافه
كما ان المشهود بذلك من الشجر نوع معلوم في ا
صنافه ومن ذلك قولهم في كل شجر نار واستمجد
المرخ والعفار وهما شجرتان سريعتا الايراء
قوله انرسته بنت اخيه فهي الحديدة والحديدة
من معدنه تستخرج ومن خلال حجره تستخلص
والحكم على الاغلب في التعارف فاذا قيست الامور
بقياس التناصف ومعدنه نوع من الحجر
فصار المعدن المتمكن فيه الحديد اخاً للحجر
المودي النار اذا اقدح وامهما جميعاً الارض
لانها حاملتهما ومربيتهما فان اعترض معترض
فقال المعدن حجر وما يودي النار حجر فمن اين
وقع هذا الفرق المسوّغ للاخوة قيل اسم
الحجرية واقع بهما وجامع لهما الا انه لما لم يكن
في كل حجر نار وانما كانت النار في نوع من الاحجار

ولم يكن في كل معدن حديد وانما كان في نوع من
المعادن وكانا من اصل واحد ولم واحدة صارا
اخوين لاشتمال هذا على ما تضمنه من الحديد واحتواء
ذلك على ما كمن فيه من النار وكان ذلك في المجاز
مستساغا وبحسب الامكان واقعا ولو جعل جاعل
بنت اخيه خشبة من الخشب وجعل الشجر اخا
للجبل لما كان ذلك ممتنعا اذ كانت الارض للشجر
والجبل حاملة ولهما مولدة ومربية بل لو جعل المنبج
عودا من الزناد وجعل ام ابيه الارض واباه الشجر
الذي قطع من غصنه وبنت اخيه ايضا قطعة عود
مقطوعة من غصن من اغصان هذا الشجر وجعل الاعلى
ذكرا والاسفل انثى لاتساع ذلك واحتمال المجاز
فان الزناد قد يزكى بالعودين ويجعل من الشجر كلا الزندين
ولو ذهب ذاهب الى ان المنبج هو العود وام ابيه
الارض وابوه الشجر التي منها نبتت الشجرة المقطوع
منها هذا العود وان العود الآخر قطعة من شجرة

هي

هي نابتة في ارض الشجرة الاخرى لكان مذهبا
غير مدفوع وان سلك سالك في ذلك سبيلا آخر
فقال اذا جعل الام الارض والاب الماء اي ابو الشجرتين
اللتين قطع منهما هذان العودان والارض امه
اي ام الماء وهي ايضا امهما لم يسلك سبيلا
ممتنعا وقد جعل ذو الرمة الزندين جميعا عودين
من شجرة واحدة وانا في ذكر القدح والنار بابيات
اذكرها لما فيها من اللغز وابين معناه منها
ليوقف على ان السبل التي ذكرتها في هذا الباب
وغيرها محتملة مستساغة قال ذو الرمة وسقط
كعين الديك عاورت صاحبي اباها وهيأنا لموقعها
وكرا السقط النار اول ما يقع شبهها بالولد الصغير
يسقط لغير تمام وقوله كعين الديك شبهها بحمرة
عين الديك عاورت صاحبي اباها اي اخذت اباها
وهو الزند الذكر وهو عود يؤخذ من الشجرة
والعود الاسفل يسمى الانثى وهما عودان

يوجدان من شجرة واحدة تقدح منها النار وبوأنا
سويًا وكرًا موضعًا يسقط فيه النار ثم قال مشهرة
لا يمكن الخلا امها اذ هي لم تمسك باطرافها فسر مشهرة
مريبا النار وامها يريد بها الزند يقول اذا لم تمسك
باطراف الزند عند القدح لم تظهر النار وفسر اقهرا
قد انجبت من جانب من جنبيها عوانًا ومن اخرى الى جنبها
بكرًا يقول قد قدح من احد جنبيها مرارًا النار فهي
عوان من ذلك الجانب والجانب الاخر لم يقدح فهي
بكر من ذلك الجانب ثم قال فلما بدت كفنتها وهي
طفلة بطلساء لم تحمل ذراعًا ولا شبرًا يقول
لما بدت النار كفنتها بطلساء يريد خرقة صغيرة
سوداء لم تحمل ذراعًا لم يتم طولها ذراعًا ولا
شبرًا ثم قال بعد ذلك كله ابوها اخوها والضوي
لا يضيرها وساق ابيها ساقها عقرت عقرًا
اما بو هذه النار اخوها اي هما من عود واحد
من شجرة واحدة وقوله عقرت عقرًا اي قطعت

الشجر

الشجر فكان بعضها من بعض عاد الذكر الى تفسير ابي مثنى
ابي بكر والولد الذي يورى به هو النار وقوله يورى
به اي يستضاء به تعالى وورى الزند يرى في لغة و
تعالى ان التورية من ذلك اي انها ضياء وفي بعض
كلامهم وريت بك زنادي وذهبت بك نادي و
قوله يشتوى يفتعل من شوى يقول شوى يشوي
واشتوى يشتوي وقال الشاعر وغلام ارسلته
امه بالوك فبذلنا ما سال او نهمته فاتاه رزقه
فاشتوى ليلة ريح واجتمل اجتمل ايضا افتعل من جمل
ومعناه اذاب وفي الحديث لعن الله اليهود حرمت
عليهم الشحوم فجملوها وباعوها اي اذابوها ولولا
كراهة التطويل لاتيت على بعض ما قاله الشعراء المتقدمون
في هذا الباب من الالغاز في معنى الزندين وان
كنت قد استعملت بعض الالفاظ فيما ذكرت عنه
واختم هذا الفصل ببعض قولي في هذا المعنى وهو ما
منح بنت اخيه عرسه لا يدرا عن مولوده وهو

الصوى أم أميه أمّه ان عزبت والتجل يخشى
طبعه حيث تروى عون له فى كل ما نابه ازكى
المعونات ضحا ودجى فى قلة الشاهق يبدو
شخصه واسعة لاوهل من نفر الهوى

ومرقب مخلولق ارجاؤه مستصعب
الاقذاف وعر المرتبى * مرقب مفعل من
قولك رقبت الشىء ارقبه ويكون ذلك فى الموضع
العالى مخلولق مستوى كانه ملس عليها والاقذاف
النواحى فى العلالى والمرتبى المفتعل من قولهم ربات
الجيش اى حرستهم والربيئة عين القوم وقد
ان هم من لصاحب الحرب بات يربا وهو من ذلك
المربا والمرباة قال جرير قد كان عثمان يعلو اعلى
لهم بارى تعرض فوق المربا العالى

اوفيت والشمس تمج ريقها والظل
من تحت الحذاء محتذى * اوفيت اشرفت
تمج ريقها اى تمج وهجها وذلك مثل ضربه للظل

من تحت

من تحت الحذاء محتذى تقول الشمس مستوية فى
كبد السماء عالية فليس لشىء ظل الا بمقدار
ما تستره جثته على الارض وظله
حينئذ كانه حذاء له يطا عليه

وطارق يؤنسه الذئب
اذا تضوّر الذئب عشاء او عوى
الطارق الذى ياتيك ليلا يؤنسه الذئب
اى ليس له مال يخشى عليه الذئب فينفر من
من صوته بل هو يانس به لان الذئب لا يعوى
الا بقرب ماء او حى نزول فاذا سمع ذلك
انس طمعا فى القرى والذى يوصف بالانس
بالذئاب وبعوائهم هو اللص لانه ينفر من
الناس ومن اصواتهم ويانس باصوات الذئاب
وقال بعض اللصوص عوى الذئب فاستانست
بالذئب اذ عوى وصوت انسان فكدت اطير
يريد ان ذلك فى محل وجرونه وتصور

دارك في عموانه وقال الشاعر تجاور اصداء وحينا
يردعها تصور كسابت على التركب عابر يعني ناقته
تجاور الصدى ويريش بالكتاب الذئب

أوى الى نادي وهي مالف يدعوا
العفاة ضوءها الى القرى

اوى الى نادي اى غشيها وبات عندها وآويته
جعلت له عندي مبيتا تقول اوى ياوى اويا
وهي مالف اى نادي يالفها العفاة والعافي الزائر
الراغب في الجدا ويدعوهم ضوءها الى القرى
والقرى الضيافه اى انهم قد انتابوها ونقوا
بدرك الجد عندها فهم يالفونها ويقصدونها

لله ما طيف خيال زائر
للقلب احلام الرؤى ٥ ٥

قوله لله كما يقولون لله درك ولله ابوك وهذه
اللام لام التعجب اعني التي في لله ومعنى ذلك
انهم يتعجبون من ذلك الشيء المضاف الى الله عز وعلا

وما

وما احسن في هذا البيت كانه قال لله طيف و
الطيف الخيال وقال المجنون واني لاستغشي ومالي
نعسة لعل خيالا منك يلقى خياليا وتزفه من قولهم
زففت العروس الى زوجها والزف سرعة من المشي
والرؤى جمع الرؤيا والاحلام واحدها حلم تقول
حلم يحلم حلما من الرؤيا وحلم من الحلم وحلم الاديم اذا صارت
فيه الحلمة وهي دويبة وقال الشاعر فانك و
الكتاب الى علي كدابغة وقد حلم الاديم

يجوب اجواز الفلا محتقرا اهوال
دجى الليل اذا الهول انبرى

يجوب يقطع من قولك جبت المفازة قطعتها واجواز
جمع جوز وجوز كل شيء وسطه والفلا جمع فلاة
والدجى الظلمة وانبرى عرض وانتصب يقول
هذا الطيف يقطع المفاوز ويحتقر الاهوال اذا
زاره فتاتيه غير مبالي لذلك كله

سايله ان افصح عن انبائه الى تسدى

اللَيلَ امَ انى اهتدى ٥ اى سايل هذا ا
الطيف ان افصح عن انبائه اى ان اعرب عن اخباره
وتكلم وقوله انى اى كيف تسرى تفعل من السرى
وهو القصد تقول سريت سرى وكذا اى نحوت
نحوه تقول كيف قصد ليلا ام كيف اهتدى ونصب
الليل على الظرف اى فى الليل ٥

اوكان يدرى قبلها ما فارس
وماموامها القفار والقرى

يقول اوكان يعرف هذا الطيف قبلها اى قبل
هذه النومة والنوبة ما فارس وماموامها
وهو جمع موماة والموماة المفازة ٥ **وسائل
بمزعجى عن وطن ما ضاق بى جنابه ولا نبا**
يقول وربت سائل بمزعجى اى بالشيء الذى ازعجنى
عن وطن ما ضاق بى جنابه اى ناحيته ولا نبا من
قولك نبا بفلان منزله اذا لم يوافقه

قلت القضا مالك امر الفتى

من حيث

من حيث لا يدرى ومن حيث درى

يقول اجبت سائلى فقلت القضا مالك امر الفتى
من حيث يعلم سببه ومن حيث لا يعلم ربما اتته
ازعجه القضا الذى هو سببه وحيث كلمة
مبنية على الضم لانها غير متمكنة ويرتفع الاسماء
بعدها وقد يقال حوث بالواو ٥

لا تسألنى واسأل المقدار
هل يعصم منه وزر او مدرى

يقول اتركنى مسائلتى واسأل القدر هل يمنع
منه وزر والوزر ما يلتجا اليه مما يحمى الا
عتصام به ومدرى قد يكون مفتعلا من دريت
اى دفعت ومنه قولهم اللهم ادرأ
فى نحره اى ادفع ومنه قولهم الحدود
تدرأ بالشبهات ثم مدرى قد يكون مرتفعا
من هذا ومدرى ايضا معتمدا اى تعتمد بالا
الغزو والغارة فلا وزر اى لا ملجأ

ولا مدرى اى لا معهد وجعل مخاطبه لمونث
بعد ان كان فى وصف مذكر مخاطب والعرب
قد تفعل ذلك وليس قوله واسال المقدار وان
كان لفظه لفظ الامر امرا ولكنه اراد التقرير
اى انك تعلمين ان القضا يملك امر الفتى
فكيف تسالينى وانت بذلك عالمة وذكر بيت ابن عاجى

لابد ان يلقى امرؤ ما خطه
ذو العرش مما هو لاق ووحى

ابتداء بخبر بحال القدر بعد التقرير الذى قدمه
فاخبر انه لابد من لقاء ما هو مخطوط مقدر وقوله
وحى اى كتب تقول وحى يحى وحيا اى كتب

لا غرو ان لج زمان جائر فاعرق
العظم المخ وانتقى لا غرو اى
لا عجب فاعرق اللحم اى اخذ ما عليه تقول عرقت اللحم
واعترقته وتعرقته اذا لم تبق الا العظم وذلك العظم
الذى عليه اللحم يسمى العرق وروى ان العرق

هم

هم بهجاء عبد القيس وبلغ ذلك زيادا الاعجم فبعث
اليه ان لا تعجل حتى اهدى لك هدية فانتظر
الفرزدق الهدية فبعث اليه وما ترك الهاجون
لى ان هجوته مصحا اراه فى اديم الفرزدق ولا
تركوا عظما يرى تحت لحمه لكاسره ابقوه للمتعرق
ساكسر ما ابقوا له من عظامه وانكت مخ الساق
منه وانتقى فانا وما تهدى لنا ان هجوتنا لكا
البحر مهما يلق فى البحر يغرق فلما بلغه قال ليس
الى هجاء هؤلاء سبيل ما عاش هذا العبد
والمخ الذى فيه المخ امخ العظم اذا صار ذا مخ
وامخه متمخه اذا نزعت مخه وانتقى استخرج
النقى والنقى المخ

فقد ترى القاحل
محضرا وقد يلقى اخا الاقتار يوما
قد غنى القاحل اليابس يقول قحل العود
اذا يبس وكذلك الجلد والشيخ قاحل واخوا الا
قتار العضير المقل وغنى مال فلان اذا كثر

وأنمى الله الشيء إذا كثّره وتقول نمى ينمي ونموا
والنامي الزائد والنماء الزيادة والأشياء منقسمة
بين نامٍ وجامد فالنامي الزائد كالحيوان
والنبات والشجر والجامد كالحجر وما أشبهه

يا هاء ولتيا هل نشدتنّ لنا
ناقة البرق عن عيني طلا

ها ولتيا تصغير هو وهي والأسماء المبهمة إذا
صغّرت تركت أوائلها على حالتها فرقا بينها
وبين غيرها ثم يزاد في أواخرها ألفات لتكون
أواخرها أيضا مخالفة لسائر الأسماء فيقال
في تصغير هنا هاذيا وفي الذي اللذيا وهو
ها ولتيا نشدتن طلبتن وعرفتن خبرها
وذلك من نشدان الضوال تقول نشدت الضالة
فأنا ناشد أي طلبتها وأنشدتها فأنا منشد
أي عرّفتها قال الجعدي أنشد الناس ولا
أنشدهم إنما ينشد من كان أضلّ الطلا

ولد

ولد الظبي تقول طلبتن لنا وسألتن عن
هذه التي تشبه البرق عن عيني طلا

ما انصفت أم الصبيين التي
أصبت أخا الحلم فلما تصطبي

أصبت جعلت أخا الحلم ذا صبوة وقد مرّ ذكر
الصبوة والصبي والتصابي والصبابة وتصطبي
تفتعل من ذلك وأصله تصتبي فجعلوا التاء
طاءً إذ كانت تشبه التاء وكان أقرب
مخرجا من الصاد منها والعرب تفعل ذلك
تقول لم تنصف هذه حيث وقعت
في الهوى ولم تقع هي فيه

أستحي بيضا بين أفوادك
أن تقتادك البيض اقتياد المهتدي

عاد يخاطب نفسه ويعظها أي أستحي بياض
الشعر الذي في رأسك والفودان الحرفان المشرفان

تصطبي

على التقاد بها ناجيتا الرأس والواحد فود
والجميع افواد ان تقتاد لي البيض يعني النساء
بيضا وبيض والمهتدي في هذا الموضع
يعني به الاعمى يقول يجب ان لا يكون منك
انقياد لهن كانقياد ذي العمى لقائده
فيذهب به اين اخذ به ٥ هيهات ما
اشنع هاتا زلة اطربا بعد المشيب
والجلى هيهات بعيد يبعد هذا
الفعل من الصواب واشنع منصوب على التعجب
وهاتا في معنى هذه وزلة منصوبة على التمييز
وقوله اطربا منصوب على المصدر وقطع الفعل
معناه اتطرب طربا وليس ذلك باستفهام
وان كان على لفظ الاستفهام انما يكون هو
كالتوبيخ وفي التنزيل اكفرت بالذي خلقك
من تراب والجلى انحسار الشعر عن مقدم
الرأس قال الراجز بعد الجلى ولاح القتير والجلة مثله

بل رب

بل رب ليل جمعت قطربه
لي بنت ثمانين عروس تجتلى

جمعت قطربه اي طرفيه وناحيته يريد ان ليله قصر
بما كان فيه من شرب الخمر وبنت ثمانين يعني خمرا
معتقة اتت عليها ثمانون سنة عروس
تجتلى تفتعل من الجلوة تقول جليت العروس
لزوجها واجتلاها هو اذا نظر اليها في النساء
عذراء لم تجتلى الخطاب بهجتها حتى اجتلاها
عبادي بدنيا ذ تقول اتت عليها هذه السنون
وهي مع ذلك تخطب وتهوى ٥

لم يملك الماء عليها امرها
ولم يدنسها الضرام المحتضى

لم يملك الماء عليها امرها اي لم تمزج وقال
حسان ان التي ناولتني فرددتها قتلت قتلت
فهاتها لم تقتل كلتا هما حلب العصير فعاطني
بزجاجة ارخاهما للمفصل قتلت اي مزجت

وقوله فقلت ثانية تدعوا عليها لم يرنشها الضرام
وهو النار يقول لم يطبخ وقال في قصيدة له أخرى
لا تسقني ما عرنت بالضرام والمحتضي مفتعل
من قولك حضأت النار اذا سحيت عنها لتلتهب
وقال الشاعر باتت هموم في الصدر تحضأوها احراث
دهر ما كنت ادرأوها تحضأوها لتلتهبها

كأن قرن الشمس في ذرورها
بفعلها في الصحن والكاس اقتدى

هذا من الافراط في الوصف وليس لكل مجيد اذا
سلم القول من الاستكراه وقبح الاستعارة وسوء
العبارة ذرورها طلوعها واشراقها والصحن القدح
العظيم قال عمرو بن كلثوم الا هبي بصحنك فاصبحينا
لم يقتصر في افراطه على تشبيه فعلها في الكاس بفعل
الشمس حتى شبه فعل الشمس بفعلها وهذه غاية
الافراط ويقال ذر الشمس تذر ذرورا

نازعتها اروع لا يسطو على نديمه

شرته

شرته اذا انتشى نازعتها من المنازعة
وهي المجاذبة والاروع من الرجال السيد
ويقال الذي يروعك جماله روع يروع روعا
وهو بين الروع لا يسطو من قولك سطا يسطو سطوة
وهو البطش والقهر يقول سطوت به وسطوت عليه
وشرته باسه ونشاطه وانتشى افتعل من النشوة وهي السكر

كأن نور الروض نظم لفظه مرتجلا
او منشدا وان شدا يصف نديمه وتشبيه

نظم لفظه بنور الروض من حسنه وقوله مرتجلا من
الارتجال وهو ان ياتي بالقول من غير روية بل على البديهة
ومنشدا من انشاد الشعر انشد ينشد انشادا فهو
منشد ومرتجلا ومنشدا منصوبان على الحال وشدا اذا
جاد بشيء من الاغاني والشدو ان تحسن من الامر شيئا
يقول شدا يشدو شدوا وشدا من العلم والادب و
الغنا اذا احسن منه شيئا

من كل ما نال الفتى قد نلته والمرء

يبقى بعده حسن الثناء الثناء نشر الذكر
من خير او شر تقول على الرجل ثنوا وثناء
تقول قد نلت من كل ما ينال الفتى من نعيم وبؤس
والذي يبقى بعده من الاشياء حسن الثناء والتحدث
عنه اى ما سوى ذلك منقضى ٥
فان امت فقد تناهت لذتي
وكل شيء بلغ الحد انتهى
جزم قوله امت بان وهي من الحروف التي
يجازى بها تقول ان امت فقد بلغت من اللذات
نهاياتها وكل شيء اذا بلغ حده
انتهى ووقف لم يمكنه مجاوزته ٥
وان اعش على البيت صاحبت
دهري عالما بما انطوى من صرفه وما انسرى
عطف قوله اعش على البيت الاول وجزمه كجزمه
وكان اصل قوله امت واعش اموت واعيش
فلما جيء الى الجزم التقى في كل كلمة منهما ساكنان

تحذف

تحذف الاضعف تقول وان عشت كانت مصاحبتي
لدهري على علم مني بصرفه وما استتر من احواله
وما ظهر منها استرعى الفعل من سرا يريد تساع
حاشى لما اساره في الحجى
والحلم ان اتبع رواد الخنا
حاشى في معنى ما خلا وتقول حاشا لك من كذا
وحاشى لك اى عانك بعيد من ذلك والكلمة ماخوذة
من الحاشية واساره اغطاه من السر والحجى
العقل ورواد جمع رائد والخنا الفحش من الكلام
او ان ارى مختضعا لنكبة
او لابتهاج فرحا او مزدهى
مختضع مفتعل من الخضوع اختضع فهو مختضع
والنكبة واحدة النكبات والابتهاج الافتعال
من البهجة والبهجة السرور وقوله مزدهى مفتعل
من الزهو وهو الكبر وكان اصله مزتهى
فقلبت التاء دالا لانها من الزاي اقرب

ومخرجه منها من مخرج التاء اصقب واعلم
ان الزائدة اذا كانت في مكان الفاء من
الافتعال صارت الدال بعدها بدلا من التاء
نحو قولك ازدجر وما فيه مزدجر مفتعل
من زجرته ومزدرع من ذرعته فان كان
موضع الفاء من الافتعال صادا جاءت الطاء
مكان التاء نحو قولك مصطبر وهم يصطرخون
فيها من صبرت وصرخت وان كان موضع
الطاء جاءت طاء اخرى بدلا من التاء نحو مطلب
مفتعل من الطلب وهما طاءان مدغمة مشددة
وتقول انت يا زيد مظلم لانهما طاءان مجتمعان
ادغمت احديهما مفتعل من ظلم ٥ تمت
القصيدة بحمد الله وحسن توفيقه واذكر الآن
جملة من معرفة ما يكتب من الاسماء المقصورة بالياء
وما يكتب منها بالالف وما دل على مجاري
الافعال المكتوبة بالياء والالف لتصل

بذلك

بذلك مع الوصول الى معرفة ما في هذه القصيدة
من الاسماء والافعال التي تكتب بالياء والواو
التي لا يجوز كتابتها الا بالياء خاصة وما لا
خاصة الى الوقوف على جوامع هذا
النوع لاني اذ رأيت كثيرا من منتحلي الادب
يغلطون في هذا الباب لقلة التنبه على
مواجب اصول ما يعرض من اسم وفعل والشرط
فيه الاختصار والاقتصار على ما يقع به
الاستدلال والله المعين وهو حسبنا ونعم
الوكيل امتحن كل فعل ورد عليك من
ذوات الياء والواو بان تضيفه الى نفسك
فان ظهر بالياء كان الاجود ان تكتبه بالياء
وجاز كتابته بالالف على اللفظ مثل قضى:
ورمى الا ترى انك اذا اضفته الى نفسك:
قلت قضيت ورميت وان ظهر الفعل:
بالواو فاكتبه بالالف لا غير مثل دعا وعلا:

الا ترى انك اذا اضفت ذلك الى نفسك قلت
دعوت وعلوت فقس على ذلك كل ما ورد
عليك من الافعال ان شاء الله وكل ما كان
من ذوات الياء والواو ورددته الى ما
لم يسم فاعله فاكتبه بالياء في ماضيه ومستقبله
كقولك دُعِيَ يُدعى وغُزِيَ يُغزى ورُمِيَ
يُرمى وكل فعل من ذوات الياء والواو زدت
في اوله شيئا فاكتبه بالياء فانه اجود وان
كتبته بالالف على اللفظ جاز وذلك مثل
ادعى واستدعى واستقصى لان ذوات
الواو والياء اذا زيد في اوايلها شيء
رُدّت الى الياء وامتحن كل اسم مقصور
يرد عليك بالتثنية فان كان تثنيته
بالياء فاكتبه بالياء ويجوز كتابته بالالف
نحو فتى ورحى لان تثنيتهما فتيان ورحيان
وان كانت تثنيته بالواو فاكتبه بالالف

لا غير

لا غير نحو عصا وقفا لان تثنيتهما بالواو عصوان
وقفوان واذا كان الاسم على فِعَل وفُعَل
بكسر الفاء وضمها مع فتح العين فاكتبه بالياء
فأي النوعين كان مثل هُدًى وسُدًى
ودُمًى وحِمًى ورِضًى وكل مقصور كانت لام
الفعل منه ياء فاكتبه بالالف مثل الدنيا
والعليا ومحيا وزوايا وعطايا وخطايا
وانما كتب ذلك بالالف كراهية للجمع بين يائين
في الكتابة فاما القصوى والقوى وما اشبهها
فاكتب ذلك بالياء لانه ليس قبل الياء ياء واذا
اجتمع في حرف المد والقصر فاكتبه بالالف
لان الالف يجمعهما وذلك مثل الزنا والشرا
فاكتبهما بالالف لان فيهما اللغتين واذا كانت
عين الفعل همزة ومعنى عين الفعل وسط الحروف
مثل نأى ورأى فاكتبه بالياء في الوجهين
جميعا وذلك نحو نأى ينأى وشأى يشأى

١٢٥١

وانما كتبت ذلك بالباء كراهة ان يجمع بين القرين
فقس على ذلك ان شاء الله قد قضيت وطرًا
مما اردته واتيت على ذروة ما قصدته وكان العزم
ان اعمل في الشرح والاستشهاد والاتيان
بالدلايل والنظاير والاحتجاج حسب ما قدمته
في تفسير ابيات من اول القصيدة ثم كرهت الاطالة
وخشيت وقوع الملالة ممن يريد تاملها بامتداد
الخطاب فيه مع موانع تشغل القلب وتشعب اللب
وقلة التمهل وتعذر التامل والميل الى التعجل
فاقتصرت على ما اقتضاه من بيان غريبه ومعناه
قاصدا نهج الاختصار ومزورًا عن سنن الاستيعاب
ليكون اعون على تحفظ من رام تحفظه واخف
على تصفح من اراد تصفحه والاعتذار مع ذلك
في اول الخطاب متقدم والاعتراف بقصور المنة
مسطر ولا لوم في اغفال ان كان وقع فيه ومعنى
ان سقط عنه وان كنت قد بلغت فيما بينت وعنه

اعربت

اعربت ما فيه تبصرة للمتبصر وتذكرة للمتبحر وعلى الله
جزيل المثوبة ومنه عنده حسن المعونة وبه
الحول والقوة وصلى الله على نبيه محمد واله وسلم كثيرا
قال ابو الحسن محمد بن ابراهيم في تفسير قول ابي بكر
فان عثرت بعدها بعدة قوله والحزم لها الا انه
يريد بقوله ذلك انه يغالب القضاء او يقدر
على دفعها او يستطيع ما نعته وقد يقول الجاني
ان عثرت بعدها في جناية فلا تغفروها
لي وان خطات بعدها فلا تحتملوني عليه
وليس ذلك بمنكر عند المميزين ولا ببدع عند
لديهم ولا محمول على المحال وليس معنى دعائه
على نفسه ان عثر بعدها معنى قول المقتدر
على الامتناع من المقدور ولكن على الاجبار
وتغليظ الامر على نفسه في تفريطه واعتزامه
على موجب التزامه فيما يستقبل في امره ودعا
الى هذا الذكر قد صح جرمي لا بكر في هذا البيت

واضاف هذا القول منه الى الخروج عن حد التمييز و
الدخول في باب المحال وكيف نطق به مثل ذلك وهو
القايل في قصيدته الميمية المرفوعة فلو كنت مفتاً
على العدو الذي بي ولم ابعل بما هو احزم واكرم
وتملك عليه اموره فما لكها يقضي عليه ويحتم ويقول
في هذه القصيدة فان انا الذي المقادير ويقول
في آخرها لا تسألين واسألي المقدار ويقول لا بد
ان يلقى امرؤ ما خطه وما قصد ان شاء الله الا
ما ذكرنا ولا نحا الا ما وصفناه وقال ابو الحسن
في تفسيرا ويستبيح ما حمى وعاب بعض الناس ابا بكر
بهذا البيت وذكر ان ما قاله فيه ليس من كلام اهل
البصاير ولا من وصف اهل التمييز لانه زعم ان
هذا الشجاع يستبيح ما حمى منه المقدار ولا يصل
اليه شي الا انه من باب افراط الشعرا في الوصف
وهم قد يفرطون في صفة الشي حتى يقرب من استحالة
المعنى وذلك مستحسن منهم اذا سلم القول من قبح

الاستعارة وسوء العبارة وقال امرؤ القيس مكر
مفر مقبل مدبر معاً كجلمود صخر حطه
السيل من علِ وهذا محال فكانه اغراق في الوصف
وليس كلام مهجنا وقد وقع التاويل في قوله ايضا
وقد جرى افراط الشعرا في كل ما اشبهه وقصده
من نسيب ومديح وهجاء ولولا تنكب الاطالة
لاتينا على ذكر من منه وفيما دللنا عليه كفاية ودليل
على ما اردناه ان شاء الله وقال ابو الحسن
في قوله هل المقسم من بعد هذا منتهى وقد ردّ ع
ان الله عز وجل ان يقسم ما شاء من خلقه وليس
يجوز ان يقسموا الا به جل وتقدس الا ان الشعرا
ينبسطون في الاقسام بما يظهرون به التظرف اذ
يتوصلون فيه الى الاغراب ومثل ذلك قول
الشاعر في ضليل من اعجة الادب اقسمت بالمبتسم
العذب ومشتكى الصب الى الصب لو اخذ النحو
عن الرب ما زاده الا عمى القلب وانما اراد

ابو بكر انه لا منتهى لمقتسم بعد ما ذكر ووصف من
جنس ما تقدم وحكى وتماثيلنا كله مما يقع ايمان الشعرا
به لا من غير ذلك وقد لعمرى بالغ فى صفته واحسن
فى نيته لانه حلف بالعملات السايرات الى البنية
المفضلة بكل بر فاضلها بالخيل الحاملة لكل شهم
باسل من تراك فقال بل اقسم بالسلم من يعرب
وقال ليس بعد هذه منتهى لتفضيله هولا الذين
حلف بهم آخرا على من سواهم من جنسهم ومن
العجب ان عايب ابى بكر قال عند هذا البيت
هذا اعتقاد يقرب من الاول ومن كثر كلامه
كثر سقطه والمثل مقول وهذا حاشا لابى بكر
ان يكون ذلك مثله لانه كلما اكثر كان معانيه
اجود وروايته اكثر وافنون من دخل فيما لا
يعنيه يتورط فيما يرديه ونسئل الله سترا جميلا
وقال ابو الحسن فى قوله الهاه عن تسبيحه ودينه
وهذا المعنى الذى قصده ابو بكر قد ذكره امية بن

ابى الصلت حيث يقول لو انها عرضت لاشمط
راهب عبد الله صرورة متبتل لرنا لبهجتها
وحسن حديثها ولهم من ناموسه بتنزل وبحور
ان يكون حذا ابو بكر مثال هذا الشاعر او غيره
ممن قصدوا هذا المعنى وقال فى قوله كانما
القصبها مقطوب بها وهذا كما قال ابو العيسر
كان المدام وصوت الغمام وريح الخزامى و
نشر القطر يعل بها بردانيابها اذا طرب
الطاير المسحر وقال فى نعتهن قوله وهم لمن
املق اعداد ق لا الكميت وما غين الا اقدام
مثل عقولهم ولا مثلها كسبا افاد كسوبها وفاد
الرجل يفيد فى مشيه فيدانا اذا تبختر وهو رجل
فياد وفيادة ونسب بالفيادة العميثل
العميثل الذى يسحب ثيابه فى مشيته قال
محمد بن ابراهيم فاتبع هذه الجمل الكافية لمن
قاس عليها وعمل بموجبها اساس مقصوده

هذه القصيدة لعلها يشكل على متعرفيها ويشذ
عليه علم تثنيتها وتصريفها فمن ذلك الدجى الظلمة
يكتب بالالف والياء وكل اسم من ذوات الياء
والواو اذا انضم اوله او انكسر فالاختيار عند
الكوفيين والكتّاب كتابته بالياء فاما البصريون
فانهم يكتبون كل ذلك على لفظه بالالف وهو القياس
مثل الضحى لان آخر الاسم لا اصل لاوله العصا
يكتب بالالف لانه من ذوات الواو الجوى يكتب
بالياء لانه من جويت الثرى من التراب يكتب
بالياء لان تثنيته ثريان والحشى يكتب بالالف
والياء ويقال حشوان وحشيان ويقال حشوة
وحشية الكرى يكتب بالياء لان تثنيته
كريان النوى يكتب بالياء لانه من نويت و
الصفا بالالف الحجارة لانه في التثنية صفوان
الشجى بالياء لانه من شجيت البكا ممدود يقصر
فمن قصره كتبه بالياء ومن مده كتبه بالالف الردى

من الهلاك

من الهلاك يكتب بالياء ومتى عكه يكتب بالياء
المدى يكتب بالياء لان تثنيته مديان الثنى
من الامر الفاسد يكتب بالياء الفلا جمع فلاة يكتب
بالالف الثرى يكتب بالياء لانه من ثريت النقا
من الرمل يكتب بالالف والياء لان تثنيته نقوان
ونقيان الصوى يكتب بالالف وكان الاصل صووا
فلما بنيت منه فعل وجب ان يكون صوو فقلبت
الواو الثانية الفا لانفتاح ما قبلها فكتبت بالالف
ويجوز بالياء على مذهب الفراء لانضمام ما قبله ونحو
بالياء لئلا يجمع بين واوين فيقال صوى وانا القنا
يكتب بالالف لانه من ذوات الواو والوغى يكتب
بالياء الحسى البصريون يكتبون ذلك بالالف لانه
من الحسوة من ذوات الواو والكوفيون يكتبونه
بالياء لانضمام ما قبله الربا يكتب بالالف والياء
خسا يكتب بالالف لان اصله الهمز والنسا يكتب بالالف
لانه من ذكوت النسى الذي هو عرق في الرجل

يكتب بالالف وبالياء والبا ما كمن لانهم يقولون
قنيان وقنوان الصلا يكتب بالالف المطا الظهر
يكتب بالالف الفالج يكتب باليا والالف لانه واحد
عجوة الذى التوم يكتب الواو من الحبل يكتب باليا
الشفا يكتب بالالف القنا يكتب بالالف والياء
لانه يثنى قنوان وقنيان الهوى يكتب باليا والالف
لانه من الهوة الهوى للنفس يكتب باليا السقى
يكتب بالالف واليا لانه سقيان الرجا
احد الارجاء يكتب بالالف لان تثنيته رجوان
والقنى من القنيان يكتب لان تثنيته قنيان
الغنى الذى هو ضد الفقر يكتب باليا الحلى
من الحشيش يكتب باليا العشا من ظلم العين
يكتب بالالف السنا وهو ضوء البرق يكتب بالالف
لان تثنيته سنوان الجفا من جفا الرجل يكتب با
لالف لان اصله الواو الحيا المطر والخصب يكتب بالالف
الورى الخلق يكتب باليا ورجل دوا يكتب بالالف

الوحى من الصوت يكتب بالياء القرى يكتب
باليا وسوى يكتب باليا وماء روى
يكتب باليا والحجى من العقل يكتب باليا الضوى
يكتب باليا الصدى من العطش والظاء
يكتب باليا الجنى من جنى الثمر يكتب باليا القرا
الظهر يكتب بالالف الثنا يكتب بالالف الثوى
يكتب بالياء السفا حرف السحر يكتب بالالف القفا
يكتب بالالف الطلا يكتب بالالف الطلى من الاعناق
يكتب باليا اللحى فى الشعر يكتب باليا ولظى
يكتب باليا السدا والندا يكتبان بالالف
الحصى يكتب بالياء العطا يكتب بالالف والياء
الضنى من التعب يكتب باليا الاسى من الحزن
يكتب باليا الطوى من الجوع يكتب بالياء
[illegible]ى من الماء المجتمع يكتب بالياء

قد وقع الفراغ من كتابة هذا
الكتاب بعون الله الملك الوهاب
فى شهر جمادى الآخر من
شهور سنه ١٠٧
حامدا ومصليا
مسلما

وسئل الشريف الرضي عن ابي تمام والبحتري والمتنبي فقال اما ابو تمام فخطيب منبر
واما البحتري فواصف جؤذر واما المتنبي فقائد عسكر وهذا الكلام حسن واقع في موقعه
فانه وصف كلا منهم بافخر من غير تفضيل ٥ وسئل الاخطل من اشعر الناس فقال
الذي اذا مدح رفع واذا هجا وضع فقيل فمن قال الاعشى قيل ثم من قال طرفة وهذا
قول فيه بعض التحقيق اذ ليس كل من رفع بمدحه ووضع بهجائه كان اشعر الناس لان
المعاني الشعرية كثيرة والمدح والهجاء جزء منها ٥ وصيقل

اعلم ان ابا تمام والبحتري وابا الطيب هؤلاء الثلاثة الذين غرائبهم
هم لات الشعر وعزاه ومناته الذين ظهرت على ايديهم حسناته فاما ابو تمام فانه رب معان وصيقل
الباب واذهان وقد شهد له بكل معنى مبتكر لم يمش فيه على اثر فهو غير مدافع عن مقام الاغراب الذي
برز فيه على الاضراب ولقد مارست من الشعر كل اول واخر ولم اقل ما اقول فيه الا عن تنقيب وتنقير
فمن حفظ عني شعر الرجل وكشف عن غامضه وراض فكره برائضه اطاعته اعنة الكلام وكان قوله في البلاغة
ما قالت حذام فخذ مني في ذلك قول حكيم وتعلم ففوق كل ذي علم عليم واما البحتري فانه
احسن في سبك اللفظ على المعنى واراد ان يشعر فغنى ولقد حاز طرفي الرقة والجزالة على الاطلاق
فبينا يكون في شظف نجد اذ تشبث بريف العراق ٥ وسئل ابو الطيب المتنبي عنه وعن ابي تمام

فقال انا وابو تمام حكيمان والشاعر البحتري ولعمري انه انصف في حكمه واعرب بقوله هذا عن
متانة علمه فان البحتري اتى في شعره بالمعنى المقدود من الصخرة الصماء في اللفظ المصوغ
من سلاسة الماء فادرك بذلك بعد المرام مع قربه الى الافهام وما اقول الا انه اتى
في معانيه باخلاط الغالية ورقي في ديباجة لفظه الى الدرجة العالية واما ابو الطيب
المتنبي فانه اراد ان يسلك مسلك ابي تمام فقصرت عنه خطاه ولم يعطه الشعر من قياده
ما اعطاه لكنه حظي في شعره بالحكم والامثال واختص بالابداع في وصف مواقف القتال
وانا اقول قولا لست فيه متأثما ولا منه متلثما وذلك انه اذا خاض في وصف
معركة كان لسانه امضى من نصالها واشجع من ابطالها وقامت اقواله
للسامع مقام افعالها حتى يظن الفريقين قد تقابلا والسلاحين قد تواصلا فطريقه
في ذلك تضل بسالكه وتقوم بعذر تاركه ولا شك انه كان يشهد الحروب مع سيف
الدولة بن حمدان فيصف لسانه ما اداه اليه عيانه ومع هذا فاني رأيت الناس
عادلين فيه عن سنن التوسط فاما مفرط في وصفه واما مفرط وهو وان انفرد
بطريق صار ابا عذره فان سعادة الرجل كانت اكبر من شعره وعلى الحقيقة
فانه خاتم الشعراء ومهما وصف به فهو فوق الوصف وفوق الاطراء ولقد صدق
في قوله من ابيات يمدح بها سيف الدولة

لا تطلبن كريما بعد رؤيته ... ان الكرام باسخاهم يدا ختموا
ولا تبال بشعر بعد شاعره ... قد افسد القول حتى احمد الصمم ٥

ولما تأملت شعره بعين المعدلة

في الغوص ثم يعود الى ما حصل صاحب وما يحوي وجدته خمسة خمس منها في الغاية التي
النور بها دون غيره وخمس من جيد الشعر الذي لا يساويه فيه غيره وخمس من متوسط الشعر وخمس
دون ذلك وخمس في الغاية المتقهقرة التي لا يعبأ بها ولا يعد منها خير من وجوه ولولم
يقل ابو الطيب لوقاه الله شره فانها في الغاية البتة لباس الملام وجعلت عرضة
شارب السهام كالاقوام ولسائل السائل ويقول لم عدلت عنها الى الشعر هولاء الثلثة

الشكر
ايا رب قد احسنت عودا وبداءة الى فلم ينهض باحسانك
فمن كان ذا عذر لديك وحجة فعذرى اقرارى بان ليس لي عذر

اعلم لئن للمديح الفاظا تخصه وقد تعمق قوم في ذلك حتى قالوا
من اداب لئن لا تخاطب الملوك ومن قاربهم بكاف الخطاب
وهذا غلط بارد فان الله تعالى الذي هو مالك الملوك قد
خوطب بالكاف في اول كتابه العزيز فقيل اياك نعبد واياك
نستعين وقد ورد امثال هذا في مواضع من القرآن غير
محصورة الا اني قد رجعت نظري في ذلك فرايت الناس
بزمانهم اشبه منهم بآبائهم والعوائد لها حكم ولذلك
لئن العادة اوجبت للناس مثل هذا التعمق في ترك الخطاب
بالكاف لكني تاملت آداب الشعراء والكتاب في هذا
الموضع فوجدت الخطاب بالكاف لا يعاب في الشعر
ويعاب في الكتابة اذا كان المخاطب جليل المحل المخاطب درجة
واما ان كان دونه فلا عيب في خطابه في خطابه اياه
بالكاف لانه ليس من التبذل في شيء

لابن المرتضى في شرب التنباكو

لما رأيت الحب في إظهاره عار وطعم الموت في إخفائه
فجعلت أرغب في الدخان وشربه كي تخرج الزفرات في أثنائه

للشيخ احمد بن عبد الله البحراني رداً عليه

ما كنت متخذ الوقود عبادة ألهو بها عن حمده وثنائه
لما أراد استصفو عقيدتي من قول أن الناس من شركائه

ايها المرء كن اخا ادب من عجم شئت او من العرب
جالس حكيماً تكون مقتبساً منه ولا تسأمن عن الطلب
كن ابن من شئت واكتسب ادباً يغنيك محموده عن النسب
ما المرء الا ابن نفسه فيها يعرف عند الغنى ...
ان الفتى من يقول ها انا ذا ليس الفتى من يقول كان ابي

٥

باز ... شد
۱۲۵۴ ع
اهدائی کتابخانه آیت الله ... محمد صالح
علائی ... به کتابخانه آستان قدس رضوی
تیرماه ۱۳۵۱